AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO:2703

31 مارس 2022م

28شعبان 1443 هـ


مسلسل الزاهرية .. " دراما "سعودية تستدعي الماضي لتستنهض الهمم.

التشكيلي ماجد عايض تلقائية البيئة بخفة ريشته !

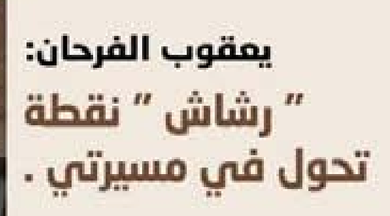



9771319029600




**أحمد زويل ..**

**الطريق إلى جائزة نوبل.**



**يعقوب الفرحان:**

**" رشاش " نقطة تحول في مسيرتي .**

# الأندية الأدبية..
# تحديات الحاضر تستدعي التغيير

مجلة

# الرياض

## تزهو بالرؤية الباهرة **لولي العهد**









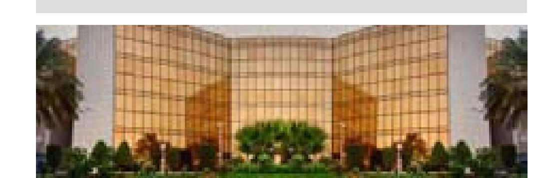






riyadhcpss.com

# الفهرس



للأندية الأدبية دور بارز في المشهد الثقافي بالمملكة، واستدعى الواقع الذي تعيشه هذه الأندية مناقشة ملفاتها تحت قيد مجلس الشورى؛ لذا اخترناها لتكون غلاف هذا العدد.
الزميل سامي التتر أعد مادة غنية عن شاهد تاريخي على حضارة منطقة نجران، وهو قصر إمارة نجران الذي بات مقصداً للسياح والزوار وحاضناً للمهرجانات السياحية.
وأجرينا حواراً مع الفنان السعودي يعقوب الفرحان بمناسب حصوله على جائزة أفضل ممثل من مهرجان Joy Awards.
وحضرت "اليمامة" ليلة من ليالي الوفاء برعاية سمو الأميرة دعاء بنت محمد لحفل تكريم أمهات الموهوبين من الأطفال ذوي الإعاقة، كما حضرت احتفاء مجلس أوراف الأدبي بالقاص محمد علي علوان.
مرسمنا استضاف الفنان التشكيلي ماجد عايض ليحدثنا عن تجربته وبداياته مع الفن.
في زاوية "على انفراد" حوار مع الشاعرة العراقية أفياء الأسدي، وفي "ديواننا" تجدون قصائد للشعراء: سعد الحميدين، نايف أزيبي، منى البدراني، منال العويبيل، صالح الزهراني.
كتابنا الثابتون المميزون واصلوا تقديم مواضيعهم المفيدة، أما المخرج المسرحي إبراهيم الحارثي فكتب معنا للمرة الأولى عن "حصانان من دم جنية".
نهنئكم بمقدم شهر رمضان المبارك، داعين الله عز وجل أن يبلغكم إياه على الخير والعافية وأن يتقبل منا ومنكم الصلاة والصيام والدعاء، وأن يحمي مملكتنا وبلاد العالم من كل سوء ومكروه.




المحررون

العدد -2703- السنة الواحدة والسبعون - الخميس 28 شعبان 1443هـ - الموافق 31 مارس - 2022م




مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2703



CONTENTS

## في هذا العدد



58


### الوطن

07 برعاية ملكية.. إطلاق مؤتمر مستقبل الطيران.. مايو المقبل

### نافذة على الإبداع

22 قراءة في ديوان الشاعر محمد الدميني (أنقاض الغبطة)

### خشبة

50 إبراهيم الحارثي يكتب .. حصانان من دم جنيّة!!

### الوفاء

30 في حفل أقيم بمركز الملك سلمان الاجتماعي.. الأميرة دعاء بنت محمد تكرم أمهات الموهوبين من الأطفال ذوي الإعاقة

### الفن

48 مسلسل "الزاهرية" لأمل الفاران.. دراما سعودية تستنهض الهمم وتستعيد الماضي

### الكلام الأخير

66 رمضان كريم لمن... للتاجر أم المستهلك؟ يكتبه: محمد السنان


المشرف على التحرير

عبداللـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

مجلس الوزراء يجدد الدعوة للتصدي لمهددات الأمن الإقليمي والدولي...

# الموافقة على صرف بدل مزاولة الطب الشرعي

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي بداية الجلسة، استعرض مجلس الوزراء مجمل المحادثات والاجتماعات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية؛ للارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب بما يخدم المصالح المشتركة، ويعزز التنسيق الثنائي ومتعدد الأطراف تجاه القضايا الدولية ومستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم.

## الاعتداءات التخريبية

واطلّع المجلس إثر ذلك، على تقييمٍ للاعتداءات التخريبية التي ارتكبتها مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران لاستهداف مناطق مدنية ومنشآت حيوية في المملكة بصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة ومقذوفات، وما تمثله من تهديدٍ للأمن الإقليمي والدولي، تجرمها القوانين والقرارات الدولية، وبما تعكسه من تعنت المليشيا ورفضها للحل السياسي، مجدداً الدعوة لدول العالم ومنظماته إلى الوقوف ضد هذه الاعتداءات والتصدي لجميع الجهات التي تنفذها أو تدعمها.

ونوه مجلس الوزراء في هذا السياق، بجهود تحالف دعم الشرعية في اليمن في حماية مصادر الطاقة العالمية من الهجمات العدائية وضمان سلاسل الإمداد، ودعمه لإنجاح المشاورات اليمنية التي تعقد في الرياض برعاية مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

## دعم الحوار

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تطرق إلى تطورات الأزمة الروسية الأوكرانية، وما أكده مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الجلسة الخاصة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن أوكرانيا، من دعم مسار الحوار القائم حالياً بين أطراف النزاع للوصول إلى تسوية سلمية تُجنب المنطقة والعالم التداعيات السلبية سياسياً واقتصادياً وإنسانياً.

## مكافحة الفساد

وتناول مجلس الوزراء، ما توصلت إليه الدورة الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد من قرارات لترسيخ العمل العربي المشترك في هذا المجال، والانضمام لمبادرة الرياض المسماة (الشبكة العالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد) الهادفة إلى تعزيز التعاون وتسهيل تبادل المعلومات.

## تصنيف المملكة الائتماني

وعدّ المجلس، التقديرات الإيجابية من وكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد المملكة، بأنها تعكس تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي والمالية العامة على المدى المتوسط، والمرتبطة بتعافيها من تبعات جائحة (كوفيد ـ 19) إضافة إلى تطورات قطاع النفط، واستمرار برامج الإصلاحات الحكومية.

## خدمة الحرمين

وبين معاليه أن مجلس الوزراء تابع اكتمال الاستعدادات والترتيبات من الجهات ذات العلاقة بخدمة قاصدي الحرمين الشريفين، لتنفيذ خططها الأمنية والتنظيمية خلال شهر رمضان المبارك، وفق منظومة متكاملة من الخدمات والتسهيلات، المقدمة عبر التقنيات الحديثة والأساليب المتطورة وأعلى معايير الجودة.

## تعاون الطاقة

واطلّع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى مجلس الوزراء إلى تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة البحرين في مجال الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع



النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

### تحلية المياه

كما قرر المجلس تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع جامعة غورنيزو - هوتنيزا للعلوم والتكنولوجيا في جمهورية بولندا في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية وجامعة غورنيزو - هوتنيزا للعلوم والتكنولوجيا في جمهورية بولندا في مجال تحلية المياه المالحة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

### الصادرات السعودية

وقرر المجلس تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المملكة العربية السعودية والهيئة العامة لمركز تنمية الصادرات المصرية التابعة لوزارة التجارة والصناعة في جمهورية مصر العربية في مجال تنمية الصادرات غير النفطية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

### الأمن السيبراني

كما قرر المجلس الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية والمركز الوطني للأمن السيبراني في مملكة البحرين.

### الوثائق والأرشفة

ووافق مجلس الوزراء تفويض معالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية ودار الكتب والوثائق الوطنية في جمهورية العراق في مجال الوثائق والأرشفة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

### بدل الطب الشرعي

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على صرف بدل مزاولة الطب الشرعي للعاملين في مجال الطب الشرعي.

### الموارد البشرية

كما قرر المجلس اعتماد الحساب الختامي لصندوق تنمية الموارد البشرية عن عام مالي سابق.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لمركز الإسناد والتصفية، والمركز السعودي للأعمال الاقتصادية، والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة "الملغاة"، وهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، والهيئة العامة للغذاء والدواء، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

ترقيتان للمرتبة 14 وتعيين وزراء مفوضين

الموافقة على ترقيتين للمرتبة (الرابعة عشرة) وتعيينات على وظيفة (وزير مفوض)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية عسم بن إبراهيم بن عبدالكريم الرمضى إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة القصيم.
- ترقية مشعل بن صعيقر بن مطلق العتيبي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
- تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض):

سلطان بن فهد بن عبدالرحمن بن خزيم.

عبدالله بن حسن بن عبدالله الزهراني.

محمد بن إبراهيم بن محمد الشلفان.

محمد بن حسن بن محمد مونس.

عادل بن فهد بن عبدالرحمن الذايدي.

نايف بن حمود بن صالح بن ملافخ.

أحمد بن يحيى بن علي آل دغرير.

محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز القنيعير.

الوطن





تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين..

# الاحتفاء بـ«الذاكرة السعودية الرسمية» بمناسبة مرور 100 عام

واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه اللّه - يشرف صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، حفل وزارة الإعلام بمناسبة مرور 100 عام هجري على إصدار جريدة أم القرى؛ والتي واكبت نهضة وتطور الإعلام السعودي بكافة وسائله، وذلك بمركز غرفة مكة للمعارض والفعاليات، بحضور أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء ونخبة من رجال الفكر والأدب والإعلام.

وقد صدر العدد الأول من الجريدة في 15 جمادى الأولى عام 1343هـ، في عهد جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه اللّه - والتي تعدّ من أهم وأعرق الجرائد السعودية كمرجع إعلامي محفور في ذاكرة التاريخ السعودي، واستطاعت بدعم القيادة الرشيدة –أيدها اللّه-، ومتابعة معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، تغيير حلتها بما يتناسب مع التغيرات التقنية الحديثة، والتركيز على مواكبة التطور في الحقل الإعلامي.

ومرت الجريدة التي تعد أول جريدة صدرت في المملكة كجريدة رسمية للبلاد، بمراحل تطور من أوراق صفراء إلى بيضاء ومن ثم ملوّنة، محافظة على هويتها كنموذج للحراك الإعلامي في المملكة، ومعبرةً عن النهضة التي قادها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه اللّه -، وصولاً إلى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه اللّه -.

وتحتل الجريدة موقعاً مميزاً في رحاب مكة المكرمة، ولها مكانتها بين منظومة الصحافة والإعلام السعودي، والتي تسعى لتقديم المحتوى الصحفي بشكل أسبوعي، مع أهمية تقديمها للعديد من البلاغات الرسمية وبعض الأخبار المحلية المطروحة على الساحة الإعلامية السعودية، محتفظة بمراحل تطورها في مختلف أقسامها بما يتماشى مع التغيير في المنتج الإعلامي بكل موضوعية، ومصداقية، وأبرز ما يتصدر محتواها الإعلامي نشر قرارات مجلس الوزراء، والأنظمة والقرارات الرسمية، والإعلانات الحكومية.

برعاية ملكية..

# إطلاق مؤتمر مستقبل الطيران.. مايو المقبل

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله – تعلن المملكة العربية السعودية إطلاق «مؤتمر مستقبل الطيران»، بتنظيم من الهيئة العامة للطيران المدني خلال الفترة من 8 إلى 10 شوال 1443هـ، الموافق من 9 إلى 11 مايو 2022م وذلك في مدينة الرياض.

ورفع معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني المهندس صالح بن ناصر الجاسر، الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على رعايته الكريمة لمؤتمر مستقبل الطيران، كما رفع شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لدعمه ومتابعته المستمرة، منوها بالدعم المتواصل والاهتمام الكبير الذي يلقاه قطاع النقل والخدمات اللوجستية من القيادة الرشيدة، ما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 والنهوض بالقطاع.

وأوضح معاليه أن المؤتمر يحقق أحد مستهدفات استراتيجية قطاع الطيران المدني المنبثقة عن الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية ليصبح مؤتمراً عالمياً متكاملاً وفريداً من نوعه يوفّر فرصاً استثمارية ضخمة، مستفيداً من الموقع الاستراتيجي المميز للمملكة بين قارات العالم الثلاث؛ ما يعزّز جاذبيتها لتكون منصة لوجستية عالمية.

وقال الجاسر: نخطط أن تكون المملكة العربية السعودية مركزاً للطيران العالمي باستثمارات تبلغ 100 مليار دولار بحلول عام 2030م وإنشاء مطار جديد وضخم بمدينة الرياض وثمانية مطارات أخرى موزعة في مناطق المملكة منها أربعة مطارات بالشراكة مع القطاع الخاص، علاوة على إطلاق شركة طيران وطنية جديدة لتعزيز حركة النقل الجوي، في حين تهدف الرؤية الاستراتيجية لهيئة الطيران المدني إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية والوصول إلى 330 مليون مسافر، من أكثر من 250 وجهة في العالم، والوصول في الشحن إلى 4.5 ملايين طن من البضائع.

من جانبه، أبان معالي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله الدعيلج، أن مؤتمر مستقبل الطيران يتيح المجال للمشاركة في عالم الطيران بالمملكة وسط فُرص لم يسبق لها مثيل من قبل، بعد التطورات السريعة التي يشهدها القطاع ليكون مركزاً للطيران العالمي والأبرز في منطقة الشرق الأوسط، ويركز على ثلاثة محاور أساسية هي «الابتكار والنمو والاستدامة».

من جهته، قال رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) سالفاتور سكياتشيتانو: أتطلع إلى لقاء كبار قادة الصناعة في مؤتمر مستقبل الطيران بالرياض، حيث يمكننا التعاون لدفع دفة الطموح والابتكار وصنع السياسات اللازمة لضمان مستقبل واعد لهذه الصناعة».

رأي اليمامة



## الغذاء والمستقبل

الرز والقمح عنصران مهمان على المائدة السعودية بل على موائد شعوب العالم، وقد أوجس الناس في بلادنا خيفة من أزمة قادمة من جراء الحرب بين بلدين مصدرين رئيسين لهما، ولكن ثقتهما في استراتيجية الاستيراد لبلادنا، وتنوع مصادر الاستيراد طمأنت الناس، وجاء تصريح وزارة البيئة والمياه والزراعة ليبعث مزيداً من الطمأنينة والارتياح، فبلادنا تستورد من سبع دول ولا شك أنّ المخزون الغذائي كاف لفترة طويلة خاصة وأن كمية القمح المزروعة هذا العام ستنتج ما يقارب 40 بالمئة من الاحتياج المحلي كما جاء في بيان المسؤول في وزارة البيئة والمياه والزراعة.

من المهم في هذا المقام أن نشير بكثير من الحزن والألم إلى كمية الأطعمة الضخمة التي تنقل إلى حاويات الشوارع يومياً من جراء الإسراف غير المبرر في كمية الطعام على المائدة السعودية وفي حفلات الزواج والعزاء والأفراح حيث تأتي بلادنا في المركز الثاني خليجياً في كمية النفايات اليومية للفرد حيث» ارتفع معدل ناتج المخلفات البلدية الصلبة في السعودية من حوالي 11.6 مليون طن عام 2010، إلى حوالي 13.6 مليون طن عام 2014، كما أشارت الإحصاءات لعام 2017 إنتاج حوالي 15.3 مليون طن، ما يعادل قرابة 1.8 كيلوجرام للشخص يوميا» حسب حديث للناشط البيئي د. محمد بن سعيد الصرف، وهو ما يجعلنا ندعو الله في مقدم الشهر الكريم أن يجعلنا على وعي لمعالجة هذا الإسراف الذي يتعارض مع تعاليم ديننا وأحاديث نبينا، يقينا أزمات غذائية قادمة.

اليمامة

التقرير

فيما تحتفل الليلة بالموهوبين العرب

# مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع هي الاستثمار الأمثل في رعاية الموهوبين.



صادق الشعلان





برعاية صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة رئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة أقامت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين «موهبة» الحفل الختامي لمبادرة الموهوبون العرب مساء الأربعاء الماضي في الرياض.

وتبذل مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) جهداً في رعاية المواهب وتطوير المهارات، ودعم والابتكارات والاختراعات الوطنية، ومساندة الأمهات والآباء والمعلمين والمعلمات، ومد جسور التنسيق مع القطاعين العام والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، ومراكز الإبداع والتميز والبرامج التدريبية، وأفراد المجتمع كافة والتكامل معها، وإيجاد بيئة محفزة لمخرجات موهُوبة ومبتكرة ومُبدعة، بل تجاوز هذا الاهتمام محيط المملكة إلى دول عربية أخرى.

فضمن خطة مُعدة تُنظم (موهبة) اليوم الأربعاء 30 مارس 2022 حفلها الختامي لمبادرة «الموهوبون العرب» وبرعاية وزير الثقافة ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة سمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان.

وحول هذه المبادرة تحدث لليمامة مدير عام الإدارة العامة للتواصل المؤسسي بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع الدكتور محمد المسعودي «تم تدشين مبادرة (الموهوبون العرب) في أبريل 2021 بالشراكة بين مؤسسة (موهبة) و(منظمة الألكسو) لتحقيق جملةً من الأهداف أبرزها تمكين الموهبة والإبداع، كونهم الرافد الأساسي لازدهار العالم العربي، وإيجاد بيئة محفزة للموهبة والإبداع في الوطن العربي، وتعزيز الشغف بالعلوم لبناء قيادات شابة عربية واعدة تقود العالم العربي نحو مستقبل زاهر، والتأكيد أن الاستثمار في رعاية الموهوبين من أهم مقومات التنمية المستدامة في المجتمعات، إضافة إلى قيادة حراك علمي لاكتشاف ورعاية واحتضان الموهوبين والمبدعين في العالم العربي».

وزاد: « تعد مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) جهة تعمل على اكتشاف ورعاية الموهوبين،



والإسهام في بناء منظومة للموهبة والإبداع محلياً وإقليمياً وعالمياً، مستمدةً ذلك من رؤيتها بتمكين الموهبة والإبداع، كونهما الرافد الأساس لازدهار البشرية، ورسالتها الجلية، نحو إيجاد بيئة محفزة وتعزيز الشغف بالعلوم والمعرفة لبناء قادة المستقبل» مبيناً أنه خلال مسيرتها الممتدة لأكثر من 20 عاماً تخطى عطاؤها الحدود «بعد أن باتت صاحبة النهج الأكثر شمولاً في العالم في اكتشاف ورعاية وتمكين الموهوبين»

وحول مجريات النسخة الأولى من مبادرة (الموهوبون العرب) أفاد: «شارك 440 طالباً وطالبةً في النسخة الأولى، وحصل 230 موهبة عربية على أعلى الدرجات و يمثلون 12 دولة عربية وهي: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية العراق، والجمهورية اليمنية، والجمهورية التونسية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، ودولة ليبيا، موزعين على فئات ثلاث للطلبة الموهوبين، هي: «موهبة استثنائية»، و«موهوب»، و«موهبة الواعدة» ، موضحاً « كان من بين الطلبة الموهوبين المكتشفين 60 موهبة استثنائية، و87 موهوباً، و83 واعداً بالموهبة»

وفي ذات الخصوص وفيما يتعلق بمن حققوا أعلى الدرجات أجاب: « من بين الموهوبين العرب الذين حققوا أعلى الدرجات: 57 من السعودية، و2 من الإمارات، و30 من سلطنة عمان، و8 من قطر، و34 من البحرين، و12 من فلسطين، و20 من الأردن، و15 من العراق، و2 من اليمن، و15 من تونس، و9 من موريتانيا، و26 من ليبيا».

وبيّن في ثنايا حديثه أن «مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع ستقدم حزمة من البرامج لتنمية قدرات الموهوبين العرب المتأهلين في المبادرة وصقل مواهبهم، حيث ستقدم المؤسسة لأصحاب المواهب الاستثنائية عدة برامج رعاية حضورية وعن بعد، تشمل «برنامج التميز للالتحاق بالجامعات المرموقة»، ويتضمن تقديم الإرشاد والاستشارة والتوجيه، وتدريبهم على القيادة، إلى جانب «برنامج موهبة الإثرائي العالمي»، و«برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي»، فيما ستقدم للطلاب المكتشفين في مستوى «موهوب» برامج رعاية تتضمن برنامجي موهبة الإثرائي العالمي، وموهبة الإثرائي الأكاديمي ويحتويان على 75 ٪ محتوىً علمياً، و25٪ من مهارات القرن الحادي والعشرين، كما ستقدم «موهبة» للطلاب المكتشفين في مستوى «الواعد بالموهبة» برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي عن بعد ويحتوي على 75 ٪ محتوىً علمياً، و25٪ من مهارات القرن الحادي والعشرين.

وهذا وقد بدأ تكوين مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع - بعد الإعلان المباشر عنها واختيار اسمها من لدن المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز- عبر ثلاث مراحل، حيث تركزت الأولى منها على الرؤية التفصيلية واستغرقت تسعة أسابيع، وكانت المرحلة الثانية توحيد الاستراتيجية واستغرقت أربعة أسابيع، بينما جاء المرحلة الثالثة بالاستراتيجية والخطة التنفيذية واستغرقت عشرة أسابيع، متجلية بعدة أهداف كان الأبرز منها أن تصبح المملكة العربية السعودية مجتمعاً إبداعياً في القيادات والكوادر الشابة الموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز ما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة.



د. محمد المسعودي

د. محمد المسعودي

• « موهبة » ستقدم حزمة من البرامج لتنمية قدرات الموهوبين العرب المتأهلين وصقل مواهبهم .

• شهدت النسخة الأولى من «الموهوبون العرب» مشاركة 440طالباً وطالبة وحصل 230 منهم ( يمثلون 12 دولة عربية ) على أعلى الدرجات .






قضية الأسبوع

الأنديـة الأدبية..

# تحديات الحاضر تستدعي التغيير

## المشاركون في القضية :

أ. محمد علي قدس :
قاص وكاتب إعلامي.

د. يوسف العارف :
شاعر وأديب.

أ. محمد الشقحاء :
أديب وقاص.

أ. فاتن محمد حسين :
كاتبة ومشرفة تربوية بإدارة التربية والتعليم بمكة سابقاً.

د. إنصاف علي بخاري :
عضو الجمعية العمومية في نادي مكة الثقافي الأدبي.

د. شيمة بنت محمد الشمري :
قاصة وباحثة متخصصة في الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية في جامعة حائل.

أ. نبيلة محجوب :
كاتبة وروائية.

أ. أسماء المحمد :
كاتبة إعلامية مهتمة بالحراك الثقافي.

أ. ابتسام المبارك :
إعلامية ومنسقة ثقافية بأدبي المدينة المنورة.

أ. ليلى الأحمدي :
أديبة وتشكيلية.

إعداد: سامي التتر

**استدعى الواقع الذي تعيشه الأندية الأدبية في بلادنا في ظل جائحة كورونا، مناقشة ملفاتها تحت قبة مجلس الشورى الموقر، وكان السجال دائراً بين مؤيد لإلغائها ومطالبٍ بضرورة تطوير آلياتها بما يتفق وواقع الحدث الذي نعيشه اليوم، خصوصاً حاجتها لتفعيل برامج وآليات لكي تؤدي دورها الثقافي والمجتمعي بشكل أكبر.**

**وعلى الرغم من مناداة البعض بحل الأندية الأدبية إلا أن المثقفين والأدباء أجمعوا على أن ذلك ليس هو الحل الأمثل، خصوصاً في ظل التغير الكبير الذي طرأ على أنشطتها ومواكبتها للتطور والعصر الحديث ووسائل الاتصال الجديدة، وأيد الكثيرون فكرة دمج الأنشطة الثقافية مع الفنية لإنشاء مراكز شاملة تهتم بالجانبين وتواكب العصر الحديث واهتمامات الجيل الجديد وتلامس همومهم واحتياجاتهم بعيداً عن النخبوية والبيروقراطية التي كانت تغلف أداءها.**

**الأندية الأدبية وواقعها الحالي ووضعها المستقبلي كان محور قضيتنا لهذا الأسبوع والتي شارك في مناقشتها نخبة من الأدباء والمثقفين والمفكرين فكانت المحصلة التالية.**

### الأندية الأدبية وتحديات الواقع

في البدء تحدثت الأستاذة فاتن محمد حسين، مبرزة الدور الذي لعبته الأندية الأدبية منذ تأسيسها قبل أكثر من 45 عاماً، حيث حققت معظمها إنجازات جمة خاصة بعد إفساح المجال للمرأة لتكون عضواً في مجالس إداراتها وفي لجانها، لكن للأسف حالياً يعيش بعضها حالة من الركود فرضها عدم وضوح مرجعيتها وقلة الدعم المادي والمعنوي والبيروقراطية التي تتبعها.

وأضافت: "رغم ظهور وزارة الثقافة وتعيين 11 هيئة منها: اللغة والتراث، والكتب والنشر، والفنون الأدائية، والشعر إلا أن الأندية الأدبية ظلت بعيدة عن بؤرة اهتمام هذه الهيئات، ربما لأنها كانت تابعة أصلاً لوزارة الإعلام والتي لا يحق لها حل هذه الأندية لأنها كيانات اعتبارية. وفي معرض حديثها تحت قبة الشورى عن (المؤسسات الثقافية) أشارت عضو مجلس الشورى الأستاذة حنان الأحمدي إلى ضرورة "دعم المناشط والمبادرات الثقافية القائمة ووضع الأطر التنظيمية لها وتوجيهها ورعايتها.. وتساءلت لماذا تبدأ الوزارة من الصفر؟ فهذه المؤسسات الثقافية هي القلب النابض للحراك الثقافي في أي مجتمع، وهي الذاكرة الوطنية للثقافة ولا يمكن حلها أو إلغاؤها ببساطة وتأسيس كيانات جديدة بلا روح وبلا تاريخ أو جذور أو هوية ينتمي لها المثقفون"، وحقيقة قولها يمثل صوت المثقفين، فالأندية لازالت تؤدي رسالتها الأدبية والثقافية على أكمل وجه ومنها نادي مكة فهناك الإصدارات والنشر للمؤلفات والتي تهتم باللغة والشعر والرواية بل يهتم أيضاً بكل بما يخص مكة المكرمة تاريخاً وتراثاً وحضارة، بالإضافة إلى التأليف المسرحي وطباعة البحوث للمؤتمرات التي أقيمت، وما تطرحه من موضوعات أدبية ونقدية تتواصل فيها مع كافة الأنماط الإبداعية.




وقد ظن الكثيرون في ظل الجائحة أن أعمال الأندية الأدبية قد توقفت، خاصة بعد توقف معظم أعضاء مجالس الإدارات عن العمل لعدم التجديد لهم، إلا أن الواقع يؤكد على أن هناك أنشطة وفعاليات مواكبة لرؤية 2030م بإيجاد مجتمع حيوي من خلال برامجها وأنشطتها عبر تطبيقات زووم وغيره، كما أن اتباع سياسة (الجماعات) قد يسر لرئيس النادي أ. د. حامد الربيعي إدارة الفعاليات وهي تجربة فريدة لا بد من الأخذ بها لدعم الحراك الثقافي الأدبي؛ فهناك جماعة الشعر، وفضاءات السرد، ورواق بكة النسائي، ورؤية وجوهر، ومنتدى (تكوين) الأدبي، واللجنة الثقافية بمحافظة الكامل، وكل من تلك الجماعات لها إسهاماتها الأدبية والثقافية، بل الأجمل في تلك الفعاليات أنها لم تعد نخبوية بعد دخول شريحة كبيرة من الشباب والشابات وتفاعلهم الثقافي والأدبي.

كما لا زال الأمل يحدو الأدباء والمثقفين بمكة بأن يكون لهم مركز ثقافي فمشروع مبنى نادي مكة (الحلم) لا يزال عظماً بلا لحم ولا دثار! يقف شامخاً في أحد أهم أحياء مكة ينتظر أن تمتد له يد البناء".

## الدراسة الوافية ضرورية قبل أي تغييرات

ويرى الأستاذ محمد علي قدس أنه لا غرابة في أن تكون الأندية ومستقبل الأدباء وقضايا المثقفين ومعطيات المشهد الثقافي وإخفاقاته ضمن اهتمام مجلس الشورى وأطروحاته، خصوصاً إذا كانت وزارة الثقافة تخطط للاستغناء عن الأندية الأدبية لتكون المراكز الشاملة بديلاً عنها.

ويواصل: "طغى هذا الموضوع على حوارات المثقفين ونقاشاتهم، ووضعهم لتصور مستقبلي للحركة الثقافية والأدبية، بما يحقق أحلام الأدباء والمثقفين بإنشاء مراكز ثقافية في وقت قريب كبديل للأندية الأدبية، لذلك الانطباع الذي استنتجه ويستنتجه المثقفون أن أعضاء مجلس الشورى لن يكونوا أشد حرصاً من المسؤولين في وزارة الثقافة عن مستقبل الأندية الأدبية، ومستقبل الحراك الثقافي والأدبي .ومن الأرجح كما نعتقد ومن خلال تجربتنا، أن تقوم الوزارة بالاستغناء عن الأندية وقد تخلت حتى عن دعمها بالمعونة السنوية، والبديل إنشاء مراكز ثقافية تستثمر من ثمارها الضخمة لتغطية نفقتها وسداد ما يغطي احتياجاتها من دعم مادي، فيما رجح غالبية الأدباء لجوء الوزارة للقيام بدمج الأندية الأدبية الـ16 مع فروع جمعيات الثقافة والفنون للخروج بمراكز ثقافية شاملة لجميع أطياف الثقافة والفكر والفن، وهي فكرة أراها باتت مطلباً ملحاً من قبل المثقفين والفنانين، إلا أن الجميع يتخوفون من استعجال تنفيذ الفكرة قبل نضوجها، واستيفاء حقها من البحث والدراسة بشكل جيد؛ لتعود بالنفع على المشهد الثقافي برمته؛ لأن مشروع المراكز الثقافية يحتاج لدراسة وافية، ويُوصى بتكليف ذوي العقول الواعية والخبرة الواسعة في مجال العطاء الثقافي والإنتاج الأدبي بالقيام بهذه الدراسة، وهي التي حملت الهم الثقافي على عاتقها، منذ عقود وخدمت ثقافة الوطن بوعي وجد وإبداع".

## الحاجة ملحة للتغيير البنّاء

من جانبها، اعتبرت د. شيمة الشمري أن الأندية الأدبية أدت على مدى سنوات دورها المنوط بها، وعملت جاهدة على إدارة المشهد الثقافي والإبداعي، وغمرت المكتبات بالنتاج الإبداعي المتنوع، ولا ينكر فضل الأندية الأدبية على الأدباء والحراك الثقافي إلا جاحد مكابر، وتابعت: "أثبتت أزمة كورونا أن بعض المواقع

الشخصية تقوم بالفعل الثقافي، وتحظى بمتابعة أكثر وفاعلية أكثر، وهذا يبرهن أن المهام المطلوبة من النوادي الأدبية تحتاج إلى تطوير أدواتها، وفرز آليات مناسبة لروح العصر والمرحلة، إذ لكل مرحلة متطلبات وأساليب، وحان وقت التغيير والتعديل والتطوير، وقد سمعنا كثيراً عن هذا التغيير البنّاء وانتظرناه طويلاً، ثم صُدمنا عند إعلان الاستراتيجية الجديدة، والتي كنا نأمل أن تكون واضحة وشاملة وشافية، وكانت المفاجأة أنها اهتمت بجوانب عديدة وجميلة جداً، وأهملت جانباً مهماً، وهو المبدع والأديب!.

لم تكن الرؤية واضحة بشأن الأندية الأدبية ومصيرها، فكلنا مع التطوير، لكن لنبدأ من حيث توقف الآخرون، نبني على أسس متينة عوضاً عن الهدم والبدء من الصفر، وعلينا أن نراعي جانباً مهماً جداً، وهو ألّا تتداخل الخطوط والمهام، فلكل مؤسسة اهتماماتها وعملها ومبدعوها وجمهورها".

وتساءلت: "ماذا لو تحقق ما كنا نسمع به ونؤيده؟ وهو إنشاء مراكز ثقافية كبيرة في كل منطقة وتحت هذه المظلة الكبيرة تندرج عدة فروع، لكل منها اهتمام ونشاط تركز عليه، وتعمل على تفعيله، مثلاً: المنبر الأدبي - الإعلامي - المسرحي - الموسيقي - الطباعة والنشر – الفن التشكيلي والفوتوغرافي، لأن لكل منبر رواده والمهتمين به، مع وجود مبدعين قد يمتد اهتمامهم ويتنوع، لذا نأمل عدم طمس جانب إبداعي، من خلال التركيز على جانب فني أو إبداعي آخر؛ فالإبداع والفنون تتساند وتتكامل لتمتد الحضارة.

ربما كان الحل الوحيد أمام وزارة الثقافة أن تقوم بحلحلة هذا الوضع الراكد، وتوسع مفهوم النادي إلى مركز ثقافي، وتستفيد



أ. محمد الشقحاء

## النادي الذي أسسته يحتضر!

توجهنا بسؤال للأديب القاص محمد الشقحاء حول وضع الأندية الأدبية في الوقت الحالي ورؤيته لمستقبلها فأجاب: «النادي الأدبي مؤسسة مدنية متخصصة لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة إدارياً ومالياً، وهذا عشناه مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب وإن تغير نهجها قبل الانتقال إلى وزارة الثقافة والإعلام، فجاء تعامل وكيل الوزارة للشؤون الثقافية المستقيل ليعيد صياغة الهدف فاختار 10 أفراد من الساحة الثقافية وعينهم كأعضاء مجلس إدارة، وحضر تعين الرئيس والنائب والإداري والمحاسب، وعلق التنظيم الذي كان يسير عليه النادي، وعطل اعتماد اللائحة حتى استقال. وأصبح الدعم ميزانية مرتبطة بالبرنامج الذي يقره المجلس المعين. وأفرج الوكيل الخلف عن اللائحة التي اعتمدها وزير الإعلام وعاد جزئياً النادي الأدبي لشخصيته الاعتبارية من خلال انتخاب أعضاء مجلس الإدارة عبر الجمعية العمومية. واليوم النادي الأدبي الذي يمتلك مقره ينتظر قرار وزارة الثقافة هل ترفضه ككيان قائم لتجد كياناتها النور؟، أم يتحرك الأعضاء لتصحيح وضعه وفق نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية؟، ووزارة الرياضة دعمت النادي الرياضي ولم تسع لخلق كيانات منافسة، أما وزارة الثقافة وهي تسعى لإثبات وجودها عليها أن تضحي بالنادي الأدبي الذي يدعم الأدباء والأدب وفق إمكانياته المتاحة، وعلى هذا النادي التخلص من الازدواجية التي جاءت من اجتهاد غريب وهو يقول إن هدفه أدبي ثقافي، بينما هو أدبي متخصص، فالكرة اليوم في ملعب أعضاء النادي الأدبي والبقاء بيدهم، ووزارة الثقافة تجاوزت السائد وتدخلت في كل شيء حتى ترميم المباني والمساجد الذي هو اهتمام البلديات تبنته لتأخذ الدعم الخاص، وفي نظري النادي الأدبي الذي شاركت في تأسيسه يلفظ أنفاسه بفعل فاعل».



د.يوسف العارف

## استراتيجيات جديدة وقصور ثقافة

ولدى سؤالنا د. يوسف العارف عن أهمية مناقشة إشكالات الأندية الأدبية وقضايا الثقافة تحت قبة مجلس الشورى الموقر، أجاب: «أمر جميل للغاية أن يناقش مجلس الشورى الذي عهدناه يسعى لبلورة الصيغ التجديدية للترهلات الزمنية على جسد بعض المؤسسات الحكومية، ونفض الغبار عنها وتقديم مشورتهم حيالها للقيادة العليا لترى رأيها. واليوم يخلصون إلى مناقشة واقع الأندية الأدبية وإسهاماتها الماضوية وتطلعاتها المستقبلية، ويختصمون ويفترقون إلى فريقين: فريق مؤيد لإلغائها، وفريق ينادي بتطوير آلياتها.

وأنا أرى أن الأندية الأدبية كانت وما زالت تلعب دوراً تثقيفياً فاعلاً ومنتجاً، وأنها خدمت الثقافة السعودية وأوصلتها إلى من حولنا من الثقافات، وأصبحت تنافس مراكز الثقافات الكبرى في عالمنا العربي، وأعتقد أن ما قدمته وتقدمه أغلب الأندية يدعو للفخر والرضا التام، ويحتاج فقط إلى الدعم والتطوير واستمرار الانتخابات ليصل المثقف الحقيقي إلى سدة النادي وقيادته والتجديد في آلياته ومعطياته، وأتمنى من وزارة الثقافة ومجلس الشورى، أن لا ينطلقوا في مناقشة هذه المسألة من واقع اليوم فقط، وإنما ينظرون إلى الماضي التأسيسي والتطورات التي حصلت للأندية في السنوات العشر الأخيرة، وبناء استراتيجيات حديثة للتطوير والتجديد، ولعل بيوت الثقافة أو قصور الثقافة هي الحل البديل لجمع الأندية الأدبية مع جمعيات الثقافة والفنون في مركز موحد وتجمع واحد، ثم الدعم المالي والمجتمعي لتحقيق المزيد، وأن تقوم الوزارة بإنشاء هيئة مستقلة للإشراف على هذه القصور والمراكز الثقافية».

مـن خبـرات الأدبـاء والممارسـين للعمل الثقافي، وتستعين بأسـماء جديدة يمكن أن تتواكـب مع رؤية المملكـة 2030، وأثق أن لـدى معالي وزيـر الثقافة سـمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحـان الرؤية الواعية، لتحريـك الراكد، والاسـتفادة مـن إمكانات هذه الأندية في صناعة فعل ثقافي جمعي تصنعـه روح التميز، التي أثبتت نجاحها في أكثر من موقع".

## الحل ليس هو الحل!

وترى الأسـتاذة نبيلة محجـوب أن تطوير الأندية الأدبية ودراسـة أسباب تراجع أداء البعض منها هو الخيار الأمثل وليس حلها كمـا نـادى البعض، وتقـول: "عند عرض التقرير السـنوي الأول لـوزارة الثقافة في مجلس الشورى الموقر، جاء تفاعل بعض أعضاء المجلس مع الدراسـة حول: «واقع المؤسسـات الثقافية غير الربحية»، تمثيلاً حقيقياً لصوت المثقـف، والدكتورة حنان الأحمدي توقفت عند المبررات التي وردت في تقريـر وزارة الثقافة، وهي: أن تجربة هذه المؤسسات متواضعة! أثرها الثقافي والاجتماعـي غيـر معروف! وبنـاء على ما سـبق فـإن خيـارات الـوزارة المطروحـة هو حـل الأندية الأدبية! هـل يمكن هدم بنـاء قائم وتاريـخ عريق، بنـاء على تلك المعطيات؟ الأمر بحاجة إلى إعادة التأهيل، وإزالة أسباب تراجع بعض الأندية الأدبية، وإعادة ضخ الدعم كي تسـتمر في القيام بدورها بعـد تصحيح مناطـق الخلل التي يشـكو منها المثقف، بينما وزارة الثقافة والإعـلام التي كانـت الأنديـة الأدبية في نطاقها لا ترى ولا تسمع.

وأعيـد طـرح تسـاؤل د. الأحمـدي: لماذا تبـدأ الـوزارة مـن الصفـر؟ بينمـا الخيار الاسـتراتيجي المستدام هو دعم المناشط والمبادرات الثقافية القائمة، ووضع الأطر التنظيميـة لها وتوجيههـا ورعايتها، كما ورد في مداخلة الأحمدي.

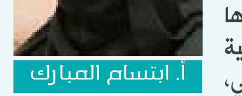
إذا كانـت أنشـطة بعـض الأنديـة أو جميـع الأندية الأدبية لا ترقـى إلى خطط وطموحـات الوزارة، فالحل ليس هو الحل، بل يكمن الحل في معرفة أسـباب ضعف أنشطتها، وتطوير مهارات إدارتها أو تغيير الإدارات وإعـادة العمليـة الانتخابية على أن تكون بـإدارة المثقفيـن المخضرمين فـي المنطقـة المعروفيـن بحياديتهـم ووطنيتهـم وتقديرهـم لأهمية مثل هذه المؤسسات الثقافية.

بالنسـبة لنادي جـدة الأدبـي، فهو يمثل ورشـة عمـل كبيـرة لمختلـف الأنشـطة الثقافيـة بعـد أن سـمح رئيس النـادي الدكتور عبدالله عويقل السـلمي - شافاه الله وعافـاه - للمثقفيـن بإدارة أنشـطة مختلفـة، فأصبـح النـادي لا يصمت على مـدار الأسـبوع، والصالـون الثقافي بات يسمح بحضور مشترك مواكباً رؤية 2030، وهناك فعاليات متنوعة تستجيب لمختلف التطلعـات والرغبـات كمنتـدى عبقـر، والفنون البصرية، والمسرح، ورواق السرد، وإيوان الفلسفة.

مـن يطالـب بإلغـاء الأنديـة الأدبية من المثقفين، ومن ينتقـد أداءها ابحثوا عن أسـبابه الشـخصية! فبعـض المثقفيـن مصاب بالكبر والنرجسـية فـلا يرى مثقفاً غيـر ذاتـه، ولا يجد فـي غيره اسـتحقاقاً



## تأهيل وترميم وتطوير



أ. ابتسام المبارك

وتوجهنا بسؤال للأستاذة ابتسام المبارك حول رأيها في من ينادي بإلغاء الأندية الأدبية بحجة انتفاء الحاجة لها، فأجابت: «هي أضغاث من تخيلات سـطحية غير مترويـة انطلقت من بعض العقول مـن تحت قبة مجلس الشـورى بين أن يلغى تاريخ حافل بالعمل الثقافي للأندية الأدبية وبين تطوير آليتها، وكأنهم يرون الأندية بأربابها أحصنة هرمت وشاخ كيانها وحان التخلص منها بقتلها، فليس منطقياً التخلي عن الكيانات الثقافية الـتي عملت لأكثر من نصف قرن من التنوير والتثقيف في وطننا الغالي، دون النظـر إلى أسـباب تراجع بعضها ومحاولـة إزالة العقبات التي كانـت ولا زالت تعيق الحراك الثقافي والإبداعي.

ولا ننكـر أن أغلـب الأندية تتعامل بصفة رسـمية خالية من روح الإبداع كونها تتمسـك باللوائح وكأنها منزلة ولا يمكن المساس بأنظمتها، ما يجعل التفاعل الجماهيري باهتاً وبعيداً عن برامجها وعملها الثقافي التقليدي المكرر والمعتاد، لذلك الأمل معقود على استراتيجية الوزارة وهي محط أنظار الأدباء والمثقفين ولا زالت، ومن واجبها المسـاهمة بتطويـر الأندية الأدبية لمواكبة رؤية 2030، بـدل أن تحلها بإجحـاف غير مقبول، وبالتالي تعمل على تأهيلها وترميم ما نخر فيها من الداخل ودعمها لتستمر بتأدية دورها المأمول، وهذا أفضل من إلغاء كيان ثقافي قائم، أو العمل على دمج الأندية مع الجمعيات والمراكز الثقافية بدل إلغائها كحل مناسـب، وتقوم هيئة الثقافة بتعزيـز هذا الدمج ليتلاقح الإبـداع والفن مع الثقافة والأدب والمسـرح والفنون الجميلة، وتوفير الدعم المالي والمقرات المؤهلة للعمل الثقافي المشـترك وكسـر الجمود تحت سقف واحد؛ لخلق استقرار ثقافي متوازن، وذلك من أوسط الحلول».

## مظهر حضاري وليس ترفاً

د.إنصاف بخاري

وبسـؤال د. إنصاف بخاري عن رأيها في بقاء الأندية الأدبية من عدمه أجابت: «الأندية خيام الأدباء وأروقة المثقفين، وهي معالم حضارية وواجهة ثقافية لأي بلد آخذ بأسباب الحضارة، وغلـق الأنديـة وإلغاؤهـا تقهقر بنـا إلى ما لا نريـده ولعل دمج بعضها فـي بعض لتوجيه المصروفـات وإعادة التنظيم والتوجيه للدعـم المقدم لها حل ناجع، وفي تصوري أن الأندية الأدبية ولاسـيما المفصلية في المدن الرئيسـة قد أدت دوراً فاعلاً في ظـل الجائحة الحالية، كمـا أثبتت أنهـا قادرة على التحدي بالتقبـل والتعامل والتفاعل بل لقـد كانت الجائحة لها بمثابة المجمرة التي نشرت الأشذاء فاتقدت وتنوعت وتداخلت وعطرت الأنوف حتى كادت أن تقول كفى، فحاجتنا إلى الأندية مظهر حضاري ماسٍ وليس رفاهةً وترفاً وإسرافاً» .

لدخـول الأنديـة الأدبية، فإذا اكتشـف أن النـادي الأدبي يفتح صدره رحبـاً للجميع، تعالـى وابتعـد، ونـادى بالويـل والثبور وعظائم الأمور!".

## التسويق والجودة والنوعية

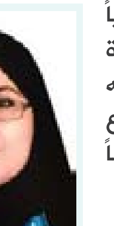
وأكدت الأستاذة أسماء المحمد أن الأندية الأدبية قامـت بأدوارها، مع أنها قد تكون نوعاً ما نخبوية ونوعاً ما شـللية في أزمنة سابقة، ولكن في الوقت نفسه هي ضمن مؤسسـات المجتمع المدنـي التي نباهي بهـا وفي انتخاباتها التي تماثل أي تجارب عالميـة، وأضافـت: "قـد يحـاول البعض دائمـاً الاسـتنقاص من تجربتنـا الوطنية على مستوى المؤسسات، واتهامها الكبير والدائم بأنها مسيسة لصالح الدولة، وهذا الأمـر غير حقيقـي، إذ أن جميع المثقفين في جميع الأندية الأدبيـة كانوا يتحركون بحرية تامة، وكان ما يطرح تحت سقوفها يقـدم إمـا لنفـس دائـرة النـادي الأدبي ونخبه التي تطوف وتدور في فلكه وتقدم من الشخصيات نفسها وللمجتمع بطريقة أخرى، ولكن دائماً طالما كانت مشـكلتها فـي التسـويق وفـي الجـودة والنوعيـة، ويؤسـفنا أنها قد تكـون غلّبت الكم على الكيـف، أيضـاً بعدهـا عن الأجيال وعن الجامعات والشرائح الاجتماعية وهمومها، وهـذا القرب الشـديد من التكتـلات التي تدور فـي فلك بعضها البعـض، ويمكن أن تكـون هذه أكبر الشـوائب التي أزمنت وطالت، ويؤسـفنا أن لهـا تأثير طاغ على هذه الفجـوة الكبيرة جداً بيـن احتياجات المجتمـع والأجيـال، وحتـى إبـداع هؤلاء الأجيـال الذي لم يجد حاضناتـه الإبداعية التي تليق به وبإبداعـه، وبالتالي من هنا تلقفتهـم وسـائل الإنترنـت والسوشـل ميديـا، وأنـا برأيي أن نوعاً من نرجسـية وأنانيـة أجيال من المثقفين تعاقبت على هـذه الأندية وتم نقدهـا في حينه بطرق مختلفة ومتعددة، وحتى من داخل الجسد الثقافـي نفسـه، وكل مـا نحتاجـه اليوم لتفعيل دورها أن تكون قريبة من الأجيال ومـن الهم الوطنـي والشـأن الاجتماعي، وأن يكون لمنابرها دائماً عنوان لكل عام، تخدمه على حسب كل قضية في المجتمع، وهي في النهاية هاجس مهم، مثلاً قضية الفحص الطبي قبل الزواج، كان أمراً يحتاج لتوعية، ألا يمكن أن تحارب القصيدة ذلك، وألا يمكـن أن توضح المقاطـع الإبداعية ذلـك؟، هذا مجرد مثال، وعليـه يمكننا أن نقيس الهـم الاجتماعي طالمـا أن بلادنا وعلـى امتدادهـا يوجد في كل شـبر من أراضيها هم وهاجـس وطني، فعلى هذه الأنديـة أن تتواضع شـخصياتها التي يتم انتخابها، وأن يكون هذا الاستحقاق وطنياً قبـل أن يكـون ثقافياً، ليس لأجل سـيرة الشـخص، ولكـن بقـدر حجـم إمكاناته وقدرتـه علـى خدمـة المجتمـع والإبداع والأجيـال الجديـدة، لا أن يكـون مجتمعاً نخبوياً".

## وللمدينة نادٍ أدبي عريق

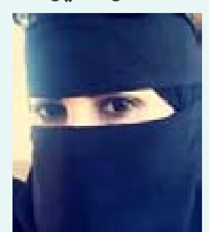
وأبـرزت الأسـتاذة ليلـى الأحمـدي الدور الكبير والإسـهامات الفاعلة لنادي المدينة الأدبي الذي دب النشـاط فيـه مؤخراً، مع أن الأندية في ظل ظهـور الإعلام الجديد ومنصات مواقع التواصل تراجعت أهميتها لـدى الكثيريـن، وأكملت: "مؤخـراً حدثت تغيرات فـي النوادي فقـد أصبحت وزارة الثقافـة منفصلة عن الإعـلام، وأصبحت الأنديـة مرتبطة بهـا، وما زلنـا في طور تشكيل كيانات ثقافية برؤية جديدة.

وإليكـم هـذه التسـاؤلات الكثيـرة والتي تحمـل في طياتها اقتراحـات لحلول، مثل :أيـن مسـؤولي النـادي عـن الفعاليـات العالمية؟ وما هو دورهم الأساسي؟ ولماذا لا يتـم تغيير النادي وموقعه؟ ولماذا عزف عنه (بعض) الشعراء المعروفين؟ ولماذا لا يتم اسـتبعاد من لا دور لـه في النهوض بالنادي؟ وهل انتشـار الصالونات الخاصة والمؤسسـات الأدبية الثقافيـة مثل رواق أديبات المدينـة ونادي القراءة كان نتيجة لتقصيـر النـادي فـي الوصول إلـى الفرد المديني المهتم بالأدب والثقافة؟.

وبالنظر إلى رؤسـاء الأندية واسـتمرارية رئاسـتهم التي تمتد لأكثـر من 10 أعوام، دون أن تكـون هناك ميـزة واضحة لهم، مع أن التغيير مهـم والتجديد كذلك، هل هناك خطة لغربلة الطاقم الإداري؟ ولماذا مكافآت النـادي متدنية جداً خاصة للأدباء والشـعراء الكبـار؟ ولماذا الحضـور يكون بأعـداد قليلـة غالبـاً؟ هل بسـبب ضعف الدعاية أو ضعف الحمـاس لإحداث تغيير فـي المجتمع؟ أيـن الأمسـيات المفتوحة للموهوبين والموهوبات؟ لماذا لا ينسـق النـادي بحكم وجـوده فـي المدينة وهي مزار للعالم الإسلامي والعربي، مع المطار والفنـادق لاسـتقطاب الزوار مـن الأدباء والشـعراء؟ لمـاذا لا يتبنى النـادي الأدبي الفنون المسرحية باستقطاب الموهوبين والموهوبات بعروض مسـرحية سـنوية، واسـتخدام مختلـف الفنـون والآداب بالتثقيـف وليـس فقط الترفيـه؟ ومع أن للنادي جهوداً تذكر فتشـكر مؤخراً، إلا أنه يجب علينـا مراجعة التسـاؤلات والحديث مطولاً حول إمكانية الإجابة عليها بشـكل عملـي وجـذري لمصلحـة الأدب والثقافة بشكل عام".



أ. فاتن حسين



أ. محمد قدس



د. شيمة الشمري

أ. نبيلة محجوب



أ. أسماء المحمد



أ. ليلى الأحمدي

أ. محمد قدس:

**الأندية الأدبية ستستبدل بمراكز ثقافية- فنية شاملة**

د. شيمة الشمري:

**الأندية تحتاج للتطوير ولآليات مناسبة لروح العصر والمرحلة**

أ. فاتن حسين:

**الأندية طورت أنشطتها بما يواكب رؤية 2030**

أ. نبيلة محجوب:

**من يطالب بإلغاء الأندية الأدبية مصاب بالغرور والنرجسية!**

أ. أسماء المحمد:

**النخبوية والبعد عن الأجيال كانت مشكلة النوادي الأدبية**

أ. ليلى الأحمدي:

**التغيير والتجديد مهم لمعايشة الواقع وملامسة هموم الجيل الجديد**

آثار

إعداد:
سامي التتر

بات مقصداً للسياح والزوار وحاضناً للمهرجانات التراثية:

# قصر إمارة نجران..
# شاهد تاريخي على حضارة المنطقة

تحظى منطقة نجران بالعديد من الآثار والرموز التاريخية التي تجسد إرثًا عريقًا لها وتمثل ما عاشته من حضارات متعاقبة منذ آلاف السنين، فهي أرض العراقة والتراث والثقافة على مر تاريخ الجزيرة العربية منذ العصور القديمة وحتى وقتنا الحالي، حيث تتميز واحة الربع الخالي بكونها تضم قائمة من أعرق وأقدم وأهم المواقع التاريخية في العالم على الإطلاق، التي تحكي قصة تاريخ عريق وحضارة عظيمة ابتداء من العصور الحجرية مرورًا بحضارة الممالك التي بسطت سيطرتها على المنطقة كمملكة حمير، فضلًا عن تنوع الديانات والشعوب والأعراق المختلفة التي عاشت ومرت بنجران.

ويحتضن حي أبا السعود (البلد) بمدينة نجران رمزًا وطنيًا تراثيًا مهمًا



البئر التاريخية التي تقع في فناء القصر



أجزاء علوية من القصر

لا تُغفله عين الزائر، فبمجرد الوصول للسوق التراثي القديم يتجسد للمشاهد قصر الإمارة التاريخي في كامل حلته وشموخه، كدلالة وطنية لتاريخ حي نابض متصل بحضارة مستدامة، تهب تناغمًا بصريًا مريحًا يضفي جودة للحياة، ويتكامل مشهد الصورة ليشكل فكرة عن نموذج النسيج العمراني لبيت الطين بنجران، وإطارًا ثقافيًا مُلهمًا للزوار والسواح.

ويعد قصر الإمارة التاريخي بنجران الذي شُيّد بأمر من الأمير تركي بن محمد الماضي -يرحمه الله -، هو شاهد المدينة وعنوانها ومصدر ثقتها الذي يعبر عن ثقافتها الوطنية وقدرتها الإبداعية البشرية، وهو ذاك الجسر المتين للتواصل بين الأجيال وتكوين شخصية تتبلور من مفاهيم الهوية الوطنية.

ويقع القصر الذي تم الانتهاء من أعمال البناء فيه عام 1363هـ واستغرق بناؤه ما يقارب سنتين، على مساحة إجمالية قدرها 625 مترًا مربعًا، ويتكون من ثلاث طوابق وتم إنشاؤه كمقر لإمارة منطقة نجران والإدارات الحكومية آنذاك.

يعتبر قصر الإمارة التاريخي الشهير «بقصر ابن ماضي» المقر الثالث للدولة السعودية بعد قصري البديع والحكومة، وهو عبارة عن حصن متكامل يضم خلف سوره العملاق 60 غرفة روعي فيها آنذاك روعة التصميم، توزعت على النحو التالي: خمس غرف للمكاتب الرسمية وست أخريات لمستودع الأسلحة، إضافة إلى أربع غرف لمبنى اللاسلكي، علاوة على سبع عشرة غرفة كانت سكنًا للأمير وعائلته، وست غرف لمستودع الأغذية والأدوات، إضافة إلى أربع غرف خصصت مستودعًا للمواشي، علاوة على مجلس الأمير الذي يحتضن المناسبات الرسمية، وغرفة طعام وغرفة لإعداد القهوة وغرفة المخزن، كما ضم القصر بين جنباته اثنتا عشرة غرفة للأخوياء.

ويمتاز القصر بفناء واسع تم ردمه بقطع الحصى الصغيرة، ويحتضن الفناء من الجهة الشرقية بئرًا قديمة ترجع إلى ما قبل الإسلام، بني الجزء السفلي منها باللّبن المحروق، فيما أكمل الجزء العلوي منها أثناء عملية الترميم، ويزين أركان القصر المرتفعة أربعة أبراج على شكل دائري كانت تستخدم لحراسة القصر وكانت تعرف بـ «القصبات».

وظل القصر مقرًا للإمارة حتى عام 1378هـ، وبعد ذلك العام، انتقلت الإمارة إلى موقعها الحالي، حيث تم إعادة ترميم القصر، وتمت عملية ترميمه الأولى بنفس طراز تصميمه الذي بني عليه عند إنشائه وتأثيثه وفق تراثه القديم، وقد عملت وكالة الآثار والمتاحف على ترميمه وصيانته ابتداءً من عام 1406هـ، ثم أعادت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام 1429هـ ترميم القصر بشكل كامل بنفس المواد الأولية التي بُني بها.

وشهدت المنطقة التاريخية بحي أبا السعود بنجران الكثير من المشاريع البلدية والخدمية لإعادة تأهيلها وتطويرها بما يتوافق مع أهميتها التاريخية والثقافية والسياحية، حيث أنجزت أمانة المنطقة مشاريع السفلتة والأرصفة والإنارة للشوارع،

وتصميم واجهات حضرية للأسواق الشعبية والتراثية وسوق التمور لتحاكي الموروث العمراني للمنطقة.
ويقف قصر الإمارة التاريخي في منطقة نجران شاهدًا على تاريخ المنطقة وتراثها، مجسدًا لجمال البيت النجراني القديم الذي يأسر الزائر بجماله ودقة تشييده، ومحتفظًا بتفاصيل العمارة التقليدية ذات الجدران الطينية والأساسات الحجرية، والأسقف المبنية من الأثل والطين وجذوع النخيل، ويحكي كل تفاصيل الحياة القديمة لأهالي نجران، من خلال ما يعرض في مختلف أرجائه من معروضات وفعاليات تراثية أصيلة ليصبح معلمًا بارزًا في نجران ومقصدًا لزواره.
يمتاز القصر بتصميمه التراثي الملفت في محاكاة غاية في الروعة للشكل المعماري الذي كانت تبنى به البيوت قديمًا في نجران.
ويلاقي قصر الإمارة التاريخي اهتمامًا متزايدًا من الزوار والسواح لما له من قيمة تاريخية كبيرة وقيمة تراثية ثقافية، كما يمتاز موقعه بمنطقة ذات جذب سياحي تتواجد فيها الأسواق الشعبية كسوق الجنابي والصناعات الجلدية التراثية ومحال بيع الفخاريات وخياطة وبيع الثياب التراثية النجرانية للرجال والنساء.
والزائر للقصر يستشعر الإرث التاريخي الكبير وعبق الماضي منذ الوهلة الأولى، فالتصميم الفريد بحد ذاته يأخذك إلى حقبة فريدة من الزمن، وما أن تدلف إلى الداخل حتى تستأثر باهتمامك اللوحات والصور المنتشرة على جدرانه الداخلية، والتي تبرز العلاقة بين قصر الإمارة التاريخي وأمير نجران آنذاك بسكان المنطقة إذ يمثل القصر رمزًا لنشأة منطقة نجران، ومثالًا للشموخ والإباء، وأيقونة تاريخية تمثل الثقافة النجرانية وتقاليدها العريقة التي تدل على أهم حقبة حضارية لها.

## 12 أميرًا تعاقبوا على منطقة نجران

تعاقب على حكم منطقة نجران 12 أميرًا وهم، وهم: الأمير عساف بن حسين عام 1352هـ، والأمير إبراهيم النشمي عام 1355هـ، والأمير


نقش داخل القصر يوضح تاريخ البدء في تأسيسه


القصر من الداخل ويظهر أحد الأبواب والأسقف الخشبية


أحد مجالس القصر

عبدالعزيز الشقيحي عام 1356هـ، والأمير تركي بن محمد الماضي عام 1358هـ وهو الذي أمر بتشييد قصر الإمارة، والأمير حمد بن محمد الماضي عام 1370هـ، والأمير علي آل مبارك عام 1373هـ، ليعود الأمير إبراهيم النشمي عام 1374هـ لتولي الإمارة، وجاء بعده الأمير خالد بن أحمد السديري عام 1383هـ، والأمير فهد بن خالد السديري عام 1399هـ إلى 1416هـ، والأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز عام 1417 إلى 1429هـ، والأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز عام 1430هـ إلى 1435هـ، والأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود من 19 محرم عام 1436هـ وحتى الآن.



السفير الصيني وعقيلته أثناء زيارتهما للقصر

## مهرجانات تراثية ومقر للحرفيين

عملت وزارة السياحة وأمانة منطقة نجران على إنشاء ساحة أمامية واسعة أمام القصر وتحسين وتجميل تلك الساحة، وأصبح بذلك المقر الأبرز في حي «أبا السعود» لإقامة كل الفعاليات التراثية والشعبية مثل مهرجان «كلنا نحب التراث» الذي يُقام برعاية إمارة منطقة نجران وتنظيم وزارة السياحة، ويعد الآن وجهة زوار المنطقة والسياح، بالإضافة إلى العروض الشعبية والمسابقات الثقافية والاجتماعية والرياضية، وتنظيم أنشطة وبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقام تلك الفعاليات وغيرها داخل القصر لتميزه المعماري وُبعده التاريخي، ولوجوده المهم والحيوي وسط الأسواق الشعبية والتراثية في منطقة نجران.

وتحول القصر إلى مقر للحرفيين حيث يبلغ عدد العاملين في الحرف والصناعات اليدوية في نجران 750 حرفيًا وحرفية يجيدون مزاولة العديد من الحرف اليدوية، ومن أهمها:



معرض لأعمال الحرفيين داخل القصر خلال إحدى المهرجانات



باب القصر المصنوع من الخشب وتظهر الأقفال الحديدية



حرفي متخصص في صناعة الخناجر (الجنابي)

صناعة الخناجر (الجنابي) والسيوف وتلبيسها، والصناعات الحديدية التقليدية، والنجارة التقليدية، والصناعات الليفية وفتل الحبال، والغزل والسدو، وخياطة الأزياء الشعبية، والخرازة، وصناعة الطبول وآلات الفنون الشعبية، وصناعة الفخار، وصناعة وصيانة البنادق التقليدية، والصياغة التقليدية، والصفارة ورب الدلال، والصناعات الخوصية، وصناعة العطور والبخور التقليدية، والتطريز، والدباغة، والرسم والنقش، والطحن بالرحى.

## السفراء والقناصل أهم زوار القصر

أصبح القصر قبلة الكثيرين من السياح والشخصيات الدبلوماسية العربية والغربية، فهم يرون فيه أنموذجًا لفن العمارة القديمة الجميلة، وشاهدًا على حياة من سكنوه وتعاقبوا عليه، وفي نفس الوقت يحكي قصص من عاش بين جنباته ويدونها في زواياه، لتبقى ذكرى تتناقلها الأجيال جيلًا بعد جيل، طرزت بفن التراث النجراني القديم والذي أبدعت فيه أيادي بنائي المنطقة في تلك الفترة، ليبقى هذا القصر شاهدًا على تلك الحقبة التاريخية من ذلك الماضي التليد.

وزار القصر التاريخي لإمارة نجران العديد من السفراء والقناصل الممثلين لبلدانهم لدى المملكة العربية السعودية، وفي مقدمتهم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي العربي عام 2010، يتقدمهم سفير دولة الكويت آنذاك الشيخ حمد بن جابر العلي الصباح، يرافقه سفير دولة الإمارات العصري الظاهري، وسفير مملكة البحرين محمد الشيخ علي، ونائب سفير دولة قطر الشيخ جاسم آل ثاني، كما زارها سفير الإمارات الشيخ شخبوط بن نهيان عام 1439، وسفير فرنسا برتران بزانسنو عام 1432 الذي أبدى إعجابه بما شاهده في منطقة نجران، وقال: «ما شاهدته خلال الزيارة لمنطقة نجران شي جميل ويستحق الاهتمام، وسررت بكل ما شاهدته في المتحف من القطع الأثرية والمخطوطات التاريخية التي تحظى باهتمام القائمين على هذه الأماكن الأثرية». كما زار المنطقة سفير بنغلاديش غلام موشي عام 1438، والقنصل العام الفرنسي بجدة مصطفى مهراج، والسفير السويسري بيتر راينهارت عام 2014، والسفير الايرلندي نايال هالوهان عام 2011، وسفير الهند أحمد جاويد عام 2019، وغيرهم الكثير.

وكان من أواخر من زار القصر سعادة سفير الصين لدى المملكة العربية السعودية، ممثل الصين لدى منظمة التعاون الإسلامي، تشن وي تشينغ، وذلك في أكتوبر الماضي، حيث نشر السفير الصيني، عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، صورًا توثّق جانبًا من الزيارة، وعلق عليها قائلًا: «المشي بين المعالم التراثية هو مثل إجراء حوار مع التاريخ.. سعدتُ بزيارة قصر الإمارة التاريخي والأخدود في نجران، والتعرّف على التاريخ العريق لهذه المنطقة».


صورة للأجزاء العلوية من القصر



حرفيون يؤدون أعمالهم داخل القصر

المقال



# جولة في غابة الامبراطوريات الناعمة



أ.د.مسفر بن علي القحطاني
@mesferbnali

احتلت الأزمة الأوكرانية الروسية أخبار وتحليلات قنوات الإعلام وصالونات الثقافة وأعمدة الصحف هذه الفترة، وهيمنت بظلالها على كافة شؤون واهتمامات أفراد القرية الكونية، وغالبا يتم تناول هذه الأحداث الخطيرة بصورة سطحية ترى الظاهر الذي ترسمه القنوات الفضائية و(ترندات) مواقع التواصل الاجتماعي؛ بينما هناك وقائع وارهاصات لأمور أعظم لا تحظى باهتمام المتابع العادي؛ ربما لتعقّدها أو خفوت الجلبة حولها، لكنها قد تكون اللاعب الأهم في المشكلة الروسية مع الغرب، وفي هذا المقال أحاول رصد بعض تلك المؤشرات التي قد تهمنا كعرب ومسلمين؛ قد لا نؤثر كثيرا في الصراع الغربي؛ ولكننا جزء داخل غابة تلك الإمبراطوريات بكل تجاذباتها المفترسة والمغرية، أسرد هذه المؤشرات على النحو الآتي:

أولا: هناك قلق مرعب وجماعي يهيمن على كثير من الغربيين من كارثة وشيكة ستحلّ بهم، عبّر عنها ريشارد أوفري في كتابه «العصر المريض»، وبيار تويي في كتابه» الانفجار الأكبر»، وادغار موران في كتابه «إلى أين يسير العالم»، وأمين معلوف في كتابه «غرق الحضارات»، ومئات الكتب الأخرى التي تنذر بأزمات كارثية وقرب يوم القيامة، غير كتب النهايات والموت المنتظر للحداثة والرأسمالية والغرب والعلم والعقل وكل شيء، وهذا ما يدعونا للتساؤل حول تلك العقدة التشاؤمية التي انتشرت منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم؛ هل هي بسبب أن دورة القوة والسؤدد التي بلغ الغرب قمتها في القرن الحادي والعشرين قد أصبحت تشرف من علوٍ على القاع المنتظر؟، هل بلغ بالغرب المثقف نزعة الخوف التي تنتاب الهرم والشيخ الكبير من خلال استشعاره ألم الفقد لفتوته وضياع مكتسباته بعد أن داهمه الضعف والمرض؟ هل فعلا يشعر الغرب من قلق الجوار الشرقي (روسيا والشعوب السلافية) ومن الجوار الجنوبي (المسلمون والهجرة الأفريقية) خاصة أن أولئك المتربصين يحملون هويات قديمة وأحلام شابة قد تحمل معها بسبب العنصرية وكراهية الآخر رغبة السيطرة على الغرب؟، هذه التساؤلات وغيرها فجّرت في العقود الأخيرة آلافاً من الدراسات العلمية العميقة، والتي احتوت على معلومات دقيقة ومسوح ميدانية لكل ما يحدث في أوروبا والعالم وما يفكر فيه، إلا أنها مع أهميتها في إطالة أمد النهاية والبقاء كمركز للعالم؛ وقعت تلك المعلومات بيد نخبة متخمة من الساسة تحكمهم المصلحة المادية، وتقلقهم الانتخابات المقبلة، ويتسارعون في بناء ترسانات الرعب العسكري لإخماد نزوات الأعداء والمتربصين، لم يهتموا كثيرا لصيحات النذير والتخويف التي كان يطلقها بعض المفكرين؛ بل كانت ردة فعلهم لتلك المخاطر، كما صوّر ذلك بيار تويي:» أنهم كوّنوا فكرة شديدة التبسيط حول ظواهر التدهور، فلا يموت مجتمع من المجتمعات في نظرهم إلا عندما يدمّر حسيا، لم يفهموا أن خراب حضارة من الحضارات يكونوا في البداية من الداخل» (الانفجار الأكبر ٢٩).

وكان من الواضح أن هناك فريقا يملك معلومات وتقارير خطيرة حول تلك الأخطار المحدقة، وفريقا آخر يقرأها ويشعر بمبالغاتها، لكنه يضع حلولا وقتية أو سطحية لمعالجتها، كان من أبرزها حسب تلك التقارير؛ عودة الأساطير الروحانية بقوة لتضعف سطوة العلم والعقل، والخوف على الهويات القومية، وتصاعد الفردانية، وانتشار التعصب والاستهلاك والبطالة والانتحار والطبقية وغيرها، الملفت اليوم أن الأزمة الروسية الأوكرانية دفعت بهذا القلق منتهاه وحسمت التردد واللامبالاة لدى بعض الساسة الأوروبيين، وأعتقد أن أجواء المواجهات التاريخية قد أخذت حظها أيضا من اهتمام الجميع، فالخوف من الحرب وويلاته لا تزال ترهب كل السياسيين وغيرهم، ولكن واقع الأمر لا يتجه نحو التهدئة؛ بل يندفع للصدام بكل سلاح اقتصادي وتقني وثقافي لإرجاع القيصر الروسي للقمقم مرة أخرى، ويبقى السؤال الأخطر: ما هي الخطوة الأخرى إذا لم يستجب القيصر، واندفع نحو التحدي والتهديد وفرضْ سياسته على العالم؟ وهل سيتراجع حكماء أوروبا، وينحنوا للعاصفة؛ أم أن حمقى اليسار الموغلون في الشعوبية المقتربون من الفوز في أكثر من انتخابات أوروبية لهم كلمة أخرى؟!

ثانيا: هل نحن أمام عصر جديد لعودة الامبراطوريات الكبرى كما كان في القرون الوسطى؟ أعتقد كما يعتقد الكثير أن الدولة القومية بعد ويستفاليا ١٦٤٨م باتت الخيار الوحيد الذي يشكل طبيعة الدول الراهنة، وأن عصر التشكلات الكبرى ذات البعد القومي والديني قد زال وجوده الجغرافي، ولكن ماذا نفعل بهوس العقل الغربي الذي لا يزال يعيش حلم السيطرة والتوسع بلا كلل أو ملل؟! فحتى بعد زوال الامبراطوريات الكبرى عن العالم، لا يزال يشكّل التحالفات الكبرى ويحارب بشراسة كل تحالف يهدد سيطرته مهما صغر، فبعد انتهاء الإمبراطورية العثمانية ظهرت امبراطورية الانجلوسكسون (الانجوية)، والجمهوريات الفرنسية، وألمانيا النازية، وتعززت أكثر روسيا القيصرية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حافظت الدول المنتصرة على إبقاء الهيمنة والسيطرة على العالم باقتسام العالم نحو تحالفين عالميين (الناتو و وارسو)، وبرزت الولايات

المتحدة الأمريكية كلاعب جديد وقوي على الساحة العالمية، أسهم هذا التفرد الأمريكي على بعث قلق عالمي أدى إلى نشأة تحالفات أصغر كالاتحاد الأوروبي، وإسيان، والتعاون الإسلامي وغيرها، ولكن كل تلك التحالفات؛ لا تستطيع العمل بدون شراكة واستشارة العاصمة واشنطن، فالنفوذ الحقيقي هو لمن يملك السلاح النووي، والاقتصاد القوي، والكلمة النهائية في مجلس الأمن، ومع حساسية وجود القطبين العالميين لم ينجرا للوصول إلى حافة أي مواجهة مباشرة، إلا أن الآلفية الثالثة والتي ظهر معها ضعف الغرب وشيخوخته قد شجع بقوة عودة الامبراطوريات القديمة-التي كانت تحت الظل- للحلم مرة أخرى بالمنافسة والسيطرة كالروس والصينيين والهنود، ولم تخلُ تلك العودة من تجدد صراعات جديدة بين تلك الامبراطوريات الناعمة، ظهرت على صورتين:

الأولى: صورة المواجهة التقنية التي أصبحت أقوى أدوات السيطرة على الدول والشعوب، فعادة أمريكا لإعلان قوتها بصعود وحوش ناعمة تجوب العالم وتكسر الحدود وتخترق كل الخصوصيات دون أي ممانعة، بل برضا تام واستسلام لذيذ، فامتلكت أنظمة وأغطية البنوك العالمية، وشبكات الانترنت، والملاحة العالمية، والأسواق الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، فحققت بذلك ربحية عالية وسرعة فائقة واستعمار ثقافي كالمخدر الصامت، هذا الصعود الأمريكي المستفز حفّز الصين وروسيا على محاولة كسر هذا الاحتكار وليس دفعه بالكلية، ظهرت مقاومتهما للأمريكان من خلال عدد من المواجهات، مثل: معارك الجيل الخامس، وأقمار التجسس، وبدائل مواقع التواصل المحلية، والتسلح الالكتروني، ومصادر الطاقة، وإنتاج العملات الرقمية، كل تلك المواجهات الناعمة لم تسبب خصومات علنية، لكنها كانت أقرب لكسر عظام العدو من تحت الطاولة.

الصورة الثانية: هي المواجهات الناعمة ذات الطابع الهوياتي القومي المستدعي للتاريخ والمتحالف مع أخوة اللغة والعرق، وكانت أبرز تلك الميادين ؛خروج الانجليز من الاتحاد الأوروبي، ومواجهة الروس السلاف مع أوروبا الغربية، ولم تحصل أي مواجهات علنية في تلك الميادين؛ بل كانت على هيئة اختراقات أمنية واقتصادية وتسابق عسكري لدعم مراكز نفوذ وحروب بالوكالة، لكن الفارق الجديد في تلك المواجهات؛ الحضور الكبير لشخصية الرئيس الروسي بوتين، فسياساته في روسيا وطريقته في إدارة الصراع أدت لخلق حالة صدام حقيقي مع الناتو والغرب، خصوصاً بعد غزوه للقرم وشرق أوكرانيا والوصول لسواحل البحر المتوسط، ربما كانت السبب لعودة الحديث عن حرب عالمية ثالثة، زاد من حدّتها الغزو الروسي العنيف لأوكرانيا، مع ظهور سيناريوهات أخرى لعالم جديد؛ ملامحها اتضحت مع الضعف الأوروبي، وعودة القوميات والأديان، وهشاشة دور الأمم المتحدة، والمزايدات على مستقبل الطاقة، والتغيرات العميقة في الداخل الصيني، وبوادر أزمات بيئة وغذائية، فهذه وغيرها دفعت أصحاب الأحلام الإمبراطورية أن يتصرفوا وفق منطق الحافة، دون النظر لاحتمال الانزلاق إلى هاوية لا يدركها أولئك الساسة الحالمون بالعرش والسيف المقدس.

ثالثا: ماذا عن واقعنا العربي والإسلامي في ظل تلك المواجهات والتحالفات الكبرى؟ وما هو مستقبلنا في حال انفجر صراع حقيقي بين تلك الأقطاب؟ هذه التساؤلات التي تدور في خلد كل أبناء منطقتنا اليوم؛ لا ينبغي نقاشها بشكل عاجل وسطحي، كما تفعل البرامج التلفزيونية وهي تستضيف مشاهير الخداع ليزيدوا ليل الجهل تخبطا وعمى، أو بحثها من زاوية السياسة أو الاقتصاد فحسب، دون الرجوع لسنن التاريخ وقواعد الاجتماع الإنساني وفهم الأنفس عند حلول الأزمات، وهذا ما يدعو كل متابع- ابتداءً- أن يؤكد الحاجة لوجود مراكز تفكير قوية وعلمية ورصينة ومستقلة، تقوم بالتحليل العميق والرصد الدقيق وفق أهم مناهج النظر واستراتيجيات المستقبل، وهي الكبريت الأحمر النادر في منطقتنا المشحونة بالمفاجآت والمشكلات المزمنة.

والحقيقة أنني لن أستطيع الإجابة في هذه المقال عن تلك التساؤلات المصيرية، لكني سأعرض نموذجا ملهما لفضائنا العربي والإسلامي قد يكون الجواب العملي لما سبق من تساؤلات، وهذا النموذج رغم كل التحديات التي تواجهه؛ إلا أنه لا يزال يحمل على عاتقه مسؤولية البحث عن فرص الأمن والسلام ويخمد نيران الأزمات هنا وهناك، وأقصد بهذا النموذج: المملكة العربية السعودية الجديدة، ففي الوقت الذي يخيم على العالم صراع الامبراطوريات الغربية والشرقية بقواها الناعمة والشرسة، خرجت مخططات عودة الامبراطوريات القديمة لساحتنا الإسلامية؛ فإيران تحلم بعودة الإمبراطورية الفارسية وتشعل المنطقة طائفيا بجيوب ميليشياتها الشيعية، وتركيا تسعى لإحياء حلم الإمبراطورية العثمانية ونشر قوميتها بين الشعوب التركمانية والإسلامية، في وقت تعاني المنطقة من الإرهاب والتنازع وانعدام الأمل في الحياة الكريمة، وأمام تلك المواجهات والأحلام التوسعية أقامت المملكة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة التطرف في ديسمبر ٢٠١٥، وغايته تحقيق التضامن والأمن والسلم الإقليمي مع احترام كامل لسيادة كل دولة، كما أسهمت في دعم مشاريع التنمية ومعالجة الفقر وآثار الكوارث بأكثر من ٦٧ مليار دولار، لتصبح الدولة الثالثة عالميا في تقديم المساعدات الإنسانية، وفي العام الماضي ٢٠٢١م قدمت المملكة أكثر من مليار و٢٣٩ مليون دولار؛ رغم الآثار السلبية لجائحة كورونا على الاقتصاد السعودي، غير مبادرة السلام العربي لحل القضية الفلسطينية، ومبادرة الشرق الأوسط الخضراء، ودورها الكبير في حفظ التوازن في السوق النفطية رغم الضغوط الأجنبية للتخلّي عن هذا الدور، كما أن موقعها الروحي لم يجعلها تبتعد عن مسؤوليتها تجاه العالم الإسلامي دون أي استغلال مذهبي أو نزق مادي.

هذه المبادرات الكبرى يؤكدها الواقع ويراها المنصف بكل وضوح، وهو الموقف الإيجابي والنموذج الأخلاقي إذا أردنا أن نسعى لحفظ منطقتنا من الفوضى والنزاعات الداخلية، ومنع قيام الصدامات الكونية التي يصفّق لها الحمقى ثم يحترق بنارها الجميع.

وختاما.. أود أن أذكّر في نهاية هذا السرد الذي لا جديد فيه، أن غالب تلك الصراعات العالمية هي في حقيقتها حماية لقومية بدأت تذوب في وديان الحداثة وما بعدها، أو بحث عن جذور الحاجة للدين بكل تشكلاته وصراعاته التاريخية، أو استجابة لنداءات صاخبة من جماعات أظهرت قرفا من العلمانية وحدودها الديمقراطية، هذه التشكلات المعاصرة هي أيضا ناقوس تحذير لمجتمعاتنا العربية والإسلامية؛ أن تحافظ على هويتها الدينية، وتماسكها العضوي والوجداني، وتعزز استقلاها اللغوي والتقني والغذائي والسياسي والمصرفي والعسكري وغيرها، حتى لا نندم ولا ساعة ندم، ونقول حينها: أكلنا يوم أكل الثور الأبيض !

متابعات




«إثراء» يبحث هيمنة الرقمنة على المجتمع البشري عبر قمّة دولية

# قمّة الاتزان الرقمي «سينك» تجمع 60 متحدثاً عالمياً للحد من أضرار التقنية

اليمامة - خاص

انطلقت الجلسات الحوارية في اليوم الأول لقمة الاتزان الرقمي "سينك" التي يعقدها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) على مدى يومين (29-30 مارس 2022م)، بمشاركة نحو 60 متحدث من حول العالم، لبحث كيفية حماية الأفراد من الأضرار التقنية عبر أنظمة وتشريعات دولية تتعلق بحدود الاستخدامات الرقمية للمجتمعات.

وقدّم المتحدثون المختصون مقترحات للحدّ من مخاطر التقنية، من أبرزها ضرورة وضع آليات وتفعيلها عبر رقابة وسياسات حكومية، وإيجاد بيئة رقمية بطابع معرفي رقمي ذات سياسات وإستراتيجيات واضحة، إلى جانب الاعتدال باستخدام التقنية، معوّلين في الوقت ذاته على التربية المنزلية لتعزيز مبدأ الرقابة الذاتية، فضلًا عن التوصية بإصدار تشريعات وأنظمة حكومية.

واستعرض مدير المركز عبد الله الراشد خلال كلمته الذي استهل بها أعمال القمة، الأضرار الناجمة عن التغلغل التقني، في الوقت الذي أكد بأن "التكنولوجيا باتت متلازمة حتمية، ونتعامل معها خارج عن إرادتنا ومن الصعب تحديد آثارها بأنها جميعها سلبية، لذلك لابد من الالتزام أو ما يسمى بالاعتدال الرقمي"، مشيرًا إلى مستقبل الناشئة والمؤثرات المتسارعة الناجمة من الإفراط التقني الذي يتطلب تدخل علاجي لبعض الحالات، لاسيما أنه يتسبب في فقدان اللغة والتشتت الذهني، معوّلًا على التربية المنزلية لتعزيز مبدأ الرقابة الذاتية.

جيتانجالي راو المبتكرة والمؤلفة وأول طفلة في مجلة التايم لعام 2020 (طفلة العام 16 سنة) التي حاورها رائد الأعمال أنس بوخش، كشفت عن العلاقة التي تربطها بوسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن قيادتها للتغيير عبر الذكاء الاصطناعي للحدّ من التنمر الإلكتروني، وتقول "وسائل التواصل الاجتماعي أداة ليس لها مشاعر تصنع الاختلاف".



•"سينك" تجمع وزير الاتصالات ومندوبة اليونسكو ورئيس اتحاد الرياضة الإلكترونية

•الراشد: التكنولوجيا حتمية ويستوجب علينا الاعتدال بها





في حين لفتت مديرة مختبر الألعاب العاطفية والعقلية في جامعة ماكماستر (كندا) الدكتورة إيزابيلا غرانيك إلى أن العالم يعيش ثورة تواصل الكتروني أكثر من أي وقت مضى، مضيفة "من 2-3 ساعات يوميًا متوسط الراحة من التواصل التقني وهذا ضئيل وخجول للغاية".

واستكمل كبير مسؤولي الأعمال السابق لجوجل إكس محمد جودت الجلسات مشددًا على دور الحكومات وصانعي السياسات لأخذ ظاهرة الإفراط الرقمي على محمل الجد بإصدار تشريعات وأنظمة، فيما أقر رئيس أصداء بي سي دبليو منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (الإمارات العربية المتحدة)، سونيل جون بأن هناك 3 مليار من سكان العالم ليس لديهم وسائل تقنية ومنعزلين عنها بسبب "الفقر"، مشيرًا في الوقت ذاته وبحسب دراسات رسمية أن متوسط عدد الساعات التي يجلسها الشباب أمام الشاشات المرئية 8 ساعات ما تسبب في ازدياد التشتت والإدمان الرقمي. موجهًا أصابع الاتهام إلى الشركات المعلنة؛ لعدم وجود ضوابط وأنظمة قانونية لردع التمرد الرقمي، مبينًا "منصات التواصل الاجتماعي مصممة من أجل جني الأرباح وعلى الجميع إدراك تلك الحقيقة".

وتوصلت الجلسات الأولية إلى ضرورة وضع آليات وتفعيلها عبر رقابة وسياسات حكومية، إلى جانب فرض بيئة رقمية بطابع معرفي رقمي ذات سياسات وإستراتيجيات واضحة، تسهم في دعم الأبحاث، من أجل علاج الإدمان الرقمي والتفكك الاجتماعي، وذلك عبر استقطاب الشباب ودمجهم بالمجتمع ناهيك عن توظيفهم وتدريبهم فضلًا عن منحهم مساحات مع أصحاب القرار ليقودوا مستقبلهم ورؤيتهم الواعدة.

وتواصل القمة أعمالها لمدة يومين متتاليين بمشاركة وزير الاتصالات وتقينه المعلومات عبد اللّه السواحه، ورئيس الاتحاد السعودي للرياضة الإلكترونية الأمير فيصل بن بندر بن سلطان آل سعود، والمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو الأميرة هيفاء آل مقرن، ونخبة من الخبراء العالميين.

### أمراض الإدمان الرقمي

كما نتج عن الجلسة التي حملت عنوان "تحقيق التوازن الرقمي- وتصميم وسائل التواصل المسؤولة" والتي شارك بها رئيس قسم علم النفس الجزيئي في جامعة أولم بألمانيا البروفيسور كريستيان مونتاغ وأكاديميون ومختصون في علم النفس، آلية الاعتراف ببعض جوانب الإدمان الرقمي كأمراض رسمية من قبل منظمة الصحة العالمية كاضطراب الألعاب الرقمية، مؤكدين بأن " قرابة نصف سكان العالم واثقون بأنهم سيكونون قادرون على رعاية مشكلات الإدمان الرقمية بأطر عالية الجودة وبأسعار معقولة متى ما احتاجوا إليها، متوقعين من حكوماتهم أن تتصرف بشأن هذه القضية".

### علم النفس ومخاطر التقنية

كما بحثت جلسة "علم نفس التقنية" والتي شارك بها رئيس وحدة الرؤى السلوكية في وزارة الصحة الدكتور محمد الحاجي، وأستاذ العلوم السلوكية في كلية لندن الاقتصادية، المملكة المتحدة البروفيسور بول دولان، العوامل النفسية والسلوكية التي تتأثر مع استخدام التقنية، وكيف يمكننا استخدام هذه الأفكار لتصميم تقنية واعدة، فضلًا عن التأثيرات السلوكية التي باتت تشكل وعاءً ناقلًا يؤثر على الاتزان الرقمي، لاسيما أن علم النفس له دورًا رئيسيًا في كيفية ارتباطنا بالتقنية بدايةً من تصميمها إلى مدى تعرضنا للمخاطر الكامنة في استخدامها. مستشهدين بالعديد من القصص الواقعيّة التي وصفت العلاقة المعقدة بين الأفراد من الفئات العمريّة كافة والتقنية وأبعادها، ومدى تأثيراتها الحالية والمستقبلية على تحقيق الاتزان الرقمي.

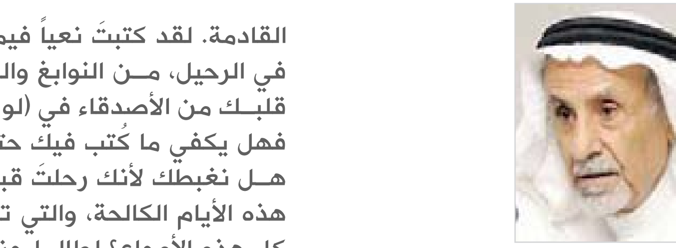




ذاكرة حية

حصّة إبراهيم المنيف..

# ذهبت إلى المدرسة على حمار وترجمت سير الأدباء العالميين.



محمد عبد الرزاق القشعمي

سمعت بحصة بنت إبراهيم المنيف، عندما كانت تعمل مترجمة في المستشفى التخصصي بالرياض، عام 1398هـ 1978م إضافة إلى تدريسها اللغة الإنجليزية، بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

وبعد تعرفي بعد ذلك بشقيقها الروائي عبدالرحمن، وزياراتي له بمنزله بحي المزة بدمشق، عرفت أنها تسكن بالدور الأول الذي يعلو سكن شقيقها، ولم يتسن لي اللقاء بها إلا بعد وفاة شقيقها عبدالرحمن (1933-2003م)، وعند عودتها للمملكة عند بداية الحرب الأخيرة بسوريا قبل نحو عشر سنوات.

ولعلاقتي بابني أخيها عبدالله، الدكتور إبراهيم، والدكتور ماجد، فقد عرفت منهم أن عمتهم حصة تسكن مع زوجها في شارع الجامعة، وكنت بصدد إعادة طبع كتابي: (عبدالرحمن منيف في عيون مواطنيه) فاقترحتْ الشاعرة الكويتية وابنة العم سعدية مفرح أن يقدم هذه الطبعة أحد عائلة المنيف، فزرت الأستاذة حصة، وقدمت لها نسخة من كتابي في طبعته السابقة، عن شقيقها عبدالرحمن، وطلبت أن تقدم للطبعة الرابعة، بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله - رحمه الله - وفعلاً وبعد أيام أرسلت لي مقالاً بعنوان: (لوعة الغياب من جديد) افتتحته بقولها: « مر إذن عقد من الزمن منذ غيابك. عشر سنوات مضت، عقد من السنوات العجاف، ولكنك لم تغب تماماً، إذ تركت لنا زاداً. فكتاباتك ستبقى بين أيدينا، بل بين الأجيال القادمة. لقد كتبتَ نعياً فيمن سبقوك في الرحيل، من النوابغ والقريبين إلى قلبك من الأصدقاء في (لوعة الغياب). فهل يكفي ما كُتب فيك حتى الآن؟ هل نغبطك لأنك رحلتَ قبل أن تحلّ هذه الأيام الكالحة، والتي تكثفت فيها كل هذه الأوجاع؟ لطالما حزنت لأحوالنا منذ أن وعيت على هذه الدنيا..».

واستعرضت تاريخ العائلة ورحيل والدهم من قصيبا بالمملكة للشام، وتعرضه للأمراض، ومشاركته لخالها محمد السليمان الجمعان، ولسيرة والدتهم نوره وشقيقها عبدالرحمن وطفولته ومغامراته، وبداياته مع القراءة ثم بدايته الكتابة منذ المرحلة الثانوية، ومحاورته مع الشعر قبل أن يدخل عالم الرواية، وكتابته الأولى بمجلة (المنهل) التي كان يصدرها طلاب ثانوية الحسين بعمان، رغم أنه من طلاب الكلية الإسلامية. واختتمت مقالها بقولها: «... لعلك وجدت في عالم الرواية إذن ما يمكنه أن ينير أمامك الطريق، بل وأمام قرائك. فلم تكن من الأنانية بحيث تحتكر هذا الطريق، وذلك الضوء لنفسك، وحسناً فعلت.

هذا بعض ما يمكن لي قوله في هذه الأيام، التي نشعر بأننا نحتاج فيها لفكرك أكثر من أي وقت مضى. فهل نجد من بعد من يجدر به أن يحمل الراية، ويمضي بنا في الطريق التي يجدر بنا أن نمضي فيها، وتسمو على تلك التي ما نزال نسلكها حتى الآن؟

إنْ هي إلا كلمات قليلة تراءى لي أن أكتبها كمقدمة لهذا الكتاب، الذي تكرم الأخ محمد القشعمي، الصديق الصدوق لعبدالرحمن بنشره في الذكرى الرابعة عشرة لغيابه عن عالمنا ». حصة إبراهيم المنيف.

حرصتُ على أن أكتب عن الأستاذة حصة ضمن (أعلام في الظل)، بعد عشر سنوات فسألت عنها معالي الدكتور ماجد المنيف، فعرفت أنها مع ابنها الدكتور طارق النفوري، بجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في ثول.

فاتصلت بها هاتفياً وبعد السلام والترحيب أحالتني لابنها طارق، وذكرت له رغبتي. وبعد أيام حصلت على ما أرادت ذكره من المحطات المهمة لها ولعائلتها: «.. ولدت حصة إبراهيم علي المنيف عام ١٩٣٧م في مدينة عمان عاصمة ما كان يُعرف حينذاك بإمارة شرق الأردن، وكانت الطفلة الأخيرة لإبراهيم المنيف ونورة سليمان الجمعان، في محطة ترحاله الأخيرة عائداً للاستقرار في المدينة المنورة. وكان والدها قد غادر مسقط رأسه «قصيباء» مع والدته إلى بلدتها «عيون الجواء» بعد تفشي وباء الكوليرا فيها، ووفاة جميع إخوته في مراحل مختلفة من أعمارهم. وفي سن الصبا غادر إبراهيم المنيف مع إحدى القوافل، شأنه شأن الكثيرين من العقيلات، إلى بلاد الشام.

وكما أشار محمد القشعمي في كتابه (ترحال الطائر النبيل)، بدأ إبراهيم المنيف تجارته في دمشق وأصبح من التجار المرموقين. وتزوج «فاطمة العساف» من العقيلات التي عاشت في منطقة دير الزور في سوريا، والتي أنجبت له ابنتين وأربعة أبناء وتوفيت مبكراً، وكان معظم أبنائها في سن الطفولة. وتزوج بعدها أربع زوجات دمشقيات أنجب من اثنتين منهما ذرية. ووفقاً لرواية حصة فإن والدتها « نورة الجمعان» من عقيلات عيون الجواء المقيمين في بغداد، وكانت تربط والدها بخالها محمد علاقة تجارة وأعمال. لذلك جاءت نورة إلى دمشق برفقة والدتها العراقية، سارة الأمين، وتزوجت من إبراهيم المنيف، وأنجبت منه عبدالرحمن وخديجة إضافة إلى حصة، التي لم تبلغ بعد الأربعين يوماً عندما توفي والدها، وكان عمر شقيقها آنذاك ثلاث سنوات.

وبفضل تجارته وثرائه كان إبراهيم المنيف قبيل وفاته يسكن في دار واسعة في «جبل عمان» الذي كان حينها منطقة غير مأهولة، لذلك غدا

العقيلات الساكنون في حي «رأس العين» حيث المياه الجارية وسوق الحلال، يتندرون بأن « ابن منيف ساكن بجبل تأكله الذئاب ». ولكن بعد فترة وجيزة من وفاته، تولى الوصي على أبنائه تأجير سكن العائلة إلى (جلوب باشا)، القائد البريطاني للجيش الأردني حينها، (هذا ولا يزال القصر قائما حتى الآن، ويطلق عليه اسم: بيت جلوب). لذلك انتقلت نورة الجمعان مع أطفالها الثلاثة إلى منزل متواضع بغرفة واحدة، وأخذت تحيك الثياب لقاء مبالغ زهيدة، لتتمكن من إعالة أسرة كانت في رغد من العيش وانتقلت إلى شظفه.

وعلى الرغم من أميّتها وقصر ذات اليد، كانت نورة الجمعان شديدة الحرص على تعليم ابنها عبد الرحمن وابنتيها خديجة وحصة التي أدخلتها والدتها المدرسة في سن الخامسة، بعد أن احتالت على المسؤولين بشأن السن. وبعد أن أدركوا صغر سن حصة رفضوها مما حمل أمها على تسجيلها في مدرسة نائية. وعن ذكرياتها في تلك المدرسة تقول حصة إنها كانت تستيقظ من الصباح الباكر قبل أشقائها، وكانت تمر بائعة حليب مع حمارها، فترجوها الوالدة لاصطحابها معها في طريقها، فتسير معها حتى منتصف الجبل، لتواصل النزول من الجزء الوعر من الجبل، للوصول إلى المدرسة النائية، إلى أن تمكنت والدتها من نقلها إلى المدرسة الأقرب إلى البيت.

وبعد أن أكملت حصة المراحل التعليمية اجتازت الثانوية بتفوق، حيث كان ترتيبها الثانية من بين فتيات الأردن بضفتيه الشرقية والغربية. ولم يتوقف طموح الأم وابنتيها عند ذلك، حيث ارتحلوا إلى بغداد، حيث كان عبد الرحمن قد سبقهما للدراسة في كلية الحقوق. وبعد أن درست الاقتصاد والاجتماع في جامعة بغداد، اضطرت الأسرة للانتقال إلى دمشق لمواصلة الابنتين دراستهما الجامعية، حيث تخرجت أختها خديجة في جامعة دمشق، في تخصص التاريخ، وتوفيت عام 1965 بمرض عضال، وتخرجت حصة في الجامعة ذاتها في اللغة الإنجليزية وآدابها. وبعد وفاة والدتها وجدت حصة صعوبة في الحصول على وظيفة في سوريا، بسبب جنسيتها السعودية، إلى أن قُبلت للعمل في الإذاعة السورية كمترجمة في القسمين العربي والإنجليزي. وأثناء ذلك تزوجت من أحد زملائها ورزقت بابنة وولدين، عادت بعدها إلى وطنها، حيث عملت في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض، مديرةً لدائرة الترجمة تضم عشرة مترجمين. تتولى ترجمة التقارير الطبية، وكتيبات الإرشادات الصحية العامة، والقوانين والعقود. وأصبحت الإدارة صلة الوصل بين المستشفى ومركز الأبحاث والمجتمع. وتقول حصة بأن تلك الفترة كانت في غاية الأهمية لها وللمستشفى وللقطاع الصحي في المملكة. فقد تمكن ابناها وابنتها من إكمال دراستهم الجامعية من جامعات (ستانفورد وكارنيجي ميلون) ومعهد (ماسيتشوسيتس للتكنولوجيا) في الولايات المتحدة، وتمكنت المستشفى من ترسيخ ثقافة عمل وأهلت كوادر وطنية واستقطبت كفاءات جعلتها من أرقى مستشفيات ومراكز الأبحاث الطبية في المملكة والمنطقة. وبسبب ظروفها الصحية اضطرت حصة للتقاعد بعد خمسة عشر عاماً، لتمارس التدريس بشكل جزئي في جامعة الملك سعود، وتكتب في جريدة الرياض.

وكان تقاعدها حافزاً لها لترجمة ونشر الأعمال الأدبية، منها ترجمات لسيرة حياة الأدباء الروس وهم (تشيخوف وغوغول وديستويفسكي)، وترجمة كتاب حول الأدب العربي الحديث (لروجر ألن)، الذي كان يعمل رئيساً لقسم الدراسات الشرق أوسطية في جامعة (بنسلفانيا) وكذلك كتاب «ديموقراطية القلة» للكاتب الأمريكي (مايكل بارينتي)، وغيرها من الكتب والتراجم. وتقيم حصة الآن مع ابنها طارق، الذي انتقل من عضوية هيئة تدريس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران، إلى هيئة التدريس والأبحاث في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في ثول ».

وأمامي الآن كتاب من إصدارات المؤسسة العربية للدراسات والنشر (الرواية العربية مقدمة تاريخية ونقدية) تأليف: (وجر ألن). ترجمة: حصة منيف، ط1، 1986م.

وقالت إن (روجر ألن) أستاذ الأدب العربي في جامعة (بنسلفانيا ولاية فيلادلفيا) الأمريكية. وقد أعدت قراءة رواية عبدالرحمن منيف (سيرة مدينة) وهو يحكي فيها ضمن ما يحكي عن مدينة عمان عن طفولته وشبابه، لم أجد فيها ذكراً لشقيقتيه خديجة وحصة ووالدته نورة السليمان الجمعان. وإن كان قد أهدى لها آخر رواية كتبها (أرض السواد) 1999م قائلاً: « إلى نورة أمي التي أرضعتني مع الحليب حب العراق...». ووجدت ذكر أخيه علي منيف وهو يسابق مجايليه في تطيير الطيارات الورقية، والمنافسة بين أطفال الحارات. الذي أهدى له الجزء الأول (التيه) من روايته (مدن الملح) قائلاً: « إلى علي منيف.. الذي رحل قبل الأوان ». كما ذكر مرات عديدة جدته سارة الأمين.

وإذ اعتذر شريكه محمد السليمان الجمعان، عن تحمل مسؤولية أن يكون وصياً على أولاده، لكونه زوج أخته وخال أولاده منها، وله أولاد من غيرها. حتى لا يتهم بالانحياز لأخته.. أوصى إبراهيم قبيل وفاته أحد العقيلات المقيمين بعمان، الذي أخرج العائلة الكبيرة من المبنى المسلح الوحيد بعمان وأجره على (كلوب باشا) أبو حنيك المندوب البريطاني بشرقي الأردن، واستأجر لأبناء وزوجات المنيف بيوتاً شعبية متواضعة – هكذا سمعت، وقرأت في كتابات متفرقة – وأنا أتساءل أين ذهبت ثروة إبراهيم المنيف والتي اضطرت العائلة إلى العيش المتواضع، الذي حمل والدة عبدالرحمن على شراء مكينة خياطة، لتخيط ملابس وتبيعها للآخرين لضمان استمرار أولادها بالدراسة وما يعيشهم.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر محمد الدميني (أنقاض الغبطة)

# استثمار الطاقات اللغوية وإمكاناتها البلاغية والنحوية وانزياحاتها تشتّتا وتكثيفاً





عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قصيدة النثر مثيرة للجدل، ولعل تجاوزه بالقراءة المتأمّلة لبعض جمالياتها أجدى وأنفع، وقد رأيت أن أختار ديوان الشاعر محمد الدميني (أنقاض الغبطة) الصادر عام 1989م وهو باكورة إنتاجه في ذروة احتدام النقاش حول الحداثة بوصفه أحد أبرز روادها منذ قصيدته الأولى (تحت هذا الغبار) إذ يسلك الشاعر سبيل التموضع داخل المكان اللّا محدود، وكذلك داخل الزمن في ثباته وسيرورته، فكان التعيين والتعريف لمحوري الحركة في داخل النص: الغبار والورق وهما المفردتان المعرفتان في حين بقيت بقية المفردات نكرات مجردات من قيد التعريف تسبحان في فضاء التنكير والتعميم، فالغبار والورق مناط الثبات والسكون وكذلك كل ما اتصل بهما؛ وأما الباقي فهو تابع يتأهب للحركة ولكنه لايملك أسبابها: الزمان والمكان وما في داخلهما يمور بحركة داخلية تظل رهينة الانتظار؛ كما أن كل شيء يربض في حضن الجفاف والكمون، احتشاد زمني ومكاني يشحنها الشاعر بمشاهد ران عليها صمت؛ فالكلّ في حالة من الجمود يتأهب، فثمّة ما هوماثل ومرئي وضاغط بحضور راسخ يشار إليه بأسماء الإشارة؛ فالركود والسكون ديدنه: وتبدو الصورة البيانية ممثّلة في التشبيه بأداته الحاضرة دوماً، وتكرار هذا التشبيه، فالتأكيد على مثول الزمن بشتى تجليّاته يمتح من معين الذاكرة التي تمثّل كثافة الحضور ممثّلة في تكرار مفردة الزمن الرئيسة (السنون).

إن ثلاثية (الورق والسنون والفتى) تبدو فيها أقصى مظاهر التوتر بين المطلق والمقيّد، ترفدها مفردات دالّة على الحركة الداخليّة المكتومة عبر معجم التأزم:

"السنون التي تتقاتل في الكف / أوفي الحشا /تشتجر تحت هذا الغبار ...الفتى/ ضجرا/ نازفا كلحاء الشجر "

ثمة حركة مكتومة متوتّرة ممنوعة من الحركة، تجمع بين التمركز الكوني والاجتماعي. وهذا التكوين المشهدي الذي يأتّى على شكل لوحة فنيّة مقروءة بعناية ووضوح، تقابله في الديوان الفكرة المحكمة في قصيدته ( أول الأرض / آخر الدم)وهي محكومة بطرازٍ حركي مختلف، يكمن في تنوّع الخطاب الشعري ما بين الحوار والالتفات، مستهلّة بالتقرير الذي يتضمن أسلوباً طلبيّاً ينزع إلى الخروج من قمقم السكون لينطلق في أفق الحركة بلا عائق، مستثمراً الثنائيات المتقابلة والتكرار الذي يقوى به التقرير، ثم انتقاء الأشتات المجتمعات من الثنائيات (طوعا وكرها، أول الأرض وآخر الأرض، مجتمعا ومشتبها )

ثم الانتقال من حقل إلى أخر (الأرض الدم واللغة والآس والهجرة والروح والندم والفراش والضوء والندم ) تشتبك هذه الدلالات في معانيها الرمزيّة وتجلّياتها الدلالية ( أشتات مجتمعات) وكلها تنداح حول المرتكزين الرئيسين اللذين



يشير إليهما العنوان (الأرض والدم) وكأنهما قوسان يضمان كل هذه المعاني ؛ فالأول ابتداء والآخر انتهاء، الأمر الذي يقودنا إلى ما افتتحنا به هذه الفكرة، وتأتي اللغة لتصل ما بين قطبي الأرض والدم فهي تتعثر وتنعزل وتسقط عبر الصورة التي رسمها الشاعر الأصابع المقطوعة عن اليد فتشلّ حركتها، ثمة الانقطاع بين التعبير والتفكير، وتتعالق اللغة مع الاغتراب الذي تشكّل في الآس في تأكيد مفهوم الاغتراب حيث (اغتوى الهجرة) ثم تنهمر الدلالات متناسلة من رحم الرموز (ما كان مجتمعا كان مشتبها والفرادى غبار قدم) إضمامة من التصاوير الخاطفة عبر ومضات المجاز، فثمة ما يشير إليه وتستقطبه اللغة في كونها قناة الاتصال عبر القصيدة التي يومئ لها باسم الإشارة الدال على القريب (وهذي التي تتسكع في شهوة الروح / دالية من ندم) ولعل تعرّفنا على ملامحها يأتي من قرينة تتمثل في مشهد ربما لا يتأتّى إلا للكتابة (أنت تعرفها إذ تنز على المنضدة قطرة قل ودم) هذا ما يتواشج مع كتابة القصيدة

ومعاناة الإبداع في اللحظات الشعرية الموجعة يتحول فيها الحبر إلى دم ؛ أما الشاعر الذي يبدع القصيدة فهو يصطاد الفراشة التي تهفو إلى الضوء حيث يتناسل هذا الضوء دماً، وجعاً وندماً، ويقفل القوسين حيث يستجلي الشاعر المسافة بين قطبي الدلالة في القصيدة : الأرض اللغة التي تنسكب في معاناة الإبداع دما ؛ وإذ يعاني الشاعر في تشكيل الرؤيا فيصطاد فراشات الإبداع ليشركها في استبيان مكامن الضوء، ويسكبها دما في مداد القصيد .

وثمة ما يعزز تشبّثه في قراءة الكتاب المفتوح الذي يفك طلاسمه برموز أخرى يستلّها من اشتباك الذات الشاعرة بأفقها الزمني والمكاني والمعرفي، الكوني والواقعي يتجلى ذلك في قصيدته (الخارطة) وليس أدلّ من العنوان على ما ذهبت إليه من استشراف عالم الشاعر وفضّ الاشتباك بين لغته ودلالاتها رموزاً وصوراً وصياغات منزاحة عن المألوف وتشبّثاً بتقنيات التشتّت والتكثيف في بناء القصيدة، يستهلها بخطاب أظنّه يخاطب فيها ذاته واصفاً ومستقرئاً وراصداً، وأحسب مخياله الشعري يوحي له بمشهد لم يجهد كثيراً في تصوّره ؛ فهو يلتقطه من وحي اللحظة : الحضري ( المسترخي على قارعة الزمن ينفث دخان سجائره) وذلك الذي يضرب في أنحاء الأرض يرسم خرائط وجوده يصل بين واقع قائم في لحظة الحضور، وماضٍ سادر في فيافي التاريخ المقاتل يستل سخائم عزيمته في غزواته يتوحّدان في صورة العربي بدوياً غازياً مقاتلاً وحضرياً مسترخياً، أمامه خريطتان إحداهما تقع في الماضي والأخرى شاخصة في الحاضر، ويعمد إلى رصد التداعيات وكأنه يتقرّى الملامح في زمنين، ويستذكر المسافات التي انحسرت وضاعت حتى من الذاكرة يلمّ شتاتها ؛ مستعيراً مشهداً تاريخيّاً معبّراً عن الاختراق الذي تم عبره النفاذ إلى مركز الوعي (حصان طروادة) بكل ما توحي به هذه الواقعة التاريخية، ويكاد يلامس مظاهر الاختراق حين يذكر (الفتيات العواسج) والتغرير بالصبيّ الذي يصطنعه رمزاً بيّناً على السذاجة والجموح والتفريط (غرّر فينا الصبي) ومن ثم يستشرف الواقع فالسمك موجود ولكن السنانير جاهزة : التربّص بما يعنيه السمك




في التأويل والترميز.

ويتجلى النفي المطلق والزمن المقيّد والتوصيف الوامض، والتمثيل الحسّي والمعنويّ والتقرير الحاسم في قصيدة (هاوية) حيث تتكرّر أداة النفي لتفرغ اللحظة الشعريّة من مضمونها ليعقبها قوله (هذا نهار اليوم بالتفصيل) ثم تنهمر الأسئلة التي تقرّر وتتساءل؛ فالإجابة المفترضة ضائعة، والمتخيّلة حائرة، يختزلها خطاب حميم، إذ تتكرر عبارة (مفتاح من ؟) تكرار وترجيع، إيقاع وتركيز على المفتاح بوصفه المفردة الرئيسة، والوقوف في محطة بالغة الدلالة تتمثّل في مفردة (المدن)

حارت بين أيديك المدن

مدن النزوح إلى النزوح

مشيراً إلى القفر والحصار، والفراغات الدالة في بياض الصفحة تعزّز معنى الحيرة والضياع، حيث يلاحظ التدرّج في الإيحاء الصوتي ، والمعنى بما يلتقط الحركة الداخلية ويتمثّلها وإنكار الحضور الماثل للذات، ومصادرة الفعل وحصار الكلمة، والمونولوج سمة رئيسة،حيث حوار الذات المنشقّة على ذاتها، واللحظة الملتاعة التي تهمد في الصفيح، حيث التعبير عن ذروة اليأس،والخاتمة اليائسة، كمن يواري سوأة الواقع النفسي في ذروة الإحباط.

وفي قصيدته (كتابة نهارية في ليل نيويورك) حيث الانتقال إلى محطة جديدة تتصاعد من موقف الذات المكلومة، فنيويورك – هنا – تمثل المدينة التي ترمز إلى عالم موازٍ ، تتداخل فيه المواقف مشتّتة ما بين وجه حضاري للمدينة الغربية بما تنطوي عليه من هوامش الحياة بوصفها باحثة عن اللذة واللهو إذ يختار مشهدا في حانة والشاطئ الأخر مستحضرا القدس، فهو يتنقّل ليلتقط ملامح عالمين تمازجا في وعيه في نبرة غنائية تواصل إبحارها في لُجج الذات، والمزج في الخطاب بين الذات والآخر في بعديهما الحضاري والواقعي في اتّكاء سديد على جماليات الالتفات والحذف عبر الجملة الناقصة التي تترك للمتلقي خيارات شتّى في استكمال الفجوة ، تقف الذات الجمعية في مواجهة الآخر بحثاً عن الهوية والانتماء باستحضار ملامح الأرض ومقومات الوجود.

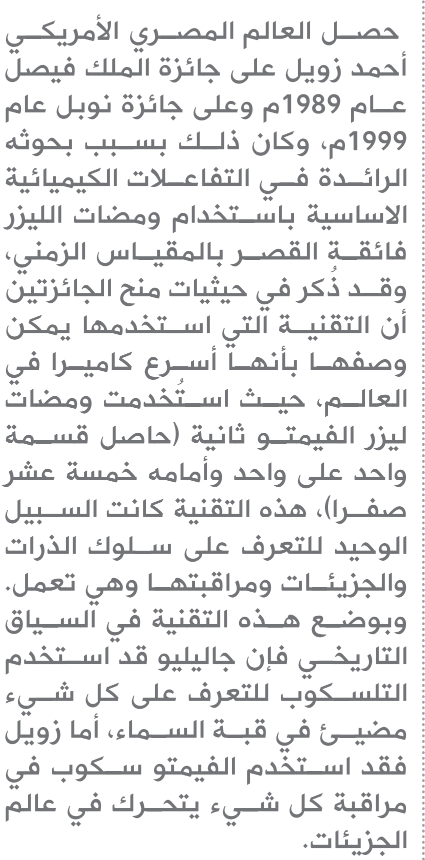
والشاعر على وعي باستثمار الإمكانات اللغوية نحوياً وبلاغيّاً في تشكيل الجماليات الشعرية في (قصيدة النثر) المتناظرات الضدّية والبديعيّة والنزعة التعريفية والمقابلة بين منطق اللغة ومنطق الواقع واستقصاءاته، وتوظيف حروف التعليل والتشبيه والتمثيل وسلسلة التقريرات والتماهي مع الآخر،والغنائية الحميمة واستنطاق الدلالة واعتصارها من خلال التشبيهات المنزاحة والاتكاء على إيقاع النشيد (حجر حجر / مري ندى /حجر حجر ) واقتناص الومض الإشاري بالاقتراب من تقنية التناص واستعارة القناع (وعروة ينهي المساء – ولا يفهم القوم ...) واستنزاف ينبوع التداعيات، والحديث حول الاستثمارات التعبيرية يطول، فهذه مجرد إشارات عابرة بما يمكن أن يسمح به المقام .

حديث الكتب



## أحمد زويل
# الطريق إلى جائزة نوبل



صالح الشحري



حصل العالم المصري الأمريكي أحمد زويل على جائزة الملك فيصل عام 1989م وعلى جائزة نوبل عام 1999م، وكان ذلك بسبب بحوثه الرائدة في التفاعلات الكيميائية الاساسية باستخدام ومضات الليزر فائقة القصر بالمقياس الزمني، وقد ذُكر في حيثيات منح الجائزتين أن التقنية التي استخدمها يمكن وصفها بأنها أسرع كاميرا في العالم، حيث استُخدمت ومضات ليزر الفيمتو ثانية (حاصل قسمة واحد على واحد وأمامه خمسة عشر صفرا)، هذه التقنية كانت السبيل الوحيد للتعرف على سلوك الذرات والجزيئات ومراقبتها وهي تعمل. وبوضع هذه التقنية في السياق التاريخي فإن جاليليو قد استخدم التلسكوب للتعرف على كل شيء مضيء في قبة السماء، أما زويل فقد استخدم الفيمتو سكوب في مراقبة كل شيء يتحرك في عالم الجزيئات.

يعتبر زويل أول عربي يحصل على جائزة نوبل في العلوم وثاني مسلم يحصل عليها بعد الدكتور عبد السلام من باكستان. هذه سيرته وعنوانها رحلة عبر الزمن، صدرت مترجمة إلى العربية لأول مرة عام 2003م، ترجمها الدكتور مصطفى محمود سليمان وهو عالم في الجيولوجيا، وقد قامت الجامعة الأمريكية في القاهرة بتخصيص محرر خاص لمساعدة زويل في إعداد سيرته بالإنجليزية، أصبح الكتاب على قائمة أحسن الكتب مبيعا، وصدرت له ترجمات بلغات عدة.

يحتوي الكتاب على عشرة فصول، الأربعة الأولى تضمنت سيرة زويل الشخصية، والفصول الثلاثة التي تلتها تضمنت عرضاً علمياً مبسطاً للموضوعات العلمية المتعلقة بالزمن والمادة، الفصلان التاسع والعاشر يقدمان رؤية الكاتب الشخصية لنظام العالم من خلال العلم، وهي رؤى يجتمع الكاتب فيها مع كثيرين غيره وليست فريدة في مضمارها، الفصل الأخير يقدم فيه الكاتب أمنياته للحضارتين اللتين ينتمي إليهما -كما ذكر- أي الحضارة المصرية والحضارة الأمريكية.

يقول الكاتب إنه أكد على البعد الإنساني في تجربته الشخصية وما تخللها من مواقف وأحداث شكلت له معالم على الطريق. وقد اكتشف أن الإيمان والقدر والسرنديبية (موهبة الاكتشاف بالمصادفة) والبصيرة هي قوى فعالة ومؤثرة في مسيرة العالِم، يتساءل الصحافيون كيف تسنى له أن يتبوأ المكانة التي وصل إليها، يقصدون الإشارة إلى أنه قد نشأ في بيئة غير مؤهلة، ولكنه يرى أن مولده في مصر لم يكن عائقا بينه وبين النجاح العملي، ولو نشأ في بلد أخرى ما كان لطريقه للعالمية أن يكون أكثر يسراً، يكرر في كتابه أنه لا توجد فروقات في جينات الناس تتيح لبعضهم تفوقاً تحجبه عن الآخرين.

في حديثه عن طفولته يتحدث عن نشأته بين مدينتي دمنهور ودسوق، شكل مسجد إبراهيم الدسوقي نواة للدراسة الجدية في عمر مبكر، إذ كان ورفاقه من الأطفال يقصدون المسجد للصلاة والمذاكرة، والمسجد منسوب إلى أحد مشاهير المتصوفة. يرى زويل أن قيم المسجد النبيلة قد أحاطت المجتمع والبيئة بأسرها بسياج من الأخلاق الفاضلة. انتهى التعليم بوالده عند الدراسة المتوسطة، حيث إنه لم يكن يصل إلى الجامعة إلا ملاك الأرض والأثرياء وأصحاب النفوذ، ولكن ثورة عام 1952م جعلت كل المصريين سواسية في الحقوق والواجبات مما أتاح لأبناء الفلاحين الفرصة لدخول الجامعة، وهذا جعل حلم زويل الابن في الالتحاق بالجامعة ممكناً، في سن العاشرة عام 1956م أرسل أحمد خطاباً إلى الرئيس عبد الناصر قال فيه: ربنا يوفقك ويوفق مصر. واهتزت مشاعره بعنف حين تلقى رسالة جوابية بتوقيع الرئيس يحثه على المثابرة على تحصيل العلم. تعلق الشاب مبكراً بغناء أم كلثوم وحضر حفلاتها، وبقي يستمع

إليها في مكتبه بالجامعة في أمريكا رغم وجود أربع سكرتيرات والعديد من الأجهزة. إن الخلفية الموسيقية التي تشيعها أم كلثوم في مكتبه لا تشتت فكره بل تساعده على العمل لساعات عديدة. وقد تجلى حبه للعلم بسعادته الكبيرة عندما قبل في كلية العلوم رغم أن هذه الكلية في مصر عادة ما تكون الخيار الرابع للمتفوقين. سرح بخياله آنذاك آملا أن يكون شيئاً في دنيا العلوم، لم يفكر في أعباء الدراسة أو في الدخل الذي سيحصل عليه في المستقبل، ولعل هذه أهم سمات الناجحين وهي التركيز على الهدف مجرداً.

وفي الجامعة واصل تفوقه منذ سنته الأولى، وقد أهله ذلك للحصول على مكافأة مالية شهرية كانت مجزية بمعايير ذلك الوقت، كما وظهرت صورة له في جريدة الأخبار تتحدث عن تفوقه مما أتاح له شعبية في مدينته دسوق، وألقى محاضرة في الجمعية الكيميائية، ثم عين معيداً في كلية العلوم، واستطاع أن ينهي التجارب العملية الخاصة بالماجستير في ثمانية أشهر بدلاً من سنتين، كان متعلقاً بالدراسة في أمريكا، بينما كانت البعثات آنذاك تذهب من مصر إلى روسيا ودول أوروبا الشرقية، وبالمراسلات الشخصية استطاع الحصول على منحة للدراسة في جامعة بنسلفانيا، ولذلك كان عليه اجتياز مجموعة من الحواجز البيروقراطية التي كان من الممكن أن تعيقه عن السفر، وحيث إنه كان الذكر الوحيد لعائلته فلم يكن مطالباً بخدمة التجنيد الإجباري، وسرعان ما تزوج وخلال ثلاثة أيام بعد الزواج كان في الطريق إلى أمريكا.

أجواء جامعة بنسلفانيا كانت مشجعة، وساعدته الجامعة على الاستقرار والانصراف إلى دراسته، وقد اختار أن يبدأ بالدراسة عن عالم الطيف، وفوجئ إذ وجد أن المشرف عليه قد قام بتدريس الإلكترونيات للطيارين الذين كانوا مكلفين بقصف الأهداف المصرية في قناة السويس خلال العدوان الثلاثي، فيما بعد أسر له الأستاذ بأن الطيارين الذين دربهم قد أخطأوا إصابة أهدافهم! أظهر زويل تفوقاً مبكراً إذ بعد عام واحد استطاع أن يقدم للنشر ثلاثة أبحاث.

إضافة إلى حماسه العلمي كان متحمسا لنصيحة والده بأن يحاول الاستمتاع بالحياة والناس في أمريكا، هناك ثلاثة حواجز تقف بينه وبين الحياة في أمريكا، أولها علمي وهو القدرة على التعامل بكفاءة مع الأجهزة العلمية المتطورة، حدث أنه بينما كان يجري إحدى تجاربه في الرابعة صباحاً في المختبر لم يتمكن من الاستمرار في تشغيل الجهاز الذي يعمل عليه، فما كان منه إلا أن أيقظ أستاذه من النوم ليساعده وتقبل الأستاذ ذلك بصدر رحب. كذلك وجد صعوبات في أسلوب ونمط الكتابة العلمية، وقد تغلب عليها بحضور محاضرات إضافية والاستعانة بالمكتبة. أما الحواجز الثقافية فهي ما يتعرض له كل قادم من خلفية ثقافية مختلفة عن ثقافة الأمريكيين، ولكنها تصبح عادية مع الوقت، الحاجز السياسي خلق بعض العنصرية في التعامل معه من قبل البعض، الذين استبعدوا أن المصريين الذين هُزموا في حرب 1967 قادرون على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي فهم يرونهم أقل من أقرانهم، ولكن تجربة العرب في أمريكا أن هذا النوع من التعامل لا يدوم طويلاً ولا يمنع تفوقاً، وهذا ما كان مع زويل، خاصة وأنه كان لا يلتفت لذلك كثيراً طالما أنه مشغول بتحقيق طموحه العلمي، كما زهد في حضور اجتماعات اتحاد الطلاب العرب، لأنهم في رأيه حادوا عن المنطق العقلاني في التفكير، ولم يضرب لنا على ذلك أمثلة. ورغم هذه الحواجز فإنه أبدى حزنه عند وفاة عبد الناصر ولبس ربطة العنق السوداء، وقد احترم زملاؤه حزنه وقدموا له التعازي، كما أظهر فرحه وفخره بانتصار أكتوبر أيضا. ولم يستهجن ذلك أحد.

حصل زويل على الدكتوراه خلال عامين، وتطلع للحصول على منحة ما بعد الدكتوراه لمدة عامين، وهنا يقول إنه كان راغبا في تحسين وضعه الاقتصادي والعودة إلى الإسكندرية بسيارة إمبالا مثل سيارة أستاذه حيث كانت تلك هي العلامة المميزة لكل عائد من أمريكا.

محطته التالية كانت جامعة بيركلي، حيث قضى فيها عامين حافلين بالأبحاث، وهنا يجري مقارنات مهمة بين جامعة بنسلفانيا وجامعة بيركلي، ويقارنهما بجامعة كالتك التى استقر فيها، وقد اختارها من بين عشر جامعات كلها ذات أسماء براقة، حديثه عن هذه الجامعات وإمكانياتها يعطي انطباعاً عن الإمكانيات المطلوبة لكي تنشئ جامعة تؤثر في المستقبل العلمي للعالم، وقد قال في مواضع أخرى إن هناك جامعات لا تحظى بمثل هذه الإمكانيات وكذلك هناك مدارس غير مؤهلة لرعاية الطلبة رعاية تقودهم إلى مستقبل علمي جيد.

لفت نظري حين وصف ميدالية نوبل وقلادة النيل اللتين فاز بهما إنهما حافلتان برموز وثنية، وقد شعرت أن ذلك لا يليق بتكريم العلماء الذين يتعاملون مع بديع صنع اللّه.

وعندما يتحدث عن الجوائز التي نالها تحدث عن جائزة وولف بشكل يفوت على أكثر القراء أنها جائزة تسلمها في الكنيست الصهيوني، ولعله لم يشأ أن يزعج القارئ العربي الفخور، علما أن ذلك أثار عليه عاصفة من النقد في جامعته بالإسكندرية، وذلك لأن المخابرات الصهيونية قامت بقتل زميله في جامعة الإسكندرية الدكتور يحيى المشد عام 1980م في فرنسا بينما كان يعمل مع الفرنسيين في تصميم المفاعل النووي العراقي.

توفي الرجل عام 2016م، وقد تبنى إنشاء جامعة في مصر يحقق فيها طموحاته، وأتمنى لو وجدت ما يفيدني عن هذه الجامعة وما حققته منذ إنشائها. رحمه اللّه.

بمشاركة عدد من باحثي ومستشاري مركز البحوث والتواصل المعرفي

# ورشة عمل مشتركة مع المعهد الأوروبي للسلام حول قضايا المنطقة



اليمامة - خاص

عقد مركز البحوث والتواصل المعرفي ورشة عمل مشتركة مع المعهد الأوروبي للسلام، بمشاركة عدد من باحثي ومستشاري المركز.

وبدأ اللقاء بالتعريف بالمشاركين، والترحيب بمبادرة المعهد الأوروبي للسلام. واستهلّ مدير الورشة اللقاء بمحور بناء الثقة بين الأوروبيون ودول الخليج، والدور الأوروبي في عمليات السلام في المنطقة.

وناقشت الورشة عدة محاور تتعلق بقضايا السلام، وتناولت ملفات إيران، واليمن، والأمن الإقليمي وناقش المتحاورون آليات تعزيز سبل الحوار والسلام في منطقة الشرق الأوسط وأمن الخليج.

شارك في الورشة السيد باتريك دو فريس، مستشار أول للمعهد الأوروبي للسلام، ومحمد الفرنواني، مستشار أول للمعهد ودبلوماسي مصري، والسيد جيمي بليديل بوفيري مسؤول البرامج بالمعهد، ونخبة من باحثي المركز، وأدار النقاش الدكتور علي الخشيبان المستشار والباحث بمركز البحوث والتواصل المعرفي.



الجدير بالذكر أن وفد المعهد الأوروبي للسلام كان في زيارة للمملكة بدعوة من معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية الذي أتاح تنظيم هذه الحلقة من خلال مركز البحوث والتواصل المعرفي.

ويعمل المعهد الأوروبي للسلام كهيئة مستقلة أطلقها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في 2014، تُعنى بتعزيز أساليب حل النزاعات، وتسهيل سبل الحوار، وتقديم الدعم لصناع القرار وأطراف النزاع، ويمارس نشاطه في أكثر من 12 دولة.

مقال

وقوفاً بها



محمد العلي



# كيفما اتفق

إذا كنت ترى أن الكتابة مسئولية أخلاقية، أمام نفسك وأمام الآخر، فاتخذ (كيفما اتفق) عنوانا لما تكتب؛ لأن المسئولية عن الصواب والخطأ تقع على من تنقل عنه. وهذه هي المرة الثانية التي أجعله عنوانا لمقال، وأنا مرتاح من عبء المسئولية الثقيل.

1ـ جاء في العقد الفريد وكتاب ابن هرمة لهاشم علي عثمان ص 25 أنه: (لما وفد ابن هَرْمة على المنصور ومدحه، استحسن شعره، وقال له: (سل حاجتك) قال: تكتب لي يا أمير المؤمنين إلى عامل المدينة: ألا يحدّني إذا أُتي بي سكران. فقال أبو جعفر: هذا حد من حدود اللّه لا يجوز أن أعطلّه. قال: فاحتل لي يا أمير المؤمنين. فكتب إلى عامل المدينة: (من أتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة، واجلد ابن هرمة ثمانين) فكان العسس يمرون به مطروحا من السكر، ويقول قائلهم: من يشتري ثمانين بمئة؟!

2ـ جاء في كتاب (طوق الحمامة) ص 50(وعلى مثل هذا قتل أحمد بن مغيث، واستؤصل آل مغيث، والتسجيل عليهم ألا يستخدم واحد منهم أبدا، حتى كان ذلك سببا لهلاكهم، وانقراض بِيَعَهم، فلم يبق منهم إلا الشريد الضال. وكان سبب ذلك تغزله بإحدى بنات الخلفاء)

3 ـ جاء في كتاب ضحى الإسلام ج 1/ ص91 (اتجه العباسيون إلى تعليم الجواري، اتجاها قويا، وأكثر عنايتهم كانت بتعليمهن الغناء. فقد انتشر الغناء في هذا العصر (الأول العباسي) انتشارا عظيما، فترى المغنين والمغنيات في المحال العامة، وفى قصور الخلفاء، وفى بيوت الأغنياء والفقراء. ونما ذوق الناس في الغناء نموا غريبا. وملئت الكتب بالحكايات عنه، وشغف الناس به، حتى ليغني مغن على الجسر، فيجتمع السامعون حوله، ويخاف من سقوط الجسر بهم) .

4ـ (قال عبد اللّه بن المبارك سألت سفيان الثوري: من الغوغاء؟ فقال: القصّاص الذين يأكلون أموال الناس بالكلام.) لا يذهب بك الظن إلى أن مفهوم القصاص آنذاك هو مفهومه الآن. كلا. وهذا تطمين لأصدقائنا أصحاب كتابة القصة بأنهم ليسوا غوغاء.

حديث الكتب

في «قطرة كحول» لعبد العزيز الصقعبي ..

# البحث عن « محسن» في مجتمع غير متسامح.








سعد عبدالله الغريبي



فـي مجتمـع غير متسـامح يهيمن الخوف علـى أفـراد غيـر مذنبيـن، أو لا يسـتحق جرمهـم مـا لحق بهـم من عقوبـة. وقد يدفـع الخـوف أحدهـم إلـى التصرف من غيـر تفكيـر، وتكـون النتيجة أكثر سـوءا، كأن يكمـل المبتدئ في الانحراف مسـاره الانحرافـي دون حسـيب أو رقيـب، عندما ينأى بنفسه عن معارفه وينزوي في مكان لا تصـل إليـه الأعيـن، إما خـارج الحدود، وإما داخل الوطن مع شـرذمة يوفرون له المكان الآمن والرفقة التي تسـاعده على ممارسـة ما شاء من سـلوك دون حسيب أو رقيب.

وهذا ما تعالجه رواية (قطرة كحول) للقاص الروائي عبد العزيز الصقعبي الصادرة عن دار روايـة في العـام الحالي 2022 ، فعلى مدار ست وسبعين وثلاثمائة صفحة يظل الراوي العليم يروي لنا حكاية بحث (حمود) عن أخيه (محسن) الذي اختفى منذ أربعين عاماً بسبب خوفه من جرم لم يرتكبه.

وإذا كان بطـل الروايـة الرئيـس الواضح للعيـان هو حمود؛ فإن محسـناً هو البطل الحقيقـي، وإن لـم يظهـر للعيـان طوال الرواية.

عـاش محسـن فـي قريتـه هاويـا للفن الغنائـي، متابعاً لأصحابـه الذين ينزوون في أجزاء من مزارع شبه مهجورة، يعزفون ويغنون بعيدا عـن مجتمع يجرم فعلهم، ليحرضهـم مكانهـم الآمن الذي لجؤوا إليه اضطرارا إلى مقارفـة أمور أكثر جرما مثل شرب المسكر.

وقـد ينضـم لهـذه المجالـس السـرية معتدلـون لا يقترفـون محرمـا، لكنهـم يهوون الطرب استماعا أو ممارسة، ولكن التهمـة تعمهـم حيـن يقبـض عليهم، ويصعـب أن يثبتوا براءتهـم ما داموا في موضع الشبهات.

وكمـا تسـاعد هـذه الأوكار على الشـرب والغنـاء، قـد يجـد فيهـا ذوو التوجهات السياسـية المنحرفة بيئة صالحـة لتبادل الأفـكار والمشـاورات، وقـراءة الكتـب الممنوعة والمنشورات.

محسـن كان أحـد رواد هذا الوكـر، ونظراً لسرية المكان، وتخفِّي مرتاديه فقد كثرت حول المكان وأصحابه الشائعات، فاتُّهموا فضلا عن الاجتماع للعزف والغناء، بالسكر وتعاطي المخدرات، والتوجهات السياسية الضالة.

اختفى محسـن فجـأة عن القريـة، وكان أحـد مرتـادي هـذا المخبأ، فكثـرت حوله الشـائعات، منهـم مـن قـال إن الدولـة قبضـت عليه بتهمـة تعاطـي المخدرات، ومنهم من قال بل بتهمة انحراف أفكاره، ومنهـم من قال إنه لم يقبض عليه، لكنه اختـار الابتعاد بعدما سـمع أنباء عن قرب القبض عليه.

كمـا اختلفوا أيـن توجه، فمـن قائل إنه غادر خارج البلاد، ومنهم من قال بل داخل المملكة. وبسبب هذه الشائعات تولد عند أسـرته خوف من أن يبحثـوا عنه، فيلفتوا نظر الحكومة إلى أفعاله السـيئة التي قد تكـون غافلة عنها. ومن هنـا كان البحث عنه بحثا خجولا، اقتصر على المستشفيات، وسؤال الأقارب والمعارف. ومع مرور الأيام ثم السـنوات دون أن يُعثـر عليه أو يظهر له خبر، نسوه أو كادوا ينسونه. فقد توفي أبـواه وإخوتـه الكبار، ولم يبـق على قيد الحياة سـوى أخيه حمود الـذي كان طفلاً حين اختفى، وأخت له غير شـقيقة ولدت بعد اختفائه.

مـا الذي أعـاد محسـناً إلى ذاكـرة حمود وجعلـه يبـدأ رحلة البحث عـن أخيه. تلك قصـة أخـرى تبدأ فـي مجلس عـام لأهل القريـة يعقـد فيـه وجهاؤهـم لقاءهـم السـنوي، ولأن حمـودا أحـد وجهـاء البلد فقـد كان على قائمـة المدعوين في كل اجتمـاع، علـى الرغم من أنـه - مثل كثير مـن أبنـاء القرية - قد تركهـا منذ الصغر وعـاش في مدينة الريـاض. في أحد هذه الاجتماعات تطـرق المجتمعون عرضاً إلى غياب محسن، فما كان من القهوجي عيد - الذي عـرف بصمته دائما - إلا أن ينطق، ولـم يكن ما قـال كلاما؛ بـل قنبلة أثارت حمـودا ومـن كان حاضـراً فـي المجلس، فقد قال لحمـود: «إن أخاك لم يختف، بل قُتِل. سـمعت هذا من أبي يحدث أمي وأنا طفل».

من هذه اللحظة بـدأ حمود تعقب حكاية مقتل أخيه، بـدءاً بالتحقيق مع عيد وأبيه، وقـد أنكـر الأخيـر أنه قـال ذلـك، واتهم ابنه بالغفلة وعدم الاسـتيعاب، فقد كان يتحدث عن شخص آخر وفي منطقة أخرى.

انتهـى التحقيق مع عيد وأبيه لكن حمودا بدأ رحلـة بحث وتحر اسـتغرقت ما يقرب من العام، وكل ما أوشك أن يصل للحلقة الأخيرة أسلمته إلى حلقة أخرى.

وصل أخيراً إلـى مصير أخيه الذي لم يكن ليتـورط فيه لو أن المجتمع كان أكثر حنواً على أبنائه، وتقبلاً لتصرفاتهم.

سأترك أحداث الرواية وتفاصيلها الممتعة ليسـتمتع بها القارئ ويكتشـفها بنفسـه حتى لا أفسد عليه متعته.

الروايـة ممتعـة كروايـات الصقعبـي السـابقات ومجموعاتـه القصصيـة، فقد عودنا علـى إثارتنـا واسـتفزازنا لمتابعة أعمالـه إلى آخر صفحة. قـد يعيب بعض القراء على الرواية طولها، والاستغراق في تفاصيل لا تسـتحق كل هذا الإيغال، لكني أعد ذلك من محاسـنها لأنها تمنح القارئ قدرا أكبر من متعة القراءة.




# التنمية الريفية... في مفهومها الواسع



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably

تضم "المملكة العربية السعودية" نحو (150) مدينة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، ونحو (10.000) تجمع سكاني، تشمل القرى، والواحات التي يغلب عليها طابع الحياة الريفية، ويقطنها الأشخاص المتهنين لأنشطة الإنتاج الزراعي والحيواني، وصيد الأسماك، وكذلك أصحاب المهن الحرفية واليدوية ومحضري الأغذية المرتبطة بأنشطة الإنتاج الزراعي. ويُعَرَّف صغار المنتجين الزراعيين الريفيين بأنهم أصحاب الحيازات الزراعية التي لا تزيد مساحاتها عن (100) دونم. كما يُعَرَّف صغار مربي الحيوانات، بأنهم الذين يملكون (150) رأس فأقل من الحيوانات الصغيرة (ماعز وضأن)، أو (50) رأس فأقل من الحيوانات الكبيرة (إبل وبقر). أما صغار صيادي الأسماك فهم الذين لا يزيد عدد ما يملكونه من وحدات الصيد الصغيرة عن (6) وحدات. ويدخل تحت مظلة هذه الفئة كل أولئك الذين يمتهنون الصناعات الحرفية والمهن اليدوية، والتي تعتمد على الخدمات والخامات المحلية.

حسب أدبيات التنمية الشاملة فإن "التنمية الريفية المتكاملة" تُعْرَف بأنها (مجموعة من الإجراءات التي تتخذ ضمن استراتيجية شاملة تستهدف إحداث تغييرات كمية ونوعية موجبة، مما يجعل الريف مكانًا مناسبًا لعيش السكان الريفيين، فضلًا عن توفير المناخ الذي يساعد على رفع كفاءتهم الانتاجية ومن ثم زيادة المشاركة الإيجابية في التنمية الوطنية وتوفير الغذاء، والمنتجات الحرفية، ومما يساعد المجتمع على تحقيق الاكتفاء الذاتي).

إن مصطلح "التنمية الريفية" يلتبس في كثير من الأحيان، ويتداخل مع مفاهيم أخرى، ولأجل تحرير هذا المصطلح فإنه لابد من التمييز بين "التنمية الريفية الشاملة" و"التنمية الزراعية" التي تعتبر جانبًا هامًا من "الأولى" حيث تتوزع "التنمية الريفية الشاملة" على قطاعين رئيسيين هما "قطاع تنمية الإنتاج الزراعي الريفي" و"قطاع تنمية البُنى التحتية والخدمات الاجتماعية الريفية" فـ "قطاع تنمية الإنتاج الزراعي الريفي" يعنى بجميع الأنشطة المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة بعمليات ومجالات الإنتاج الزراعي الريفي، والصناعات والخدمات الريفية. أما "قطاع تنمية وتطوير البنى التحتية الريفية" فإنه هو المعني بتوفير الخدمات الأساسية لأهل الأرياف وتنميتها، كالتعليم والصحة، والرياضة، والثقافة، والطرق، والكهرباء، والمياه الصالحة للشرب، وللأغراض الزراعية، وشبكات الاتصالات، والمواصلات، والنظافة، والأسواق، ونحو ذلك من المتطلبات الحياتية الضرورية الأخرى).

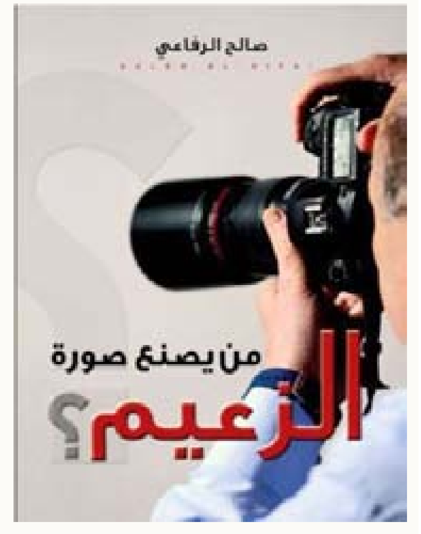
تتكون "التنمية الريفية المستدامة" من منظومة حلقات رئيسة، يتفرع من كل حلقة سلسلة طويلة من البرامج الحياتية الواجب توفرها في مستوياتها المعقولة. وإن التعمق في مفهوم "التنمية الريفية" والحاجة لصياغة برامج واضحة المعالم، وتنفيذ خطط مستمرة ومتكاملة، لا يمكن أن تتم إلا بالشراكة العضوية بين الجهات المعنية بالتنمية البشرية، مثل "وزارة تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" و" وزارة البيئة والمياه والزراعة" و "وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان" و" وزارة الصحة" و"وزارة التعليم" و "وزارة النقل" و" صندوق التنمية الزراعية" و"صندوق التنمية العقارية" و" بنك التنمية الاجتماعية" و "المركز الوطني لتطوير القطاع غير الربحي" و" مجلس الجمعيات التعاونية" و" اتحاد الغرف التجارية" وأرى أنه من المفيد ، بل – قد يكون - من الملح تأسيس "مركز وطني للتنمية الريفية" يأخذ على عاتقه ردم الهوة بين حياة المدن وحياة الأرياف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعمل على إشراك ساكني الأرياف شراكة حقيقية ومباشرة في مناشط التنمية الشاملة، ويجعل من الأرياف بيئات جاذبة للسكنى والاستقرار فيها ،ومواقع إنتاجية مستقرة، تعتمد على سواعد أبنائها من الجنسين، ويخلق منها وجهات سياحية واعدة، تشجع الريفيين على البقاء في قراهم وأريافهم، وتكفل لهذه الفئات العزيزة من المواطنين حياةً مرفهة ومستقرة.

من خلال استعراض تجارب دولية عديدة في مجال التنمية الريفية نجد أن المزارعين والمنتجين الريفيين ولأجل تحقيق أهداف جماعية يتجمعون تحت أشكال عدة من الكيانات النظامية كالجمعيات التعاونية والتكافلية، أو تكتلات غير نظامية كمجموعات العون الذاتي، والشبكات الأخرى. بحيث يمارسون أنشطتهم، ويحصلون على احتياجاتهم، ويسوقون منتجاتهم وخدماتهم بأسلوب تعاوني من خلال جمعيات تعاونية متخصصة، أو متعددة الأغراض، يؤسسونها، ويشتركون في عضويتها ويتعاونون على إدارتها، وفقًا لنظام الجمعيات التعاونية، مستفيدين من التسهيلات العريضة التي قررتها الحكومة – أيدها الله - للقطاع التعاوني. هذا وأتمنى أن تحظى الجمعيات التعاونية الريفية بمميزات تفضيلية تغطي جوانب الضعف المتوقع لرؤوس أموالها، بحكم محدودية الإمكانات المالية لأعضائها.




”من يصنع صورة الزعيم“ لصالح الرفاعي..

# إصدار غني في زمن القحط الثقافي .




عبدالحليم اللاز *

تساءل صاحبي في استهلالية كتابه ” من يصنع صورة الزعيم“.. وقال:

هل تصنع الصورة الزعامة أم الزعامة هي التي تصنع الصورة؟

ولأن ارتباطي بالصورة جعلني في حيرة قبل أن أتمعن في قراءة سطور كتابه، ولأني على ثقة بأن الكاميرا هي التي تجمعنا وتوثق عُرى الصداقة والزمالة بيننا، اعتبرت أن عنوان السؤال جذبني أكثر لمتابعة القراءة، بعد أن خصني بمحبة وقدم لي ”مولوده كتابه ” من يصنع صورة الزعيم“ بيديه يوم زرته مُهنئاً.

أقول مولوده لأن الصديق الرفاعي وبما علمت أنه جازف في إصدار الكتاب بعد سنين خمس أمضاها في البحث والتنقيب والتواصل مع زملاء له مخضرمين في مهنة فن التصوير الصحافي والبورترية خصوصاً، جازف في إصدار الكتاب في وقت القحط الثقافي وندرة الباحثين عن المعرفة والفنون، وكثيرون اكتفوا بما يجدونه على الانترنت، وبالتالي ارتفاع كلفة الطباعة من ورق وحبر وتنضيد.

هذا يزيدني إعجاباً وتقديراً وأثني على جهوده ومثابرته طيلة هذه السنين كي نشاركه فرحته بالمولود القيم الذي تفرد بإصداره ليزيدنا نحن المصورون ثقافة ومعرفة بما تحمله الصورة من معانٍ ومضامين في أبعادها ومسار تطورها، إن كان في مجال الفن، وهي الفن بحد ذاته، أو تسجيل الحدث، أو إبراز صورة السياسي والزعيم..

واللافت أن الزميل الرفاعي أعطى للزعامة سِمة البطولة حين قال: ”صحيح أن الزعامة تحمل شيئاً من البطولة أيضاً، والبطولة تؤدي إلى الزعامة“، لأنه في بحثه وتنقيبه بين حقبات التاريخ. تيقن أن الشعوب وعلى مر الزمان تبحث عن بطل وترسم له صورة في مخيلتها ليجسدها رسام أو مصور بعدسة كاميرته.. فيقول: إن الصور الأولى للسياسيين كانت تُشبه كثيراً الأبطال، وقبل ذلك كانت هالة السلطان أو الأمبراطور أو الملك أو القيصر تقترب من هالة الآلهة، ومع تطور البشرية كسرت قُدسية هذه الهالة.وأعطى مثالاً على ذلك صورة نابليون بونابرت رسماً، والتي لا تقدمه كزعيم سياسي إنما كقائد وبطل أسطوري. وفي مقارنة مع زعيم عربي بطل، ذكرنَا الكاتب بأحداث النكسة 5 حزيران 1967م، وأعتقد أنه بذلك اعتبر أن جمال عبد الناصر البطل، وهو أول من لُقب بالبطولة بعد القائد صلاح الدين الأيوبي، وما قام به عبد الناصر في خطاب التنحي وقراره العودة إلى صفوف الجماهير مواطناً عادياً، كبرت صورته في عيون العالم أجمع.

بذلك أوضح الرفاعي دور الصورة بسردٍ مُفصل واقعي..

أترك لمحبي التصوير والصورة، الراغبين في اقتناء هذا الكتاب التوثيقي ومطالعته كما عملت أنا من الجلدة إلى الجلدة مما زادني معرفة بمن يصنع صورة الزعيم .. البطل! ولأهمية الصورة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في حياة البشرية وانصهارها في بحر العولمة

وتدعونا جمعية الفنانيين اللبنانيين للرسم والنحت إلى حضور حفل توقيع الكتاب حيث سيلتقي أصدقاءه ومحبيه بين الرابعة والسابعة يوم الخميس 31 آذار الحالي في مركز الجمعية أول شارع فردان – بناية الوقف الدرزي ط 2

.............................................

* من رواد فن التصوير في لبنان ، أصيب برصاصة قناص في وجهه وهو يغطي حرب الفنادق بالقرب من السان جورج 1975 وأصيب للمرة الثانية حين داس هو وزميلاه المصوران عبد الرزاق السيد وعلي سلمان على لغم قرب العازريه في العام 1982، واستشهد المصور عبدالرزاق السيد ، وتعرض اللاز وزميله علي سليمان لإصابات بليغة .

الوفاء



في حفل أقيم بمركز الملك سلمان الاجتماعي..

# الأميرة دعاء بنت محمد تكرم أمهات الموهوبين من الأطفال ذوي الإعاقة



كتب أمين شحود:

بمناسبة يوم الأم وتكريماً للإبداع، وفي ليلة وجدانية جسدت معاني الوفاء والإنسانية والموهبة أقيم الثلاثاء 22 مارس حفل مبادرة (تكريم أمهات الموهوبين من الأطفال ذوي الإعاقة) برعاية سمو الأميرة دعاء بنت محمد، واستضاف الحفل مركز الملك سلمان الاجتماعي بالرياض في قاعة الأمير سعود بن عبداللّه بن ثنيان آل سعود.

تم خلال الحفل تكريم عشر أمهات لأطفال موهوبين من ذوي الإعاقة تكون الأم ساهمت في اكتشاف موهبة طفلها ودعمه، وقدّمت هدايا ودروع تذكارية وشهادات شكر للأمهات المكرمات.

وبدأ الحفل بعزف السلام الملكي، ثم تلاوة آيات من القرآن الكريم قرأتها الطفلة الموهوبة نورة الدعفس.

ثم ألقت راعية حفل المبادرة سمو الأميرة دعاء بنت محمد كلمةً جاء فيها:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

أصحاب السمو الأمراء والمعالي والسعادة الحضور الكريم..

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته،،

يسعدني اليوم أن نجتمع لتكريم أمهات الموهوبين من ذوي الإعاقة، وحضوركم اليوم دليل على اهتمامكم بدعم هؤلاء الأمهات المميزات، فكل الأمهات يفعلن ويقدمن الكثير والكثير لأبنائهن، ولكنّ الأم التي حباها اللّه تعالى بطفل من ذوي الإعاقة هي بالتأكيد أم مثالية؛ لأنها الأم التي واجهت التحديات النفسية والاجتماعية بصبر وأمل، واجتازت كل المعوقات والعقبات بقوة وعزيمة كي تمنح طفلها الشعور بالأمان والتفوق خاصة وهي من أعانه وشجعه على أن يكون طفلاً مميزاً وعملت على تنمية موهبته وإبداعه؛ لذلك كان اختياري لتكريم هذه الأم الفاضلة فهي من يستحق الإشادة والتكريم، والذي نعمل على أن يكون كل عام بإذن اللّه.

أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة داخل هذه القاعة وخارجها كلنا نقف لكنّ احتراماً وتقديراً فأنتنّ أمهات ذوي الهمم والعزيمة والإصرار، وسر نجاح طفلك بعد توفيق اللّه عز وجل.. هو أنتِ.. عطاؤكِ.. وحبكِ.. وتفانيكِ.. وإيمانكِ بأن اللّه اختاركِ كي تكوني نموذجاً نفتخر به..

لذلك فأنتِ لستِ وحدكِ .. كلنا معكِ..

وأنتِ وللّه الحمد في وطن معطاء فجهود حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان قدمت وتقدم الكثير من الخدمات والحقوق لهذه الفئة الغالية وفي مجالاتٍ كثيرة ومتعددة.. منها الصحية والاجتماعية والتربوية والتعليمية وفي جميع مراحل التعليم .. التعليم ما قبل المدرسة والتعليم العام والفني والتعليم العالي بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم إضافة إلى اهتمام العديد من المؤسسات ومراكز القطاع الخاص والجمعيات، فكلنا مسؤول ولكلٍ منا دوره في السعي لدعم هذه الفئة المميزة والقادرة بإذن اللّه على تحقيق النجاح والإبداع والمساهمة لرفعة الوطن وتحقيق أهداف رؤيته الطموحة.

ختاماً .. أشكر مركز الملك سلمان الاجتماعي لاستضافتنا اليوم وأشكر جمعيات ذوي الإعاقة وأخص بالشكر المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات ذوي الإعاقة في المملكة والداعمين والإعلاميين وكل من شارك وساهم في



وصرحت سمو الأميرة دعاء بنت محمد لمجلة اليمامة بهذه المناسبة قائلة:
بداية أشكر الحكومة الرشيدة بقيادة الملك وولي العهد حفظهما الله على اهتمامهم الكبير بفئة ذوي الإعاقة، وبمناسبة يوم الأم كان اختياري لإطلاق (مبادرة تكريم أمهات الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة) والتي ستكون سنوية في كل عام بإذن الله
وأشكر الحضور وجميع الجهات المشاركة والتي ساهمت في نجاح هذه المبادرة وجزيل الشكر لمجلة اليمامة على حضورهم ومتابعتهم وتغطيتهم المميزة للحدث.
شارك الهلال الأحمر السعودي بركن تثقيفي توعوي في المعرض المصاحب للفعالية تواجد فيه عدد من الأخصائيين من منسوبي الهلال الأحمر.
وشارك في المعرض المصاحب عدد من الفتيات السعوديات من رائدات الأعمال عبر أجنحة عرضن فيها نشاطاتهن.
الجدير بالذكر أن الأميرة دعاء بنت محمد حاصلة على الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي والعلاقات العامة، والدكتوراه الفخرية من جامعة بايريدج بالنرويج، وحصلت على لقب سفيرة السلام من المنظمة الدولية للسلام العالمي 2018، ولقب سفيرة السلام للطفولة والنشء من الأمم المتحدة 2017، ولقب سفيرة السلام وحقوق الإنسان للنوايا الحسنة والعمل الإنساني والتنمية المستدامة 2016، واختيرت كواحدة من أكثر السيدات تأثيراً على مستوى الوطن العربي 2018، وتولت العديد من المناصب من ضمنها الرئيس الأعلى لهيئة المرأة العربية 2018، وسفيرة جمعية إخاء لرعاية الأيتام 2018، وسفيرة جمعية البر 2017، ولها العديد من المبادرات والمشاركات الاجتماعية، أسست شركة المهرة للتعليم والتي تضم مؤسسات تعليمية وتدريبية.

نجاح هذه المبادرة. وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله.
ثم ألقى الدكتور عبدالله الحسين المستشار في التربية والطفولة كلمته التي عبر من خلالها عن شكره للحضور وأكد على أهمية الحدث ودور الأمومة في صنع شخصيات الأبناء والاستثمار في عقولهن.
ثم ألقت الشاعرتان ميسون أبو بكر وأديم الأنصاري قصيدتين بهذه المناسبة

..........

أما كلمة الأمهات المكرمات فألقتها بالنيابة عنهنّ السيدة إزدهار معافا والدة الطفلة الموهوبة إيمان أنور، حيث شكرت سمو الأميرة والمنظمين وقالت: الأم كلمة رائعة عظيمة صادقة ومعبرة .. كلمة حركت رياح المشاعر في داخلي وهزت سفن الإحساس في قلبي وهيجت بحار المحبة في كياني .. أروع القلوب قلب الأم وأجمل الكلام همسك وأحلى ما في حياتي أنت، فكما هي هكذا لي فنحن كذلك لأولادنا وخاصة من هم من فئة ذوي الإعاقة فهم يستمدون قوتهم منا ويرون أننا طوق النجاة لهم في هذه الحياة فلنكن عوناً لهم ومصدر لعطائهم فهم مصدر فخر لنا، فكل عام وأمي وجميع الأمهات بخير وسعادة دائمة.
وشارك الطفل الموهوب سعود العنزي بقصيدة شعرية، بينما شاركت الطفلة الموهوبة إيمان أنور بركن عرضت فيه لوحاتها التشكيلية التي لاقت اعجاب الحضور، وقدم الأطفال الموهوبون رياض الشمري، عمر الزهراني، ريماس ا ل سدره، خلف غانم خلف، طيف الرشيدي فقرة إبداعية على المسرح.
حضر الحفل صاحبة السمو الأميرة نوف بنت عبد الرحمن آل سعود رئيس مجلس إدارة جمعية لأجلهم، ونائب السفير المصري الأستاذ ضياء حماد، والأستاذ عبد الرحمن السيف رئيس المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات ذوي الإعاقة بالمملكة، والأستاذ علي الأحمري نائب مدير فرع هيئة الهلال الأحمر بالرياض، والدكتورة نوف العجمي وكيلة جامعة الإمام محمد بن سعود لشؤون الطالبات، والدكتورة لمياء البراهيم مدير عام التثقيف الصحي بهيئة الهلال الأحمر السعودي، والأستاذة هناء بن دلاك مشرفة مركز خدمات المستفيدين بجمعية الاطفال ذوي الإعاقة، والأستاذة رندا الدباسي مشرفة البرامج بمركز الملك سلمان الاجتماعي، كما حضر الفعالية عدد من الشخصيات الأكاديمية والإعلامية والمجتمعية المعروفة.
وشارك في المبادرة عدد من الجهات المختلفة.
قام بتنظيم حفل وفعالية المبادرة الإعلامي بندر الهاجري الذي صدر قبل أيام قرار تكليفه مشرف على الإعلام والعلاقات العامة بعمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك سعود، وقدمت الحفل الإعلامية إيمان الرجب.

مقال

# أشهر حصارات المدن في التاريخ



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



هذا عنوان كتاب للكاتبة اللبنانية (مي علوّش) صادر عن دار الطليعة – بيروت عام 1994، يتناول حصار ست عشرة مدينة من طروادة إلى برلين، أي أنه يغطي فترة أكثر من 2500 سنة من التاريخ البشري. تقول المؤلفة « جمعت المعلومات وقدمتها في كتاب واحد ليطلّع عليها من يحب أن يطلّع، وكل همّي أن يحيط بهذا الموضوع العدد الأكبر من شعبنا؛ لأنه شعب يقف الآن على مفترق عدة طرق خلال الحصار الصهيوني لبيروت عام 1982، ولعله يأخذ عبرة من تجارب الشعوب الغنية فيقتدي بمن وقفوا وقفة صامدة ودافعوا عن شرفهم في التاريخ، إذ يعتبر الحافز الرئيسي الذي دفعني إلى جمع المزيد من المعلومات عن المدن المحاصرة فيما بعد. اعتمدت المؤلفة أسلوب السرد التاريخي المبسط لكل حصار على انفراد، وأرفقت ذلك السرد بمعلومات جغرافية وتاريخية وسياسية متنوعة تساعد في وضع القارئ داخل الإطار العام الذي شهد ذلك الحصار.. ذلك أن محاصرة المدن إنما تكون تتويجا لمرحلة طويلة من التطورات، وكذلك صمود المدينة أو سقوطها يفتح الباب واسعا أمام مستجدات قد تغّير وجه التاريخ في منطقة ما في العالم. الحصار الأول في الكتاب هو « حصار طروادة » والمعلومات بهذا الشأن تمزج الأسطوري بالتاريخي بحيث يصعب الفصل بينهما، وأبرز مصدر لها هو إشعار هوميروس في الإلياذة، وقد اشتهرت عالميا إلى حد أن عبارة «حصان طروادة» صارت مثلا يضرب للدلالة على الخيانة في الحرب. لكن الأبحاث الأثارية في منتصف القرن الماضي أكدت وجود المدينة، ورجحت أن سقوطها على يد الأسبرطيين كان بحدود 1240 ق. م. وآخر مدينة تحدثت عنها الكاتبة هي برلين التي سقطت بيد القوات الحليفة، وخصوصا القوات السوفيتية في أعقاب هزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. وسقوط هذه المدينة بعد حصارها القصير وضع حدا لنظام دولي قديم في أوروبا وأقام على أنقاضه « نظاما جديدا « سرعان ما تحول إلى « حرب باردة » بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي. المدن التي تضمنها الكتاب هي: طروادة (حاصرها الأسبرطيون)، أريحا (العبرانيون)، صيدا (الفرس)، صور (اليونانيون)، روما (القرطاجيون)، قرطاجة (الرومان)، أنطاكية (الصليبيون)، القدس (الصليبيون)، بغداد (المغول)، القسطنطينية (العثمانيون)، غرناطة (الأسبان)، بيروت (الروس بالتحالف مع ظاهر العمر)، عكا (الفرنسيون بقيادة نابليون)، لينينغراد (الألمان)، ستالينغراد (الألمان)، وبرلين (الحلفاء)، تم اختيار المدن من قبل الكاتبة حسب منهجية اعتمدتها وفق اتجاهات ثلاثة: 1- تاريخي، كما في حصار طروادة (الأول في العالم) 2- معاصر، كما في حصارات ستالينغراد وبرلين وغيرها. 3- وطني، كما في حصارات أريحا وصيدا وبيروت والقدس.. الخ. من خلال قراءة الكتاب أرادت المؤلفة تصوير معاناة الشعوب وهي « تعيش أقسى حالات الحصار العسكري والنفسي والتمويني » ونجحت بجدارة في نقل تلك الصورة إلى القارئ والمواطن العربي فتذكره بأهمية ألا يتجرد الإنسان من وجدانه وفكره ووطنيته.

ديوانا



# هسيس الحب



شعر: سعد الحميدين

موال/

ولما تلاقينا علـــى الدرب صدفة
وذابت عيون واســتفاقت مشاعر

تيقنــت أن الحـــب لا زال خيطـــه
يشـــد فؤادي والأمــاني تغـــامر

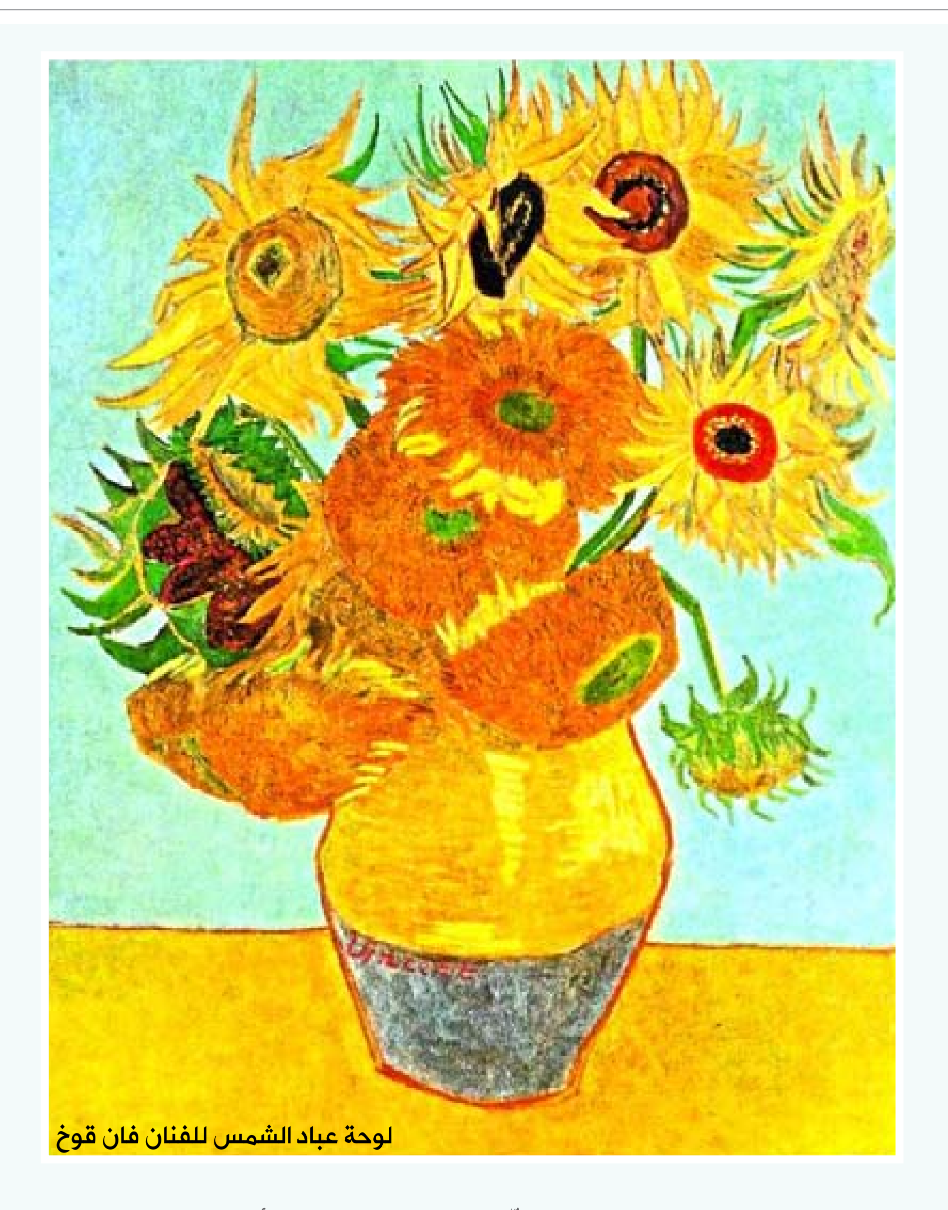
وإنـــي وأن طال الزمـــان لواصل
إلـــى بغيتي يومـــا قريبـــا وقادر

***

اهدتني فاتنتي زهرة دوار الشمس
قالت:
سأظل تجاهك شاخصة ما دمت
تداري الهمس
شريطة أن تبقى في يومك مثل
الأمس
وكان لقاء
بغلاف الصدفة لا الموعد
نبشت كلمات ماضية
لابسة ثوب اليوم
جلبت سنوات قد كانت
بشواهد شبت وازدهرت
تتشابه مثل بدايتها
من دون وداع كان فراق

***

لازالت رائحة لقانا تعبق في دائرة
لم تبرحها منذ تشاور قلبانا مسألة
الحب بلا استئذان/



لوحة عباد الشمس للفنان فان قوخ

حب تسع مساحته ،سِنيّ(الطّعش

إلى السّتِين) وقد زادت..

قيل لها( ما الحب الأول إلاّ للأول)

ف/ قلت عسى..

وعسى قد طارت

ما عادت تشهدها العين

لكن القلب يراها

يهجس أنه يبصرها

سيظل دواما يتبعها

حتى أن ترجع للوكر

وتحط عليه معلنة

العودة طوعا لا قسرا

وتبصم بالقلب مؤكدة

الحب دواما للأول

لو هاجر شرقا أوغربا

سيبقى شوق أبدي

ف/ هو الأولُ والأوْلى!

الشرفة

# الزلزلة..



شعر : صالح جريبيع الزهراني

وجّه الصاروخ من بحر والا من سما
وارسله من بعد تقرا عليه البسمله
باسمك اللهم نرمي ويسلم من رمى
بالحمم والموت والعاصفة والزلزله
أبرهه موعود بالموت يا جيش اشرما
اطلقوا سجّيل ويصير عاليه اسفله
السعوديه لظى والسعوديه حمى
من يقرّب للحمى قبل يوصل نقتله
سيدي سلمان نفدي وطنّا بالدّما
قل وطل وابشر بنا طال عمرك وازهله
من يخون الجار غدار ما هو مسلما
واحنا باذن الله من حوزته نستاصله
والجحود اللي شبع من عطانا واتخما
بعد غدره لازم انّه يذوق الحنظله
والعزيز اللي تعلّق ذرانا واحتمى
يبشر بعزّه ومن قبل يوصل ناصله
اليمن دار الكرامه يعيش مكرّما
عزوته حنّا وحنّا عشيرته وهله
من طمع في عرش بلقيس والا يحلما
فسّر الأبطال حلمه بحد المقصله
اليمن من غير شعب اليمن ما يحكما
ما بنى مَعْدِي كَرِبْ ذو يَزَن يستاهله



بـلّـغ احــفــاد انــــوشــــروان وابــــن الـعـلـقـمـا
وش لـقـى هـرمـز بـــذي قـــار يـــا مـــن يـجـهـلـه
وانــــشــــدوا فــــي الــقــادسـيـه عـصـابـة رسـتـمـا
يـــوم خـلـيـنـا جــنـــوده وجـيـشـه مـهـزلـه
الــسـعــودي خـــاض حــربــه وهـــو مـتـبـسّـمـا
والــنــســا مــتـعـطــره والــــــدلال مـهـيّـلـه
إن تــوفــى فــالــشــهــاده لـمـثـلـه مـغـنـمـا
وان رجــع بـالـنـصـر فـالـنـصـر دايـــم طـبـع لـه
مـــا لـنـا عـنـد الـيـمـن دَيـــن والا مـغـرمـا
جـارنـا والـجـار مـــن طـبـعـنـا مـــا نـخـذلـه
طـيـر يـــا طـيـار لـلـمـجـد وارقــــى سُـلّـمـا
وانــصــر الـمـظـلـوم حــتــى يـعـود لـمـنـزلـه
وجــه الـصـاروخ مـــن بـحـر والا مـــن سـمـا
وارســلــه مـــن بـعـد تـقـرا عـلـيـه الـبـسـمـلـه
بـاسـمـك الـلـهـم نـرمـي ويـسـلـم مـــن رمـى
بـالـحـمـم والـمـوت والـعـاصـفـة والـزلـزلـه

ديواننا



نايف أزيبي

# (لا ترتبكْ)

لا ترتبكْ..
إن تاهَ فيك الليلُ..
يبحثُ عن نهاية غيهبكْ..
ورأيت ذاكرة الحكاية
في خصامٍ.. تشتكيكَ.. وتشتبكْ..
ولديك ألفُ تساؤلٍ..
عن سرّك المخبوء وسط تهربكْ..
يا راكب الطوفان
ما معنى السكوتِ على ضلالة مركبكْ؟
وهل النداُء الهشُّ.. وسط حماقتين
سيستجيب لمطلبكْ ؟
وهل اكتمال الحزن
فيكَ نبوءةً.. سيضيء آخرَ كوكبكْ؟
لا تربتكْ..
فالقصة الكبرى.. تخاتلُ ذاتها
كي تحتبكْ..
لتحرّضَ المعنى الذي
واريتَ من زمنٍ.. وشِعرُك يعتركْ ..
وتصوغَ آخرها..
كأجمل ما حكته غوايتان.. عن اللقاءِ المرتبكْ
وتعيد ذاتَ الموعدِ
المنسيّ.. دهرًا.. في سماءِ ترقّبكْ..
يا أيها الموعود.. وصلاً
لا تساومْ .. صبحهنّ بمغربكْ
لا تبتأس من رحلة
لم تأتِ بعدُ.. ولن تليقَ بمركبكْ
ولترتكب كلّ الحماقات
التي تخشى.. ولا.. لا ترتبكْ..



المصك

# حصان طروادة الغربي بشحمه ولحمه !



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

ما لا تستطيع فهمه، وإذا فهمته لا يسعك غفرانه ــ بالطبع إلا بعد الرجوع عن الخطأ ــ ، هو سقوط بعض المثقفين العرب والكتاب. والمسلمون الذين يبتلعون هذا الطعم السام المدسوس في رسم الوصفات العلاجية التي يطرحها بين يدي هذا النفر المستشرقين والباحثين الغربيين، فيما يزعمون بأنهم يقومون بعملية تحليل علمي موضوعي ومحايد للمشاكل التي تعاني منها مجتمعاتنا ودولنا، بغباء أعمى.

فنجدهم مثل الببغاوات يرددون المصطلحات الغربية مثل (الحداثة) و(الديمقراطية) و(حقوق المرأة) و(الطفل) وما إلى ذلك، دون أن ينتبهوا إلى أن هذه المصطلحات ليست عملية بمضامينها وبصورة مطلقة وشاملة، وإنما هي تحمل في جوفها مفاهيم محددة، وهذه المفاهيم ليست كونية.

إنها مستخلصة ومصطفاة من تجارب إنسانية، تعد دراسة موضوعية لتجارب مجتمعية خاصة ومحددة.

وبالبداهة أن تجربة هذه المجتمعات الغربية ليست بالضرورة وحتمياً يجب أن تتماثل مع تجارب المجتمعات الأخرى، وبالتالي فإن ما يستخلص من تجارب هذه المجتمعات الغربية، لا يمكن ولا يجب ولا ينبغي أن ينطبق على المجتمعات الأخرى، ذات التجارب المختلفة، بل والمناقضة والمضادة لها في حال بعض المجتمعات.

بعض المثقفين والكتاب العرب يجلسون في مقاعد الدرس أمام الأستاذ الملقن الغربي، وبنفس الطريقة التي كانوا يجلسون بها أمام معلمهم في الابتدائية بامتثالٍ تام، يحفظون عن ظهر قلب ما يلقنهم المستشرق أو الباحث الغربي كل شيء عن حياتهم وذواتهم، بدءًا مما يأكلون ويلبسون ويشربون انتهاء بما يجب أن يترسخ في أعماقهم من عقيدة وفكر وذائقة جمالية، بل ويلقنهم كيف يفكرون وفيم يفكرون.

وما إن يحفظ أحدهم بضع مصطلحات وجمل مختزلة ومقتطعة من سياقها العام، وشيئاً من أفكار لا جذور لها أشبه بالبالونات الملونة المعلقة في الهواء، حتى يسارع إلى تسويد الصحائف وزحم الفضائيات واعتلاء المنابر ناثراً على الخلق بضاعته بثقة من أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

مثل هذا المثقف العربي هو حصان طروادة الغربي بشحمه ولحمه، وعظمه أيضاً.

الكارثة الحقيقة من أمثال هؤلاء هي أنهم يشكلون أمضى وأخطر أدوات الغزو الفكري والثقافي؛ لأنهم يغزون مجتمعاتنا من الداخل بالوكالة عن الغازي الأجنبي الذي أعياه غزونا من الخارج، أعني غزو ذواتنا والسيطرة على إرادتنا طالما نحن مستمسكون بثوابتنا، وهي عروتنا الوثقى التي لا انفصام لها.

يستطيع الأجنبي الآن أن يغزو أرضنا ويحتلها بقوة السلاح.

ولكنه سيعجز عن احتلال إرادتنا على المقاومة طالما نحن مستمسكون بهذه العروة الوثقى.

وحين يعجز عن تجريدنا من مصدر قوتنا الحقيقة، يقوم هؤلاء العرب الغربيون بدس سمومهم في قلوبنا وعقولنا، يغزونا من الداخل نيابة عنه حتى نتخلى عن عروتنا الوثقى فتنبهم علينا الطرق وتضل أقدامنا ونضيع .. وحينها يسهل احتلال دواخلنا التي أُفرغت من ثوابتها فغدت خاوية، ونحن غثاء سيلٍ يأخذنا حيث شاء.

فماذا نحن فاعلون؟.

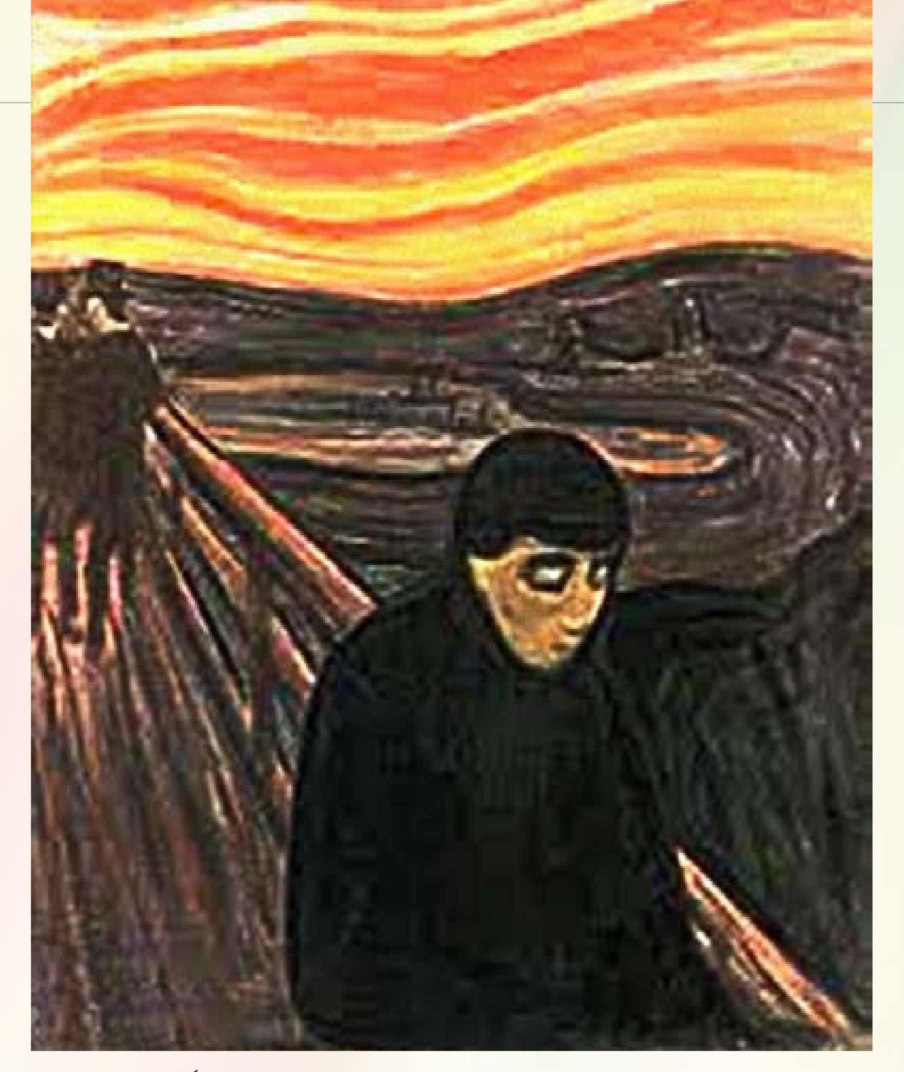





شعر : سلطان الضيط

# يــا سادنَ الأمنيات

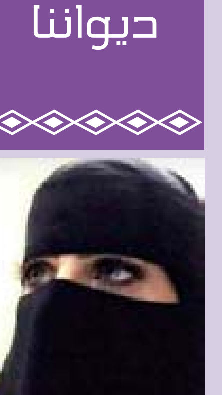
يا سادنَ الأمنياتِ المثقلاتِ أسى:
كم راحلٍ عند هذا الباب قد جلسا؟
كم أعشبت هذهِ الأبواب
في كَلِفٍ إن أقفرتْ
فاضَ فيهِ الحُلمُ وانبجسا
علاقةٌ كان فيها السيلَ..
إن يبستْ أبوابهُ
وهيَ المدرارُ إن يبسا
إن هبّ ريحُ خيالٍ في هواهُ
رأى سيفاً، طريقاً، سماءً، فكرةً، فرسا
وكلما عصفتْ
ريحُ الحقيقةِ في وجودهِ
عاد فيهِ النخلُ وانغرسا
تلبّستْ ذاتُهُ أرجوحةً
علقت بين الحقيقةِ والمخيال فالتبسا
يذوبُ في الوهم حتى لا يرى



فإذا عادت تحاصرهُ أبصارهُم عبسا
زمانُهُ السائلُ المنساب في دَمِهِ
تخثَّرت فيه أيامُ الأسى.. فأسى
وأبطأ النبضُ في ليلِ الرحيل
ولم تبرحْ أمانيهِ ليتَ المنتهى وعسى
وعندما جَمُدَت في الليلِ مُهجتهُ
وصدرهُ كادَ أن يستنفدَ النفسا
دعاهُ قصرُ السماءِ المستحيلُ
فما استطاعَ أن يعبرَ الأسوارَ والحرسا
بجانب السور لم يعبر
وكلّا بل بجانب الطور
لاقى الفكرةَ/القبسا
وما تنازلَ عن نيرانِ غضبتهِ

إن لم يجدها حلالاً باسمهِ اختلسا
هذا الذي
لو مشى في النار ما اشتعلت
ولو تدَجّجُهُ باليأس ما يئسا
دوّت بهِ بارجاتُ الأرض
وانفجرت يأساً
ورغم الضجيج الصَخْبْ ما نبسا
مغادرٌ عن رؤى الماضينَ فيهِ
ولو توسلوا بضريحِ العمر ما نكسا
إذا رأى الغارقين التائهينَ بهِا
لهم يمدُّ نياطَ القلبِ والقبسا
هذا نبيُّ الأُسارى في حقيقتهمْ
وسيِّدُ الوهم والترحال والبؤسا

ديواننا



شعر :
منى البدراني*

# مَا أَبْهَى مُحَيَّاكِ!!

ضُمِّيْ فُؤادِي فَوَجْدِي حَائِرٌ شَاكِ
وَهَلْ لِعَينِي سِوَى تَوْقِ لِمَرْآكِ؟

فَوَجْهُكِ النُّوْرُ يَمْحُو ظُلْمَةً خَفَقَتْ
بِهَا الجَوانِحُ .. مَا أَبْهَى مُحَيّاكِ!!

والدِّفْءُ بَحْرٌ مِنْ الإِحْسَاسِ يَغْمُرُنِي
يَرْوِي وَرِيْدِيْ دُعَاءً مِنْ حَنَاياكِ

تَمُرُّ أَعْوَامُ عُمْرِيْ فِي مَطِيّتِها
ولاَ أزَالُ بِحَبْوٍ نَحْوَ مَسْرَاكِ

نَادَيْتُ والليْلةُ القَمْرَاءُ تُؤنِسُنِي:
يَادُرّتِي وَشّحِي رُوحِي بِنَجْواكِ

إنْ أَجْدَبَ النّبْضُ فِيْ دُنْيا تُنازِعُني
فَنَبْضُكِ الوَرْدُ يَزْهو بَيْنَ أَشْوَاكِ

أَمِيْرَةَ القَلْبِ أَنْتِ الحُبٌّ أَسْكُبُهُ
بَيْنَ النِّيْاطِ وَفِي الشِّرْيانِ مَجْرَاكِ

نَعَمْ... أُحِبُّكِ يا أُمّاهُ أَعْزِفُهَا
أُقبّلُ الكَفّ فِيْ أَفْرَاحِ لُقْياكِ

نَعَمْ ..بِدَرْبِيَ يَا أُمّاهُ خَارِطَةٌ
إِلَىْ النّعيم .. فَمَا الجَنّاتُ إلّاكِ؟!

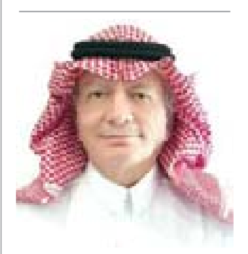
سَقَيْتُكِ البِرّ مِنْ شُطْآنِ قَافِيتِي
عَسَى نَسَائِمُها فِيْ النّأيِ سَلْوَاكِ

* خنساء المدينة

وجهة نظر



# "إيقاع" جديد لهيئة الموسيقى



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

أصدر مجلس إدارة هيئة الموسيقى برئاسة صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، قراراً بتكليف سلطان بن عبدالرحمن البازعي رئيساً تنفيذياً لهيئة الموسيقى لتسيير أعمالها وضمان استمرار تنفيذ استراتيجية تطوير القطاع الموسيقي في المملكة.

تأسست هيئة الموسيقى السعودية في فبراير 2020م لاكتشاف وتنمية وتمكين المواهب الموسيقية. الوقت مناسب، فالساحة الفنية في السعودية، وخاصة الموسيقية، تشهد نهضة شاملة غير مسبوقة. لدينا قامات معروفة تحكي مشاهد وعمق اللحن والعزف الأصيل. لذلك، فإن تعيين الأستاذ البازعي جاء لإكمال البنية التحتية للثقافة الموسيقية في المملكة التي تساهم في تمكين من يشاء الحصول على فرصة تذوق وتعلم الموسيقى.

أمام الإدارة الجديدة عدة تحديات، ومنها مسؤولية خلق فرص عمل لكلا الجنسين، وإنتاج وحوكمة العروض الحية الثقافية، والتسجيلات الموسيقية ومراكز تعليم الموسيقى للهواة، وإحياء وتوثيق عروض الفلكلور والموسيقى السعودية لتنمية الحس الوطني والاجتماعي. كذلك تسعى هيئة الموسيقى لتطوير الهوية الثقافية الموسيقية للمملكة العربية السعودية ونشرها إقليمياً وعالمياً والتأكيد على مكانتها القيادية في العالم، إضافة لإقامة "جائزة الموسيقى" وإدراج الوعي الموسيقي ضمن متطلبات جودة الحياة.

رؤية الهيئة تدعو للتعريف بألحان الوطن، حيث تعزز قوة الموسيقى الثقة في نفوس المجتمع وترابطه كنسيج واحد، مما يجعلنا نفتخر بتراثنا الموسيقي، ليتردد صداه حول العالم ويكون جسراً للتواصل عبر الثقافات المختلفة. لتحقيق هذه الرؤية، يعمل فريق هيئة الموسيقى على تنمية الشغف بالموسيقى في السعودية، باعتبارها فناً وثقافة وعلماً وترفيهاً. أما الركائز التي تحرص الهيئة على تحسينها فهي: التعليم الموسيقي، والإنتاج الموسيقي، وتقديم العروض الموسيقية، والترويج، وتوفير نظام التراخيص.

من ضمن الأهداف الاستراتيجية لهيئة الموسيقى دعم إنشاء مركز إقليمي لإنتاج الموسيقى، لتعزيز الآثار الاجتماعية والاقتصادية وجذب المواهب المحلية والدولية. كذلك ستقوم الهيئة بإتاحة الوصول إلى العروض الموسيقية المحلية والعالمية وضمان نشر أعمال الفنانين على نطاق واسع بما فيها السيمفونية والكلاسيكية. علينا الارتقاء بالموسيقى لتصبح جزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة الذي نعيشه، وأن تكون مساراً مهنياً ناجحاً، إضافة لضمان تطبيق أعلى مستويات الحماية لأعمال المحترفين في مجال الموسيقى.

نأمل ألا تغفل هيئة الموسيقى عن دعوة خبراء لتقديم برامج بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية حول العالم لتنمية مهارات المهتمين والمحترفين في مجال الموسيقى. كذلك نأمل الاستمرار بتقديم دورات تدريبية في مجالات التنسيق الموسيقي، وإدارة أعمال الفنانين، وإدارة الاستديوهات وهندسة الصوت وغيرها.

ليس لدي أدنى شك، أن سلطان البازعي كما نجح كرئيس تنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية، بتطوير المسرح السعودي بقوالبهِ وأنواعهِ وتخصصاتهِ الفنية، سينجح أيضاً بإدارة وتطوير هيئة الموسيقى في مختلف مناطق المملكة. كذلك ليس لدي أدنى شك أن الفريق الذي يديره البازعي سيبدع في نشر الوعي بثقافة الموسيقى في المجتمع، وإكمال تأسيس قطاع يساهم في الاقتصاد المحلي "بنغمات" خلابة.

*كاتب سعودي

قصة قصيرة

علي المالكي

# رحمة



تمدد على جاعده وقد أسلم ذاكرته للأيام مستعيدًا كل حكايات رحمة وملامحها مذ سقطت تلك الخصلة من مفرق رأسها عند النبع على بياض وجهها وحتى كسرت القرية صمتها بدوي البنادق ، وتغرزت أبواب البيوت بالقماش الأبيض فرحًا بزفافها ، وقد رآها مرتدية ذلك المحبوك الأسود المطرز بالخيوط الحمراء والصفراء ملتفةً بالمصنف تقودها النساء إلى باب البيت ، والزغاريد تتلو دخولها موليةً ظهرها للباب الذي ستدخله ، يقودها في ذلك الطقس أمرأتان ممن قمن بتجهيزها ما مكنه من رؤية كفيها المخضبين بالحناء .

ولّى مُعجب ظهره لتلك الطقوس بعد أن ألقى بحزمة الحطب إلى جانب قدور تغص بما لذ وطاب من اللحم ، واحتفال رجال القرية بفارسهم ، وما صاحب ذلك من تصويب على الهدف المغروس من المرو الأبيض في صدر ذلك الحجر الأسود الشامخ الذي يطل على القرية وكأنه حارس لها . قضى من الوقت ما جعله يستعيد كل ما قالته له وقاله لها ، وما أن دنا الليل ولفّ السديم القرية كما لُفّت رحمة بذلك الرداء الأسود إبان خروجها من بيت والدها ميممين بها إلى بيت زوجها ، تمنطق بجنبيته ، وعصب رأسه بعمامته التي تزينت بالريحان والبعيثران والشيح متجهًا حيث مراسم العرس ، وبعد أن انتهت وليمة العشاء ، دخل معجب على صف تشكل من الرجال والنساء ، جلس متحفزًا يداري نظرات الجميع المصوبة باتجاهه ، محدثًا نفسه بأن صمته من أفقده رحمة وآن الأوان أن يكسر هذا الصمت .

سل جنبيته ثم سار في رقصةٍ هادئة أمام الصف ملوحًا بها للنور الذي كلما صافحها لمعت كالبرق ما جعل إحدى النساء تخرج من الصف وتقف أمامه مرسلة زغرودتها التي ظنوا أن الصبح سيظهر قبل أن توقف لسانها ، أومأ لضارب الزير أن يتوقف ليتمكن من قول قصيدته التي أدهشت الجميع وفاضت بها شفاه الرجال وزفتها ألسنة النساء بلا توقف مخرجة ذلك الصبي من صمته معلنة كلماتها عن شاعر ماعلم بشاعريته في القرية من قبل سوى رحمة .

انتهت ليلة الزفاف تلك ، وغادر معجب المكان وقد تمناه كل قلب لم يسكنه عاشقٌ بعدُ . حرر وسطه من جنبيته التي خطفت الأبصار كما خطف قلوب الحاضرات بقصيدته ، تمدد على فراشه حتى كسرت الطيور صمت الفجر ، فهب في عجل مرتديًا قميصه عاصبًا رأسه بعمامته ، اتجه إلى البئر واختبأ تحت أغصان التين مرسلاً نظراته للطريق الموصل للبئر . يراقب خطى رحمة القادمة بقربتها العطشى للماء

، أزاحت عن وجهها اللثام فأشرق نهار معجب من ثغرها ، ملأت دلوها وانتظرها حتى غسلت وجه النهار وأعادت لثامها وانسل إليها كنسمة الصباح الأولى .. حياها وبارك زفافها مقتعدًا حافة البئر وساقاه تتدليان على طي البئر ، تحدثا وأطالا … ، فخيرها بين أن يلقي نفسه في البئر أو الهجرة ، فاختارت له الهجرة الأقل وطأة من الفناء .

مضى معجب إلى خيارها معلنًا بيع أرضه وما شيته ، دونما تبرير ، وكان أول من وقف له معترضًا القائم على شؤون القرية ناهرًا مجازفته تلك بقوله :

_ كيف تبيع طينك ؟! يا بائعًا طين آبائه !

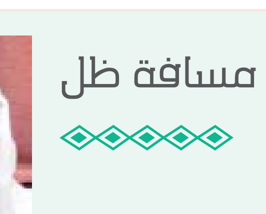
_ رد عليه بكل هدوء عرفته عنه القرية : حتى نصيبي من الرياح خذوه .

قبض ثمن ما يملك وأغلق داره مهاجرًا كما هاجرت شمس ذلك النهار، ومضى مع قوافل الحجيج القادمة من اليمن باتجاه مكة .

ألقت رحمة بحزمتها القادمة بها من جبال القرية في محطب دار زوجها، وعلمت أن غروب اليوم الثاني من زواجها هو غروب الفرح وغياب الحبيب. مضت إلى حياتها قائمة بشؤون بيتها، وزوجها تحلب الشياه .. وتطبخ .. وتحطب ، وتساعد زوجها في طينه من حرث وزراعة ، وفي كل بذرة تلقي بها في الطين كانت تدفن حزنها الذي يتجدد مع كل هجرة حج متجهة لمكة، وينبت كأمل مع عودة تلك القوافل ، والتي لا تعود إلا بخيبة الفرح بعد أن تتجاوز تلك القوافل القرية دون أن تلقي بطيف حبيبها على حدود قريته التي ما فتئت تذكر قصته كلما ردّد العشاقُ والمتيمون قصيدته ، وبعثوا في رحمة أمسها الذي كان منعطفًا اجتماعيًا توقف على إثره الكثير من طقوس الزواج كرقصة "الشبك " وغيرها.

قضت رحمة عمرها بين أمل ويأس لاجديد لقلبها سوى الانتظار الذي تبعثه في كل لحظة نسيان ذكرى زفافها . وبعد مضيّ زمن غادرها زوجها إلى رقدته الأخيرة في سفح الجبل الغربي .. الجبل الذي ودعت به القرية خُطى معجب قبل سنوات ، تاركًا لها سانية وأرضًا وعددًا من الشياه وابنًا وابنةً ، غادرت إلى مكة ، ومعها قلبها المنهك ، وقد تقادم بها العمر حتى أصبح جسدها كبيت خانته أساساته التي تسنده ، وفي عيادة القلب في أحد المستشفيات بعث صوت الممرضة ماضٍ ظنت أنه انتهى: معجب متبعة اسمه باسم أبيه وجده الرقم (60) ، رحمة رقم (61) ،أصغى لصوت الممرضة الرقم (60) مرددًا : يارب رحمة .. يارب رحمة !!!

# مسافة ظل



خالد الطويل

## منصّات الشعر

ماذا يقول الشعر ؟ كيف يرنّم ؟
هتف الجمال : فكيف يشدو الملهم
البردوني

يحتاج الشعر أن تقرأه وتنصت له بعيدا عن أي مؤثرات كي تقف على جمالياته، وكلما أخليت المساحة بينك وبين النصّ بدون وسيط كنت قريبا من سواحله. لماذا أقول ذلك؟ ربما تتفقّ أن الإلقاء البديع يضفي جمالا على القصيدة، ولكنه لا يستطيع انتشالها من ضعفها إذا لم تكن بالمستوى المطلوب. وستتكشف هزالة النصّ بمجرد أن تسقط قصيدة الشاعر مكتوبة بين يدي متذوقي الشعر بعيدا عن وهج المؤثرات! ولعلنا نتفقّ أننا مع وسائل التواصل بتنا نستمع للشعر أكثر من قراءته ، الدعاية والفلاشات والخلفيات الموسيقية، وبرامج المسابقات رافعات وضعت الشاعر جنبا إلى جنب مع الفنان في مظهره وما يحيطه من أضواء ، وهي أشياء تخطف العين وتنسجم مع عالمنا الجديد الذي تحكمه الصورة. ومع كلّ ذلك ومع مرور الزمن ستخبو الأضواء ويخفّ الضجيج وصفقات الجمهور المتوالية، وسيأتي لمنصّات المسابقات الشعرية بدل الشاعر عشرة، وسيظلّ النصّ الرائع وحده مجنّحا مضيئا ولو بعد حين، وإن تساقطت من حوله جميع تلك الهالات. وجود منصّات تقدّم الشعر والإبداع بشكل عام من الأشياء المحمودة ،حدث ذلك في سوق عكاظ وعدد من أسواق العرب قبل الإسلام، وامتدت منابر الشعر بشقّيه "الفصيح والعامي" في زماننا، ومن حقّ الشاعر أن يتلو نصوصه في مختلف الوسائل التي تصل به للناس، بما فيها المسابقات التي لا ننكر دورها في تقديم أصوات جميلة لم نعرفها قبل تلك المنصّات، لكننا لا يجب أن نسلّم أن تلك المنابر تعدّ الوحيدة التي تمثّل الشعر والشعراء، بقدر ما تمثّل مساحة لها أجواؤها وظروفها ومنصّاتها الإعلانية ومن الخطأ اعتبارها أنموذجا لا يمكن تجاوزه! والشعر رحلة مستمرة في مجاهل الحرف، والشاعر ينتزع تتويجه من رسوخ شعره في وجدان الناس وقدرته على الإدهاش وابتكار الصور والمعاني. وكما حصل أن وقف في سواق عكاظ شعراء لا زلنا نتصفح دواوينهم غاب آخرون، ومثلها يحدث في المسابقات التي لا تعدو كونها ممرًا يقرّبك من الناس، فيما يبقى الرهان دائما على الاستمرارية وحالة التجلّي التي يعيشها الشاعر، ويكفي من الشعر أن يكون على طريقة الشابي:

شِعْرِي نُفَاثَةُ صَدْرِي
إنْ جَاشَ فِيهِ شُعُورِي

سينما

يعقوب الفرحان: بعد حصوله على جائزة أفضل ممثل من مهرجان"Joy awards"



# مسلسل «رشاش» نقطة تحول في مشواري الفني



حوار / داليا ماهر

بدأ الفنان السعودي يعقوب الفرحان مشواره الفني في العام 2007 بمسرح جامعة الملك عبد العزيز في جدة وقدم خلال تلك الفترة مجموعة من الأعمال الفنية بالمسرح على غرار (زهير بن أبي سلمى، طرفة بن العبد)، وبالدراما التلفزيونية قدم (غرابيب سود، بدون فلتر، العاصوف، الديفا، رشاش)، وبالسينما شارك بفيلمي (سيدة البحر، المسافة صفر) وحصد العديد من الجوائز أهمها جائزة التميز في التمثيل من مهرجان الجنادرية للمسرح ومؤخرا حصد جائزة أفضل ممثل من مهرجان"Joy awards" عن دوره في مسلسل "رشاش". وفي حواره لـ مجلة "اليمامة" تحدث عن مهرجان "البحر الأحمر السينمائي" ومدى اعتزازه بجائزة أفضل ممثل والتي حصل عليها مؤخرا وكيف يرى الكوادر السعودية في صناعة السينما.

**• ما هو شعورك بعد الحصول على جائزة أفضل ممثل عن دورك في مسلسل "رشاش"؟**

لدي شعور كبير بالفخر وبداخلي سعادة أكبر بهذه الجائزة التي نافست عليها وسط قامات فنية كبيرة، وهذا شرف لي.

**• ما هي رؤيتك لمهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الأولى؟**

الحدث في نسخته الأولى هو ثراء وتطور على كل الأصعدة والمجالات سواء بالسينما أو صناعة الترفيه، ونحن نسير بخطوات كبيرة تحسب للقائمين عليها، وهذا كله سوف يخدم جيلي ومن يأتي بعدنا فنحن نقدم تجربة صادقة بالسينما السعودية.

**• ما رأيك بالكوادر السعودية القائمة على صناعة السينما والدراما؟**

العقول الموجودة بالسعودية من أهم العقول على الإطلاق، ونحن نخطو نحو صناعة سينما عالمية وقادرون على وضع قيمة مضافة لتلك الصناعة، وهذا واحد من الأسباب التي جعلت لدينا مهرجاناً سينمائياً وهذا شيء أساسي.

**• هل بمخيلتك مشروع فني تأمل بتنفيذه؟**

نحن لدينا قصص كبيرة في كل زاوية وشارع وحي.. لدينا تاريخ وإرث عريق وهو جزء من كياننا ولابد من الحفاظ على تلك الموروثات وتقديمها دوما فالسعودية اليوم أصبحت مختلفة في كل المجالات بالهندسة والطب والترفيه والحياة الفطرية والنبات والثقافة، وما صار بالسعودية جزء من هذا العمل فنحن جميعا بداخلنا الكثير ومع مرور الوقت

تظهر مواهب في كل المجالات وليست صناعة السينما فقط.

**•ماذا يمثل لك المسرح وهل أنت مع التصنيف عموما؟**

كل الفنون تكمل بعضها البعض ولكنني أحب المسرح والسينما أكثر فهذان النوعان من الفنون فيهما إبداع أكثر من ناحية البناء والأحداث والشخصيات والعوالم أما التلفزيون والدراما عندي بالمرتبة الثالثة لأن الدراما التلفزيونية تبقى رهن 30 حلقة ما يجعلها أسيرة المط والتطويل أحيانا، ولكننا مؤخرا صرنا نرى حرية أكثر في القصص المطروحة.

**•أي منهما لمست نجاحك به أكثر المسرح أم السينما أم الدراما؟**

ألمس نجاحي بالمسرح؛ لأنه ليس به تلميع وردة الفعل مباشرة والمسرح تحدي يجعل الفنان يصل لمرحلة كبيرة من الشغف وصوته






## الكوادر السعودية من أهم العقول في كافة المجالات

يصل للناس مباشرة دون "فلتر"، وهذا معناه أنه قادر على الوصول للناس ولقلوبهم.

**•هل تعتبر أن مشاركة الفنانين العرب في مصر تعد نقطة انطلاقة بالنسبة لهم؟**

أكيد مصر هي الأساس وأتمنى العمل في مصر وكنت في زيارة للقاهرة منذ فترة وشاركت في مسلسل مصري من 6 حلقات مع الفنانين عمرو يوسف وفتحي عبد الوهاب بعنوان (وعد إبليس) وسوف أظهر بشخصية سعودية مقيمة في مصر، واستمتعت بشكل كبير وتعلمت من كل لحظة من هذه التجربة فمصر تاريخ عريق وهي حلم أي فنان عربي.

**•دورك في العمل هل هو خروج عن النمطية المعتادة لظهور الفنان الخليجي في مصر؟**

أعتقد أنّ الفنان السعودي الذي يقبل بالظهور في عمل فني بعيداً عن المحلية لابد وأن يمثل السعودية أفضل تمثيل؛ لأن الصورة النمطية عن الخليجي الذي يحضر إلى مصر مثلا من أجل الاستعراض بالمال هذا اعتقاد خاطئ ويضر اسمه واسم العمل والفكرة ككل ويكون مقحماً من الأساس فالظهور في عمل فني في مصر سهل لكنه سيكون عمل ضعيف لذلك أحرص على التأني لاختيار الأفضل، وأن يكون عملاً صادقاً ودوراً مؤثراً وأرفض الدخول في عمل ليس له عمق كبير وقضية ملموسة.

**•حدثنا عن الشخصية التي تقدمها في المسلسل، وما رأيك بالتواجد السعودي والمصري في أعمال مشتركة؟**

الشخصية مدمجة مع الفكرة وليست مقحمة ودخيلة وأنا أثق في الأعمال المصرية الهادفة والجادة، ولدينا تواجد مصري كبير في موسمي الرياض وجدة وعلى صعيد الحفلات الغنائية والمسرحيات والأعمال الفنية والجمهور السعودي يقبل على هذه الأعمال بشكلٍ كبير فنحن بيننا توافق كبير على كافة الأصعدة وليس الفن فقط.

**•هل تطمح للمشاركة أكثر في مصر؟**

أنا كممثل يهمني المشاركة في عمل مع فريق مصري لكن مع الحفاظ على صورتي كفنان سعودي والحفاظ على اسم بلدي واختيار الفكرة والنص بشكل متقن، ولن أقبل بعمل يقلل من اسم بلدي واسمي كفنان.

**•هل تعتبر شخصيتك في مسلسل "رشاش" هي نقطة تحول في حياتك الفنية؟**

بالتأكيد؛ لأنّ العمل حقق نجاحاً كبيراً في السعودية والخليج والوطن العربي كافة، وكون العمل سعودي فهذا شرف كبير لنا؛ لأن ردود الفعل كانت رائعة والمشاركة في هذا العمل فتح لي أبواباً وجعلني أركز أكثر ولن أقبل بعمل أقل في جودته.

**•ماذا تعني لك الجوائز والنجومية؟**

فكرة الجوائز تشعر الفنان بنجاحه ووجوده؛ لأنها تعتبر تقديراً له، ولكن التأثير الحقيقي الذي يسعدني هو إشادة الناس بمدى تأثير العمل ووصوله لهم، أما فكرة النجومية فهي أصبحت فكرة تقليدية وقديمة صدرت للناس والخواص التي يتم وضعها للنجوم في العالم العربي ليست حقيقة وبها تضخيم أكثر، ومن وجهة نظري تأثير الفنان الحقيقي في محبة الناس وقربه منهم وأن يصل للناس ويكون منهم وبينهم وجائزتي الحقيقة هي محبة الجمهور وليست في درع أو تمثال.

المقال





نمر سعدي*

# علي الدميني.. الرعويُّ الأجمل الذي حرسَ ليلَ القصيدة

أن تكتب شعراً في هذا العصر فمعناهُ أن تحلم وحيداً وممدّداً على سكة قطار خارج نطاق الزمن.. أو تعيشَ بروحكَ متسكّعاً على رصيفِ مجّرة تبعد عنكَ ملايين السنوات الضوئيّة، أمّا إذا كانت القصيدة قدرك فمن المستحيل أن تنجو من مصير الحالمين الكبار وحرّاس الضوء في ليل المعنى.

القصيدة في أحد أبهى توصيفاتها مرايا سائلة على طول الطريق إلى الضفّةِ الأخرى، لي الترجّل منها ولها أن تكتبني بلطخات فرشاةٍ بيد رسّام محترف، يعرفُ جيّداً ما يريد من قطعة القماش التي بيده. تماما كما يعرف الشاعر الحقيقي ما يريدُ من القصيدة، وما دمتُ بصدد الحديث عن الشعر والمرايا والأحلام ونايات الأنوثة والينابيع غير المرئيّة في هواء الذكريات وقمصان الرغبات المائيّة الشفيفة فسأحدثكم عن أحد الشعراء العرب الأثيرين والملهمين جدّاً، حتى أنه يعتبر بنظري العرّاب الحقيقي الأهم والأجمل لجيل الحداثة الشعريّة في المملكة العربيّة السعوديّة.

عرفت الشاعر الأستاذ علي الدميني منذ أكثر من عقد ونصف العقد، قبل أن أعرف الفيسبوك وسواه من منصات التواصل الاجتماعي، كنت أبعث له بقصائدي على إيميله الشخصيّ وكان بدوره يحتفي بها وينشرها في موقعه الإلكتروني الأثير «منبر الحوار والإبداع». حينها بدأت تنحبك خيوط صداقة شعريّة حقيقيّة بيننا ربما ترجع جذورها إلى ما قبل تلك المرحلة بسنوات خمس أو أكثر، أي في مطلع الألفية الثالثة.. على إثر اصطدامي بأحد نصوصه في مجلّة ما.. لم أكن مطلّعا على تجارب غيره من الشعراء السعوديّين يومئذ، وربما لم أكن أعرف إلا اثنين منهم.. علي الدميني ومحمد الثبيتي. تشكّلت تلك الصداقة كغيمة صغيرة.. بدأت من طرفي تجاه قصائد الدميني المكتوبة بشغف إنساني كبير وبحس جمالي مكثّف وبنفس شعري هادئ وأنيق، بعدها بقليل عثرتُ على نصوص شعريّة له منشورة في أحد المواقع الأدبية، فأعجبتني كثيرا وجذبتني ترجيعاتها الرعويّة الشبيهة برياح خفيفة ناصعة تهبُّ من جهة غامضة لخريف بعيد. وبهاجس عفوي فطري مسكون بالحنين تتبّعت خطى هذا الشاعر الرعوي الفاتن والمسكون بتجليات الصحراء وجماليات الأمكنة، والحالم بحدائق الحريّة، والمحتشد بأغاني الأنوثة الأشد عذوبة وصفاء.

واليوم بعد مضي ما يربو على العقدين وقراءة مجاميع الدميني الشعريّة كلها وكتابه النثري الرائع « زمنٌ للسجن.. أزمنةٌ للحريّة» أسألُ نفسي: هل سأشفى من حبِّ قصائد هذا المبدع الاستثنائي؟ فأجيب بكل ثقة وحب: لا أظن.. بل لا أستطيع.. فبيني وبين قصائده تعلّق كبير وكيمياء من الصعب تفسيرها أو فهم خباياها.. وأنا دائم الرجوع لدواوينهِ العذبة الناضحة بماء اللغة وفتنتها الأولى. قبلَ عشرينَ عاماً تتبعت هذا الشاعر المبدع بأنفاس محبوسة، جذبتني قصيدته بصوتها السحريّ كما جذبت السيرينات أوديسوس، منذ قراءتي لشهادتهِ الجميلة المعنونة ب (لستُ وصيّا على أحد) في كتاب (أفق التحولات في القصيدة العربية) وقد ضمّ شهادات شعرية لأبرز الشعراء العرب وذلك في منتصف صيف ٢٠٠١، كانَ الدميني أحد أجمل آبائي الشعريين وأحد الشعراء الأفذاذ القليلين الذين تأثرت بهم في ذلك الوقت، كان صوتهُ قادراً على الاحتفاظ بأصالتهِ ونقائه ونصاعتهِ وألقهِ الأسطوري حتى لو تردّد في قلبي مئات المرّات.. وذلك هو الإمتحان الذي يجب على القصيدة أن تجتازهُ في طريقها للجمال للصرف والمجاز الصافي.. قصيدتهُ انتصار للحبِّ، للحريّة، وللإنسانية. فيها شيء من أصالة ابتكارات أبي نواس وكبرياء شعريّة المتنبّي، شيءُ من صدق محمد الماغوط وعذوبة السيّاب.

الأستاذ الصديق علي الدميني بالنسبة لي ليس شاعرا فقط.. هو إنسان شفّاف في منتهى النبل والصدق والأمانة والوفاء.. وهو كائن شعري فذ وجميل جعل من قلبي نجمة مضيئة ممسوسة بالغبارِ االفضيّ، وبطريقة سحريّة حملت يدهُ أحد دواويني بكل رمادِ غواياته السريّ وبعثرتهُ في وجه الشمس.

الشعر بالنسبةَ للدميني هو طريقة حياة أو تدريب أولي على ممارسة الأمل، والحريّة وقراءة الأشياء وتتبُّع الجمال الصرف. وهو بوّابة مفتوحة على الأبديّة وشرفة ممتدّة إلى سماوات خضراء. ولم يبالغ الشاعر والناقد التونسي الكبير الدكتور منصف الوهايبي بوصفه له: «علي الدميني من شعراء العربية المعاصرين القلائل، الذين لا تُمل قراءتهم، وكل قراءة تكشف لنا ناحية في النص لم نكن قد انتبهنا إليها. ولا مسوغ لذلك سوى هذه العربية الحية، التي يجري فيها ماء الشعر. فلا تمويه أو تلبيس استعاري لا سند له من النص، على نحو ما نجد في كثير من شعرنا اليوم؛ وهو طلاء بلاغي وما تحته شبه بالشعر. وفي عمله الشعري المتميز(«خرز الوقت» الانتشار العربي، بيروت، طبعة أولى ٢٠١٦) نستعيد السؤال «الساذج»: كيف يكون الشاعر شاعرا؟ أو كيف يكون الشعر شعرا؟ وفي القصيدة مجازفة أو



علي الدميني

مخاطرة مردها إلى الشاعر وهو »يخرز» أي «يَخِيط» أو يكتب، في مواجهة شيء ما لا يفهمه وهو يتشكل، ولا يعرفه وهو مجهول القصيدة الخاص. ثم يكتشف وقد «اكتملت» القصيدة أنها ذاته وهي تنبني، وأن النص أو هذا «النسيج» مجازفة محسوبة منه»

كلّما قرأت للدميني أتذكّر بكائيّات طرفة بن العبد وغزليّات إمرئ القيس، فالدميني عرفَ كيفَ يستثمر ما في القصيدة الجاهليّة من بلاغة فارهة ومن وجع داخليّ وبكاءٍ خفيّ ويصبُّهُ في قوالب جديدة.. وهو كشاعر مختلف يحاول تأثيث الذاكرة الشعريّة العربيّة بالماء والغناء خارج السرب وخياطة استعاراته الرعويّة بأطياف رقيقة من ضوء الحنين والعشق وقوس قزح، فالمرأة حاضرة بكلّ تجلياتها ومراياها وتصوراتها، في كلِّ نبضة من نبضات قصيدته هناك عصب أنثوي وعطر نسائي يفوح من كل مفردة، حيثُ يؤكّد في شهادته الشعرية «لستُ وصيّاً على أحد» على أن الحبّ حتى ولو كانَ صامتاً فهو وقودٌ للشعر: «ليسَ من وقودٍ للشعر أعظم من تجارب الحبّ الصامت بينَ طرفين لا يجرؤ أي منهما على البوح به فيغدو ناراً لا يخفّفُ من حرقتها إلا إعلان حالة العصيان على التقاليد وهو ما لا طاقة لي على احتمال تبعاتهِ فما كان للعواصفِ الوجدانية إلا مركب البوح الشعري والتقيُّد بشروطهِ». وتقول الشاعرة والأكاديميّة السعوديّة الدكتورة فوزية أبو خالد عن الشاعر علي الدميني «مدّ الشاعر يده في ماء الشعر فأخرج في وقت مبكر من نهاية السبعينيات الميلادية ينابيع حرى ونوافير مارقة من عيون الشعر الحديث، خلق لنا به حضورًا رمزيًا وميدانيًا على ساحة الشعر العربي بعد أن كان مقعد السعودية شاغرًا في تلك الساحة الشعرية الضاجة بالحضور العربي. فكان علي الدميني قائدًا رقيقًا وشرسًا في اختطاف شعلة شعر التفعيلة مع كوكبة جيل الثمانينيات، وحملها عنوة لربوعنا، ليلقي على ساحتنا الثقافية المحلية قبسًا يبدد تواريخ من العزلة والتخثر. ولم تكن جرأة علي الدميني كشاعر تقتصر فقط على اجتراحه لجريرة كتابة شعر التفعيلة، ولكنها تجلت أيضًا في قدرته الشعرية على كتابة قصيدة تتمتع في مروقها بكل ما في شعر المعلقات العربي الشاهق عبر الأزمنة والأمكنة من عمق وقوة و»جلافة» و»زجالة» إلى الحد الذي يمكن أن يقال فيه إن شعر علي الدميني شعر المعلقات الحديث».

من الصعب الإلمام بتجربة شاعر كبير كالدميني فأنا لم أكتب سوى تحيّة محبة لهذا الفارس العربي النبيل.. والمعلّم الذي تعلّمت منه وما زلت أتعلّم، وفي رأيي لم تُدرس تجربة الدميني الشعريّة كما يجب. وبقيت بعيدة عن أضواء ودوائر النقد على الرغم من أهميّتها وفرادتها وتنويعاتها الأصيلة.

يأخذنا الدميني في بعض قصائدهِ إلى مناخات مائيّة جميلة تشبه مناخات أبي نواس، وفضاءات شعرية ملوّنة بأسراب الحمام الزاجل وبورد الرخام ومرصوفة بابتكارات مخيّلة مدهشة وصور خلّابة. فهو يستدعي خيال الحبيبة المائي في كلِّ تنهيدةٍ من تنهيداتهِ، حيثُ المرأة هي مفتاحُ القصيدة وحيث الماء هو أوّلُ الأشياء وأستاذُ الجرأة:

الماءُ

لو أن الكلام رآه، حين تصبه امرأةٌ
فتنحل النجوم على سواعدها، ويقطر لؤلؤًا ثملًا، تحدّرَ من منابت شعرها حتى ابتسام الساق والقدمين

أو يستوحي الأمكنة والشخوص والأحلام بأسئلة ومكاشفات عذبة، وبلغة شعريّة رقراقة متوهّجة تحرّرُ المساءات من لغوها بأساليب محتشدة بالمجازات والاستعارات والنداءات الجوّانيّة الخفيّة والمتسارعة:

مصادفةً نلتقي، حينما تبطيء الشمس
في نومها
أو تغطّي ظفائرَها بالسُحُبْ
فأسألهُ أن يكون نديمي على قدح الشعر
في موقدي، أو يكونُ غريمي
على لذعةِ النار، كان الحديث شهياً كما
الجمرِ إما تفتّح في صدر أنثى
و كالمزن إذ يتراقص فوق السقوفْ.
ـ «نزلتَ على الرّحْبِ يا صاحبي»،
فاحتسِ القهوةَ الآنَ ، صهباءَ ،لا تشبهُ
البنّ الا قليلا
ودَعْنا نحرّرُ هذا المساء من اللغوِ، حتى
تلينَ رقابُ الحروفْ.
سجى الليل في حزنهِ ، ثم قال:
ـ وحيداً أنا أبدَ الدهر
لم تكُ لي لغةٌ تتجرأ يوماً على رسْمِ قُبلهْ
ولا ضحكةٌ تتراقص في خدّ طِفْلة.
وحيداً ، بلا امرأةٍ تستبيني بأوصافها
فأجنُّ عليها بلا امرأةٍ تتشظّى لشوقي
إليها بلا فرح في الولادة
أو جزَعٍ في المماتْ.
مللتُ الوقوفَ على طلل الأمكنَةْ
مللتُ احتفاظي بأسراركمْ
وسلالاتِ أسلافكمْ والغبارْ

وعلي الدميني إضافةً إلى كونهِ شاعراً حداثيّاً شهيراً، هو أديب وناشط إصلاحي أيضاً. أكمل دراسته الجامعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران وحصل على شهادة في الهندسة الميكانيكية. وتعتبر تجربة علي وأخيه الشاعر محمد الدميني من أهمّ تجارب الشعر الحداثي في فترة الثمانينات الثريّة. لديه عدة دواويين شعرية منها: رياح المواقع، وبياض الأزمنة، وبأجنحتها تدقّ أجراس النافذة، وخرز الوقت، ورواية بعنوان الغيمة الرصاصية، وتعتبر قصيدته (الخبت) من أشهر قصائدهِ على المستوى العربي. أشرف الدميني على ملحق (المربد) الثقافي الشهير في الثمانينات في صحيفة اليوم، ومن ثم أسّسَ مجلة (النص الجديد) الشهيرة وهي مجلة ثقافية طليعية من الدمام صدرت في مطلع الثمانينات واحتوت على تجارب ونصوص حداثية، للدميني إنتاجات عديدة في الصحافة والمناشط الثقافية في المقال والنثر والقصيدة، وله -توثيقاً لمسيرته النضالية- كتاب بعنوان زمن للسجن.. أزمنة للحرية.

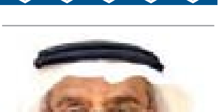
* فلسطين

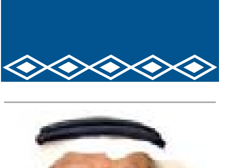
# أبي ..كل ما « أبي » من الحياة .

منال العويبيل

وأبي
حنان اللّه حين يخصه المساكين..
رقع ثياب الغلابى..
رغيف أم اليتامى..
وردة الحب الأول في ثنايا ديوان..
صلاة آخر الليل في حنجرة مريض عضال..
وادي الغمازة التي تصطف الجميلات عند طبيب التجميل لمثلها..
صوت الست في آخر شريط كاسيت يُقتنى من شارع الخزان،
ومقاعد المخمل الرمادية في سيارة كابريس تغرق في عطر دنهل، وتسابيح "طرفة" معلقة على مرآة أمامية..
......
وأبي
وردة القلب التي تمنح للشجرة كذبة الظل
وهم الحفيف
والسفر على هيئة الرائحة
......
وأبي
كل ما "أبي" من الحياة

مقال





يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan



# قراءة بلا ملل

لأن القراءة فعل مقاومة لحالات السكون والرتابة والدعة، فإنه لابد وأن تتسلل إلى نفس القارئ ومع الوقت فترات من الملل أو النفور منها يمكن تجاوزها بقليل من الممارسات الإيجابية التي في مجموعها قد تكون دافعا للتوجه نحو القراءة.

فأولا يجب أن تعلم بأن للقراءة فوائد لا حصر لها ترفع من مستواك وتجعلك تعيش في عالم آخر بعيدا عن الجمود والثبات والرتابة وتغير نظرتك للحياة، وقد تتحول مع الوقت إلى شخص مشحون بجميع صنوف المعارف وبالطاقة الإيجابية التي تعينك في مشوار الحياة. ولأنها كذلك فإنها تحتاج إلى صبر.

وإذا قررت البدء في القراءة فاختر من الكتب والكتّاب ما يستهويك ويعجبك ولا تلتفت بالضرورة إلى آراء ومقترحات الآخرين حول الكتب المناسبة فأنت أعلم بما تحتاج إليه، وإن استعنت بالآخرين فليكن القرار الأخير بيدك فأنت من سوف يقرأ ويستفيد. واقرأ لمن يعجبك أسلوبه وابحث عن كتبه وحاول مقابلته إن استطعت حيث يمكن أن يخلق ذلك درجة من التواصل الإيجابي مع كتبه.

وحاول حينها ألا تقرأ الكتب الطويلة أو صعبة الفهم، وإن ابتدأت بكتاب ووجدت فيه صعوبة فحاول مقاومة شعورك هذا لبعض الوقت فإن لم تنجح فدعه غير مأسوف عليه. وهنا فالنصيحة هي أن تقوم بشراء كتب مستعملة حيث هي أرخص سعرا وذلك حتى لا تصاب بتأنيب الضمير أنك اشتريت كتبا بأثمان غالية ولم تتمكن من قراءتها. وإن وجدت من يمكن أن يعيرك كتبا فافعل أو ادخل في مشاريع تبادل كتب، مع تنويع مجالات القراءة حيث يمكن لذلك أن يشجع على الاستمرار.

ثم حاول أن تشترك فيما يسمى تحديات القراءة مع جعل أهدافك علنية واكتب عنها في وسائل التواصل لأن من شأن ذلك أن يجعلك تلتزم بها، خاصة إذا كان مطلوبا منك تلخيصها أو الحديث عنها. يقال بأن أول شخص قفز من الطائرة باستخدام المظلة تردد في القفز وداهمه الخوف عندما فتح له باب الطائرة لكنه قفز بعد ذلك، وقال فيما بعد بأن ما دفعه للقفز هو أنه أعلن عن ذلك في وسائل الإعلام!

اختر أفضل مقعد للجلوس وفي أفضل المواقع في منزلك وأكثرها راحة، ودلل نفسك بما تستطيبه من مشروبات كالشاي أو القهوة أو العصير أو غيرها لأن ذلك قد يجعلك تتشوق إلى هذه الأوقات، وقم باختيار الأوقات التي تراها مناسبة لذلك وهي تختلف من شخص لآخر.

لا تقرأ وأنت متعب إن كان ذلك سوف ينفرك من القراءة، وربما يفيد حينها التحول إلى الكتب الصوتية إن كنت تستسيغها. ورغم أن البعض وفي مراحل متقدمة من القراءة يستخدمها لطرد التعب والقلق والملل، كما قال أحدهم (إنني أقتل بالقراءة أي ملل)، إلا أنه يمكنك بالطبع التوقف عن القراءة في أي وقت تشعر فيه بالملل أو أن تقرأ لعشر دقائق في كل يوم، وما أسهل أن تصبر على القراءة لعشر دقائق. ولا أعتقد بأن هناك أي نوع من الملل لا يمكن تحمله لمدة عشر دقائق يومياً. وأخيرا لا تستعجل نتائج القراءة فهي تأتي بلا شك وقد تأتي دون أن تشعر بها.

المرسم



اللوحة مستلهمة من أول رحلة ملكية قام بها الملك عبدالعزيز لمكة المكرمة 10 نوفمبر 1924م

برعاية سمو الأميرة سارة بنت عبدالله..

# افتتاح معرض «سلايل معزي نسل الإمام» للتشكيلي عبدالله البراك



لوحةمستمدة من صور قديمة للحركة اليومية في ساحة قصر الحكم بالرياض

اليمامة - خاص

التفاني في العمل الفني القائم على استنهاض الفكر الإسلامي والعربي والسعودي يلاقي اليوم أصداءً عالمية ومحلية واسعة في كونه المؤرّخ التاريخي والحضاري للموروثات الثقافية الإسلامية للمملكة، ويأتي ضمن رؤية المملكة 2030 في توسيع البؤرة الفنية والثقافية والاجتماعية في ترسيخ الحضارة الإسلامية بعيون الشباب والأجيال القادمة في ظل الأدوات المتطورة والحديثة المتاحة!

لذا، وبمناسبة يوم التأسيس أقام الفنان التشكيلي السعودي عبدالله البراك معرضه الشخصي بعنوان "سلايل معزي نسل الإمام" توثيقاً لمسيرة أعوام من الفخر والاعتزاز، وتعزيزاً لحاضر مشرق، ومستقبل طموح في المملكة العربية السعودية، فى ظل القيادة الرشيدة حفظهما الله خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

المعرض الذي أقيم في غاليري 015 جاء على ضوء مشروع رؤية فنية استلهمه البراك من المسيرة التاريخية والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعمارية للمملكة العربية السعودية وتاريخها المجيد.

يسعى البراك من خلال هذا المعرض إلى إبراز القيم الحضارية والإنسانية التي قامت عليها الدولة إيماناً منها بدور الفنّ السعودى منذ التأسيس والأحداث التي مرّت بها إنسانياً واجتماعياً وسياسياً عبر ترسيخها في حياة الإنسان السعودي بكافة الجوانب.

يضمّ المعرض 16 لوحة تشكيلية، ويستمر حتى آخر الشهر الجاري (مارس).

"اليمامة" وإيماناً منها دوماً على التوالف القائم بين الموروث الحضاري للمملكة والدور الإيجابي الذي تلعبه الفنون ومنها التشكيلية في أداء المهمة الصعبة في الترسيخ التاريخي للأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية ولأن الفنّ جزء لا يتجزأ من حضارة الشعوب كان لها لقاء خاص مع التشكيلي السعودي عبدالله البراك حدثنا عن أسلوبه الذي يتميز بما بعد الانطباعية والتكوين التشكيلي الأساسي للوحاته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض برعاية سمو الأميرة سارة بنت عبدالله

**•تطرح الموروث التاريخي لحضارة المملكة بجميع جوانبها البيئية والاجتماعية والسياسية كنوع من التوثيق الفني التاريخي. من أين جاءت الفكرة؟**

إيماناً مني وقيمة المعرض لسمو الأميرة سارة بنت عبدالله بأهمية هذا الموروث وضرورة استلهامه في أعمال تشكيلية وبصرية تحاكي القيم الحضارية



جانب من المعرض



التشكيلي عبدالله البراك

والثقافية وقيم التعايش ومجريات الحياة اليومية والمختلفة التي تتميز بها السعودية وهذا المعرض يعتبر النواة الأولى لمبادرة وتوثيق واستلهام هذا الإرث الحضاري المتميز حيث أن سمو الأميرة وضعت نواتها مع الأخذ بعين الاعتبار إن توثيق الفنان التشكيلي ينبغي أن يحمل صوراً من الماضي وانطباعاته ولا بد من روح الفنان وأسلوبه وانعكاس تأثره بموضوع اللوحة أن يظهر جلياً عكس أي توثيق آخر.

**•برأيك، ما أهمية المشروع الفني القائم على استعراض التاريخ؟**

منذ فجر التاريخ والفنّ ملازم لحياة الإنسان فلولا النقوش التي وجدناها على الصخور للأمم السابقة لما تعرّفنا على حضارتهم وأسلوب معيشتهم وثقافتهم. فالفنّ معني بالمقام الأول بتوثيق حياة الناس وما يحيط بها من مكوّنات مادية وأحداث ومشاعر وسلوكيات ومعتقدات بل إن أهم أسباب انتشاره هو ارتباطه بهذه الجوانب. وكلّما كان الطرح واع ويستلهم روح الحياة وروحيّة الأحداث والانطباعات الذي تتركه في نفوس الناس تعمّق محتواه بالرسالة المنوطة من الفنّ.

**•كفنان عبّرت بطريقتك لحبّك لتاريخ المملكة في يوم ذكرى تأسيسها.. هل تعتبر أن الفنّ أفضل وسيلة للتعبير عن حضارة شعب؟**

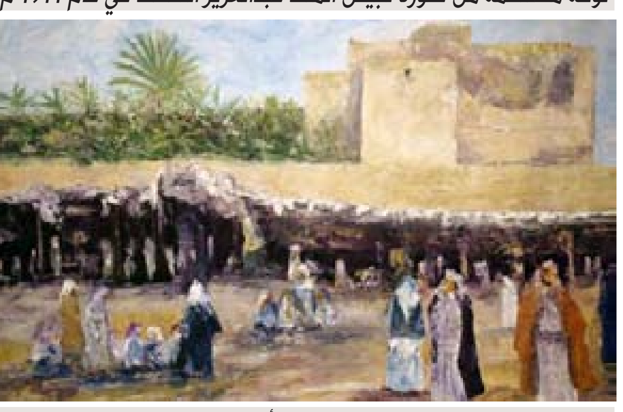
يوم التأسيس يوم عظيم في نفس كل سعودية. هذا اليوم كان فاصلاً في تاريخ ومجريات الحياة على هذه الأرض الطيبة. ويبقى الفن مادة بصرية تعبّر عن الحضارة والثقافة والإرث التاريخي والقيم التي تميز كل حضارة إنسانية.

وأحرص على التخليد والتوثيق في لوحات إيماناً من مسؤوليتي كابن لهذه الأرض وفنان صنعته الحياة الكريمة التي يتمتع بها الإنسان السعودي.

**•بالحديث عن الأسلوب. أسلوبك تأثيري يتشارك ما بعد الانطباعية في المغزى والتكاثف، لماذا اخترت هذا الأسلوب؟**

أجد هذا الأسلوب قريباً لنفسي يتوافق مع انفعالاتي عندما أختلي باللون وفضاء اللوحة المرعب، فرغم مرور 33 عاماً كممارس للفنّ ودراسة أكاديمية عليا في تخصص التصوير التشكيلي أقف أمام اللوحة وكأنني أقف لأول مرة حينها أتجرّد من كل شاغل سوى حركات سكين الرسم وصراعها مع مساحات اللوحة البيضاء عندها أفرغ كل طاقتي وأستنفذ كلّ الانفعالات التي تسكنني عند تناولي لموضوع اللوحة.

لوحة مستلهمة من صورة لجيش الملك عبدالعزيز التقطت في عام 1911 م



لوحة مستلهمة من صور قديمة للأسواق في مدينة الرياض

**•تستخدم السكين. ما مميزات التشكيل بالسكين، وأين تكمن صعوبته؟**

نصل السكين الحاد واللين في أن يتجاوب معي ومع ما أريده من تأثير على سطح اللوحة ما بين الحدّة واللين تكمن التفاصيل الدقيقة التي تنطق على عناصر الموضوع.

**•استعرضت من البيئة والهيئة والهندام الكلاسيكي كما استحضرت الصورة التي كانت أنذاك للحياة. كيف تمكّنت من ذلك، باللون أم الفكرة؟**

مهمة الفنان بالمقام الأول فكرية قبل أن تكون أدائية. عندما تأتي فكرة لموضوع لوحة وخصوصاً إذا كان اعتمادها على مصادر ليست ماثلة أمام الفنان تبدأ المهمة الأصعب وهي دراسة أماكن الأحداث والعناصر والروايات حولها. منذ البداية وضعت قيمة المعرض سمو الأميرة سارة بنت عبدالله خطة لزيارة ما تبقى من الأماكن والمتاحف المتنوعة ودراسة الصور التوثيقية والأزياء المتوفرة والحكايات حول الأحداث وهذا بطبيعة الحال خدم المعرض كثيراً لقربها من هذه البيئة والأحداث وبنيت على ذاكرتها جلّ مواضيع اللوحات ما يتبقّى هو توظيف أسلوبي المعهود في تناول عناصر الموضوع وبناء المشهد وتوزيع عناصر التكوين للوحة.

•ما سبب اختيار العنوان؟

"سلايل معزي نسل الإمام"هي الهمة الأولى والنفثة الخالدة لخلق كيان بحجم المملكة العربية السعودية يتوارثها الأجيال منذ الإمام محمد بن سعود رحمه الله وامتداداً إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وسلالته الكريمة بحزم وعزم حاملين لواء راية التوحيد جيلاً بعد جيل.

•متى ينجح الفنان ويمكن اعتباره فناناً؟

متى ما استخدم مهاراته وخبراته المتراكمة في تجسيد صور ذهنية ومشاعر يتعاطف معها المتلقي. الفنّ رسالة بصرية لكي تكون صادقة لا بد أن تخرج من داخل الفنان لمتلقي عطوف يحسّ بها ويقدّرها.

•ماذا تقول للجيل الجديد عن تاريخ أجدادهم؟

أجزم أن الجيل الجديد يعي جيداً هذا التاريخ وجهود الأجداد وكفاحهم في سبيل هذا التراب الطاهر ورفعته لإدراكهم ما يعيشونه اليوم من تقدم وحضارة َورقي هذا المستوى والمكانة هم يدركون جيدا أنها لم تأت من تلقاء نفسها.

•أعمال مستقبلية؟

مستمرون بحول الله وفق الخطّة التي وضعتها قيمة المعرض سمو الأميرة سارة بنت عبد الله للسير قدماً في تغطية جميع المراحل والتي مرّت بها الدولة السعودية ومظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية بكافة جوانبها. ومن هنا أتقدم لها بالشكر الجزيل ولجهودها في إظهار هذا المعرض للنور. وجزيل الشكر للمهندس محمد بن عودة المدير التنفيذي للمجموعة لجهوده المخلصة والمستمرة وشكرا لكم لتغطية هذا الحدث الثقافي الذي نطمح أن يكون قد قدّم شيئاً في سبيل هذا الوطن الغالي.

التشكيلي عبدالله البراك في أسطر:

حاصل على دراسات عليا في التصوير التشكيلي من جامعة حلوان. له دراسة بعنوان "أساليب التعبير عن الشكل الإنساني فى التصوير السعودي وعلاقته بمدارس الفنّ المعاصر".

تمكن الفنان عبدالله البراك من تصوير الحياة الاجتماعية التي تنعكس سياسياً بتمكين مبادئ التسامح والتعايش في مدن المملكة، حيث قدّم هذه التجارب بمعارض شخصيك داخل المملكة وفي المغرب.

يمتلك الفنان عبدالله البراك مسيرةً مليئة بالمشاركات الفنية وتنظيم المعارض الشخصية المميزة.

هو عضو في لجنة تحكيم مسابقة "لوحة وقصيدة" التشكيلية فى سوق عكاظ النسخة الخامسة لعام 2011م.

له عدة مشاركات فى مراسم رعاية الشباب للأعوام 1992- 1991-1990 وحصل على المراكز الثلاثة الأولى.

له كتابات نقدية للفنّ التشكيلي فى ملحق جريدة المدينة الثقافي ومجلة القافلة الثقافية للأطفال عام 2014م.

أقام عدة ورش لتنمية الثقافة البصرية للأطفال ضمن برنامج وزارة الثقافة للفنون البصرية.

شارك في تنظيم معرض الملتقى الدولي للخطّ العربي المعاصر بالمدينة المنورة عام 2014م. كما شارك في تنظيم المعرض الدولي للفنّ الإسلامي المعاصر بالمدينة المنورة 2014م.

أشرف على معرض الفن التشكيلي المصاحب للمؤتمر الثامن لوزراء الثقافة للدول الإسلامية المقام بالمدينة المنورة 2014م. كما شارك فى المهرجان الدولي الأول للفنون التشكيلية بمدينة الحسيمة في المملكة المغربية فى الفترة من 14- 18/ 2014. له عدة معارض فردية.

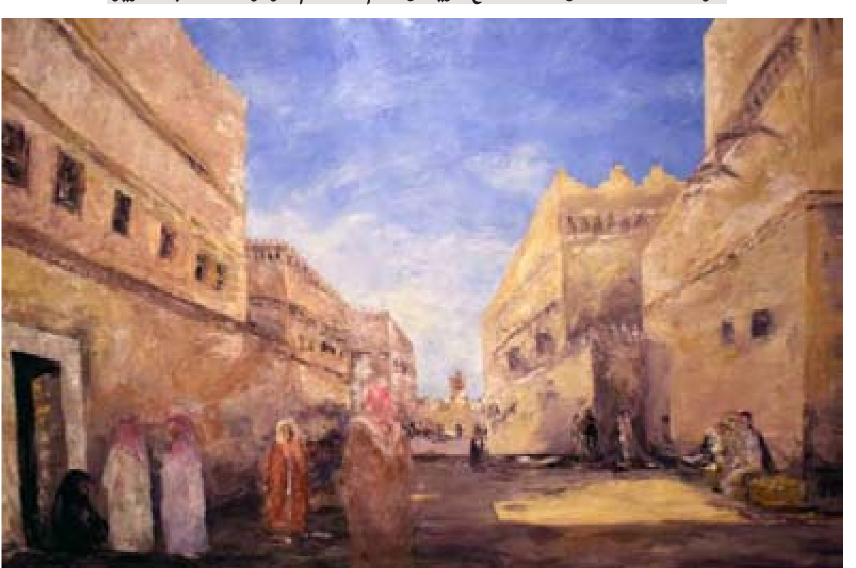


لوحة مستلهمة من صور قديمة للدرعية





لوحة مستلهمة من احداث فتح الرياض عام 1902 م ترمز للملك عبدالعزيز



لوحة مستلهمة من صور قديمة لاحد أحياء مدينة الرياض



الفنان التشكيلي ماجد عايض...

# تلقائية البيئة بخفّة ريشته



سجال اللون والفكرة

كتبت رنا خير الدين:

*تتظاهر معاني الإنسانية من تلك المفاهيم العامة التي يسعى إليها الإنسان طيلة حياته في محيطه وخياله وأعماله ويومياته! وفي أغلب يومياته يتقلّب يميناً ويساراً سعياً وطمعاً بالسعادة المطلقة، ناسياً ألا سعادة مطلقة في الحياة من تلك الأشياء المحيطة فالسعادة اللانهائية تبدأ من داخله، من تلك المحفّزات التي تخالج روحه ونفسه، تعود إلى ذلك الإبداع في التجربة والمحاولة الدائمة حتى النجاح.. باختصار هذه الفرصة في الوصول إلى السعادة النابعة من الداخل اكتشفها الفنان التشكيلي ماجد عايض، الذي يؤكد من خلال تجربته ومن خلال أعماله أن "أناه" هي التي تتحكم بالظروف النفسية والاجتماعية التي تشجعه نحو الانطلاق، والكشف عن خبايا ومزايا ريشته...*

*ماجد عايض ليس فناناً عاديا بل هو فنان استثنائي من حيث الظرف والمحتوى والفكرة، ففي أعماله تجميع للون وانبثاق للخطوط العامودية بطريقة مدروسة في خدمة الرسالة. الرسالة الفنية التي يعبّر عنها ماجد عايض على أنها هي ما سيبقى في ذهنية المشاهد والجمهور والنقّاد باختلاف النماذج والاتجاهات العامة، فالرسالة المنوطة من أي عمل هي تحقيق هدف يكمن وراءه تعبير عن الذات، الوحي الكلي للعواطف والمشاعر تلك التي تتدفق بانسيابية في لوحاته، أم ذلك الهدف الذي يربط العالم بتاريخ مكان وحضارة شعب وذاكرة أجداد، ويشكل خريطة مصغرة ونموذج حي على واقعة حدثت، تحدث أم يمكن أن تحدث !! فالتشكيل عن عايض يكمن في الماضي ويعيش الحاضر ويسبق المستقبل حتى يتماذج مع الحدث في آلية التعبير والفنّ.*





ماجد عايض

• **لماذا يرسم ماجد عايض؟ تألقت أعمالك في معرض مشقة. حدثنا عن بداياتك مع الفن.**

بدايتي مع الفنّ من الصغر وحبّ للفنّ والرسم فقط دون التعمّق فيه ومن ثم تعرفت على بعض التشكيليين ممن سبقونا في قرية المفتاحة التشكيلية. شاركت ببعض الدورات التي أقيمت فيها، وبعدها التحقت بكلية المعلمين للتربية الفنية وبعد التخرج انقطعت عن الفنّ كلوحات وتفرّغت للطلاب مدة ليست بالقصيرة وعدت بعدها إلى مرسمي الخاص وعدت للرسم واللوحات الخاصة بي. ومعرض "مِشقَة" جاء بعد عدة مشاركات فردية وجماعية داخلياً وخارجياً ومعرض مشقة الخماسي شاركت فية بأحد أساليبي في الفنّ التشكيلي وثمة أساليب أخرى ستُرى في مشاركات قادمة .

• **تميل إلى الاتجاه الانطباعي التعبيري الذي يوثّق التاريخ والبيئة والحضارة.. برأيك ما تراه العين المجرّدة هل يترك انطباعات لدى الفنان؟**

كل فنان يحاول أن يرسم أغلب

الأســاليب إلى أن يرتكز على أسلوب يناســبه ولا مانع من العودة إلى أي أسلوب يراه مناســباً لعمله الجديد، فأنا مع الفنان المجرب لأي أســلوب وأي تحديث للفنّ بأنواعه وما يترك فــي نفس الفنان مــا يراه من حوله من بيئته الشــيء الكبيــر والأثر في لوحاته .

• تــرى الأمــور بعيــن الفــنّ.. كيف يكون الفنان ناجحاً برأيك؟

الفنان الناجح مــن وجهة نظري هو مــن يهتم بجــودة أعمالــه ويعمل على التجديد المســتمر والممارس، والابتعــاد عما يقلقه مــن اتجاهات فنيــة، ويركّز علــى أن مدارس الفنّ كلّها تُستخدم ويجب عليه معرفتها أو ممارســتها. فالأهــم كــي يكون ناجحــاً أن يفكــر خــارج الصنــدوق وخارجــاً عــن المعتاد ويبتعــد عمّا قد يخفف من تركيــزه على جمالية العمــل الفني والنمــوذج الحي الذي يقوم بصنعه كي يقدّمه بأبهى حلّة للجمهور وينجح في كافة مســاعيه. وعلى الفنــان أيضــاً ألا يتوقف عن التجربة والتطويــر لأن الفنّ يعاصر الزمن الذي نحن فيه ويشهد تطوراً هائلاً من حيث النمط أو الأسلوب أو التقنية.

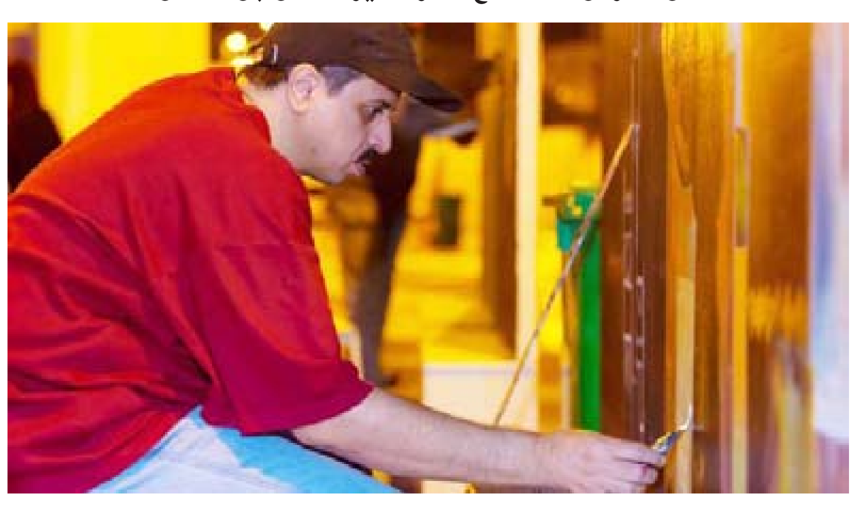
• لاحظنا، أن أعمالك تتخطّى التماوج والتمازج وتدخل في تدرجات اللون، الضوء والفكرة.. كيــف تحافظ على توازن اللوحة؟

المحافظــة على تــوازن اللوحة من الأساسيات لدي ولكل فنان فلسفتة الخاصة والأســلوب لإخــراج التمازج اللونــي والكيفــي للوحتــه والباقي للمتلقــي للحكــم. أطبّــق ذلك على أعمالــي ولا أحاول الفــرط من ذلك حتــى لا تفقد اللوحة تلــك المعاني العبثية والعشوائية الجذابة.

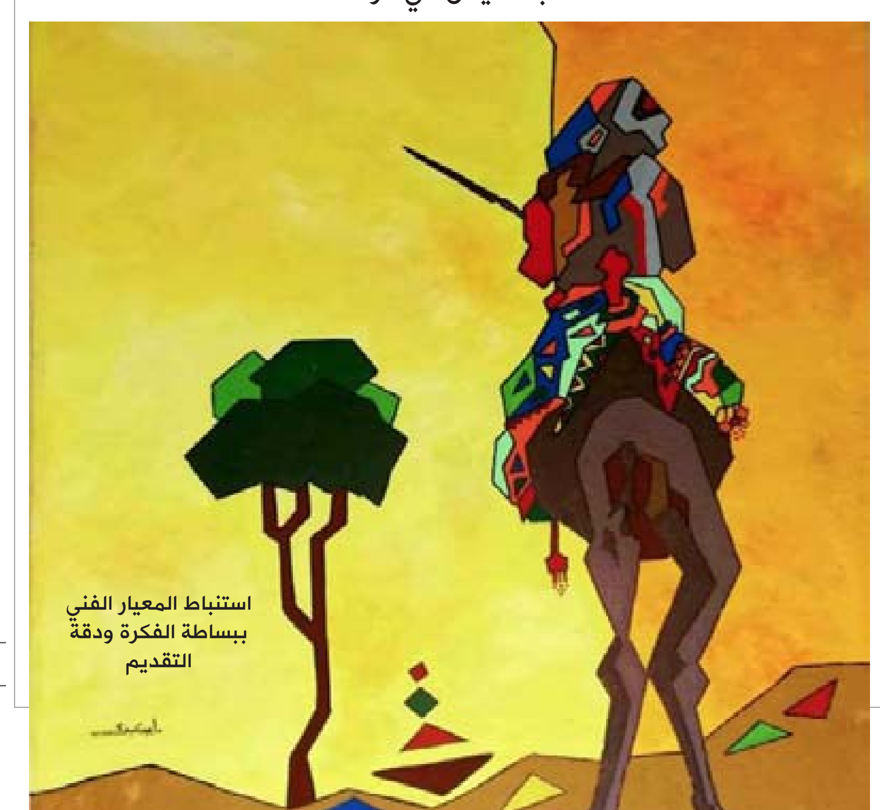
• أهم روّاد الأعمال الانطباعية عالمياً يميلــون إلــى الفــنّ الحديــث الذي يتحرر من أساســيات الفنّ المقيدة. كم سمح لك هذا الأمر بفرد جناحيك في اللوحات؟

كمــا قلت ســابقاً أنّ الفنــان مجرب والخروج من بعض أساســيات الفنّ هــو ســرّ للنجاح وإحساس الفنان بالتحرّر من القيود و إيجاد نوع خاص بــه كفنان ينفــرد به عــن الآخرين

من معرض مشقة مع سمو الأمير سلطان بن سلمان



ماجد عايض في مرسمه



استنباط المعيار الفني ببساطة الفكرة ودقة التقديم





مساحة تعبيرية تأثيرية

فلك الماضي والحاضر في نموذج غير تقليدي

وهو الجمال الحقيقي في الفنون والتحدي المستمر للفنان الأمر الذي أعطاني الكثير في أعمالي .

• أيهما أهم التجربة أم الموهبة؟

كلاهما مترابطان ومتمازجان مع بعضهما البعض، فلن تستمر الموهبة دون ممارسة، والإستمرار و التجارب هي من يصنع الفنان .

• النموذج الحي للعمل يعطيه نغم وتفاعل، إلى أي مدى تحاول التقرّب من تصوير الواقع؟

أحب رسم ما يعجبني من رموز محيطة بي وبحكم طبيعة منطقتي عسير تجد اللون طاغياً والزخارف والتكوينات المنزلية القديمة أي أن بيئتنا غنية بالمكوّنات المغرية لي للإبداع والتميز والتنوع الفني وكذلك الأسلوب الفني.

•كيف تصف حالة الفنّ في المملكة؟

نرى الآن تحركاً فنّياً غير مسبوق ودعم من أعلى سلطة في البلد للفنّ والفنان ووجود المعارض الفنية وتنوعها يزيد من ازدهارها ويفتح آفاقاً جديدة للفنان التشكيلي.

• تترك البيئة والحضارة تأثيراً كبيراً في نفس الانسان.. ماذا تعني لك بيئتك وكيف تترجم ذلك في الأعمال؟

بيئتي لها دور كبير في أسلوبي الفني فهي غنية بمكونتها الملهمة للفنان للإبداع والتميز وفتحت أمامي مجالاً يترك بصمة وواجباً حتى أقوم بنقل كل الموروثات والعادات العسيرية التقليدية وكل ما تميز به أجدادنا الذين عاشوا على هذه الأرض.

• لماذا يرسم ماجد عايض؟

أرسم شغف وهواية وحب وكل ما يقال عن المتعة. فالرسم هو جزء لا يتجزأ من يومياتي وحياتي .



الحضارة النجدية ومكتسبات في البيئة في اعماله



تصور لوني واقتناع فني

المدونة



# الصباح



شعر : علي بن حسين الصميلي

جميل كوجهك هذا الصباح
كنبت الروابي وزهر الأقاح
كفل الردائم إن هب ريح
كعزف الرعاة بوقت الرواح
كنقش على كفك الغض يزهو
فتهزأ من راحتيك الرياح
كعطرك حين يثور ويغفو
على خد فاتنة القلب باح
كقرطك حين تدلى وغنى
وفيه من الفل ريح وراح
كصدرك حين يموج بشوقٍ
وحينا كما همهمات الرياح
ككحلك حين يسدد سهما
بقلبي ويتبعه بالنواح
كجفنك حين يصيد الأسود
فتغدو فرائس تشكو الجراح
كقصة شعرك يلهو بها الريح
ويل لقلب بها ما استراح
ككلك يا تحفة من جمال
أصوغ القوافي لها بارتياح
فديتك يا من ملكت الفؤاد
فرفقا به إنه في اجتياح
فكيف الوصول إليك أجيبي
وقولي فديتك كيف المراح
فدى وجه آمنة ما استكان
من الشعر في ناظري وباح
أنا يا رفيقة شعري أسير
وقيدي أسال دمي واستباح



بمشاركة ثلاثة شعراء..

# «مقام حجاز» يعانق «خيمة المتنبي» في الأحساء






اليمامة خاص

في إطار التعاون الأدبي والثقافي بين خيمة المتنبي بالأحساء وملتقى مقام حجاز التابع لجامعة الطائف تحت مظلة أكاديمية الشعر العربي، أقامت خيمة المتنبي أمسية شعرية في الأحساء مساء يوم الجمعة 4/3/2022م حضرها نخبة من الشعراء والأدباء والمثقفين.

الأمسية الشعرية التي أقيمت بالتزامن مع زيارة أعضاء ملتقى مقام حجاز للأحساء، قدمها الشاعر إبراهيم بوشفيع، وكان فرسانها الشعراء الثلاثة: عبدالعزيز الأزوري، ومحمد أبوشرارة، وزاهد القرشي.

وقد افتتحت الأمسية بكلمة ترحيبية من رئيس خيمة المتنبي الشاعر جاسم الصحيح، الذي رحّب باسم الخيمة وباسم الأحساء بالضيوف الكرام، منوهًا بأهمية التعاون الأدبي بين جميع ملتقيات ومنتديات المملكة الأدبية، ومشيدًا بهذه الخطوة العزيزة على القلوب حيث تعانق الأحساء الحجاز في ليلة شعرية لا تُنسى.

وقد تناوب الشعراء الثلاثة في إمتاع الحضور بما لذ وطاب من نصوص شعرية ماتعة توزّعت على ثلاث جولات، امتدّت إلى حوالي الساعة والربع، حيث تميّزت كل تجربة شعرية عن الأخرى بملامح جمالية وفنية ولغوية مختلفة.

الشاعر عبدالعزيز الأزوري، رئيس ملتقى مقام حجاز، تنوعت نصوصه بين الذاتية والتأملية العميقة والانتصار للشعر والشعراء، وقد تحدث في ثنايا مشاركاته عن قصة تأسيس ملتقى مقام حجاز، وكيف تم ضمّهُ تحت مظلة أكاديمية الشعر العربي التابعة لجامعة الطائف لتحمل صفة رسمية ساعدت في تذليل العديد من العقبات.

أما الشاعر أبوشرارة فقد تنقلت نصوصه بين الوطن والتأمل والفن والجمال والأنثى.

وفي نصوص الشاعر زاهد القرشي تجلّت فخامة الألفاظ واللغة الأصيلة، منوّعًا أغراضه الشعرية بين المدح والفخر والغزل والتصعلك أحيانًا، مندّدًا بضياع العمر في الجد دون الهزل.

وفي ختام الأمسية قام رئيس خيمة المتنبي بتكريم ضيوف الأحساء المشاركين في الأمسية، والتقطت الصور التذكارية.



# تقاطعات في منفى التأمل

مقال



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

تتقاطع مساحة الحياة بين وجوه وأحداث وصورة وتأمل، لكن ذكرياتها تبقى لتمرر شريطاً بعضه يمر وبعضه يتجاوز الاهتمام لكنه يبقى في منفى يزار ويمنح ويعطي وتبقى كل التقاطعات كفيلة بأن تصل إليها وإن طالت الرحلة وساد الغياب.

اختيارات الإنسان هي في النهاية خياراته يتقبلها يتحملها كيفما تأتي، لكن إسقاط ما يترتب عليها من أشخاص أو توهم أو صناعة الأسباب هي تبريرات عابرة (لا) معتبرة.

نحب.. لكننا نبعثره، نؤذيه، نغيبه، نقسو عليه، نخفي ملامحه، نشوه جماله!

الحب لا يقبل التقاطعات، ولا يعيش على التقلبات، ولا يعرف المخارج.

الحب .. بداية لا نهاية.

ابتعد عن كشف أسرارك، عثراتك، انكساراتك، وحتى لحظات ضعفك، وغياب قدرتك.

الكثير تأمنه وهو لا يأمن فلتات لسانه، ولكل منّا من يخصه ويبوح له.

احذر أن تكون حديثاً عابراً.

خانتنا العبارات، وغفلنا عن الاعتبارات أصعب (ما تراه) أن الذي تدافع عنه، يتصدر مهاجمتك.

هناك وجوه تلتقيها تذكرك وستستذكر معك زمناً مضى وأناساً كانوا أمناً وروحاً ورحلوا، وحينما ترى من يذكرك بهم تتمنى أن تتجاوز كل الحدود وتقول له؛ أنت مني

بعض العلاقات (لا) تنتهي لكنها تُنهى.

الخوف من البقاء، والخوف من التغيير، هو إيحاء في غياب اليقين الذي يجعلنا أن نستسلم للمجهول، والأصل أن نسلم للسعي.

حتى الأشياء الممكنة ربما لا تتمكن من الحصول عليها.

ليس هناك استثناء! وايْمُ اللّهِ لو أنّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا..

الكرام لا يسقطون حتى وإن انكسروا!

إن أباها رجل يحب مكارم الأخلاق.

أصعب ما في التعامل مع الغير أن البعض يستثقل الحقيقة.

غياب الحمد والشكر وكثرة التذمر أفقدت الكثير من البيوت الاطمئنان والسكينة.

حينما تتربى وتقتنع وتُقنع غيرك على المُسَلّمات، البعيدة عن النص الثابت.

أنت تعطل عقلك وتسلمه غيرك، فتوقف عن تسليمك عقل غيرك لغيره.

قد تكون الضحية، وتقدّم التضحية.

التعايش مع الظروف قدرة، والصبر على الغير قيمة، والتعافي من الصدمات رغبة.

القدرة والقيمة والرغبة أقصر الطرق وصولاً للتجاوز المسكون برجعية التفكير.

صح (أو) لا.

من أكثر العبارات التي لا تُقبل خاصة في حضورك، حينما يخيرك أحدهم، ويطلب منك الاختيار القطعي.

وضع الإجابات الإلزامية على أفواه الغير، هي إثارة داخلية تنبأهم عن غياب أدب التعامل.

قلت لك أكثر من مرة.

عبارة تُحملك المسؤولية حينما تأتي الأمور بغير ما تريد.

كثرة اللوم هي صنيعتك حينما يغيب عنك التأني والتقصي والوقوف والبحث والتأكد في أمر يهمك.

كيف تنجح اجتماعياً؟

احترام أفكار الغير.

حسن المعاملة.

اعط من تحب فوق ما يطلب،

انهِ المخاوف.

عش ببساطة.

كن وفياً صادقاً.

تحدث عن الغير بخير.

فضاء احتياج من وصل إليك.

التراكمات السلبية صنيعة:

المواقف السلبية.

الخلاف المستمر.

الخصومة والعناد.

الكلمات الجارحة.

من كمال الاعتزاز بالنفس ورفع الثقة أن تبتعد عن:

البحث عن تقدير الآخرين لك.

المقارنة والمقابلة مع الآخرين.

الوصول إلى الكمال والرضا.

وضع أهداف غير واقعية.

استماعك للأبناء واستمتاعك بمنحهم الوقت الأكبر هو أقوى إنصات لهم يساعدهم على أن ينعمون بالثقة والأمان.

التباعد بين أفراد الأسرة يولد الجفوة، ومن ثمّ تمتد للخصوصية الفردية، حتى تُجبر على الابتعاد، وتحصل القطيعة، إلى أن تصنف هذه الأسرة تحت مسمى غرباء.

الأبناء ..مرآة لسلوكك، اختر السلوك الذي تريده لهم.

اقتطع من وقتك لوقت تحتاج أن تعترف وتبوح و تحدّث نفسك عن نفسك، وأن تجلب ذكريات لتقف في محطاتها.

ما أجمل أن تكشف وتستكشف خفاياك وما يعلمه الغير عنك، الإنسان العارف بنفسه، هو المنصف لذاته.

مسلسل "الزاهرية" لأمل الفاران..

# دراما سعودية تستنهض الهمم وتستعيد الماضي



عمّان - محمود الخطيب

تراهن الكاتبة والروائية السعودية أمل الفاران، على مسلسل "الزاهرية" الذي تدور أحداثه في العام (1398هـ 1978م) في بلدة نجدية متخيلة، لتأصيل العودة إلى الماضي واستنهاض الهمم، في مقاربة حالية لمجالات التعليم والفنون والثقافة، والنهضة الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت آنذاك، في مقاربة للنهضة التي تعيشها المملكة العربية السعودية اليوم.

وقالت الفاران لـ"اليمامة" على هامش تصوير أحداث المسلسل في القرية التراثية بالخبراء في منطقة القصيم: إن العمل يكشف تشابك علاقات أبناء البلدة الواحدة، في فترة مهمة من تاريخ المملكة.

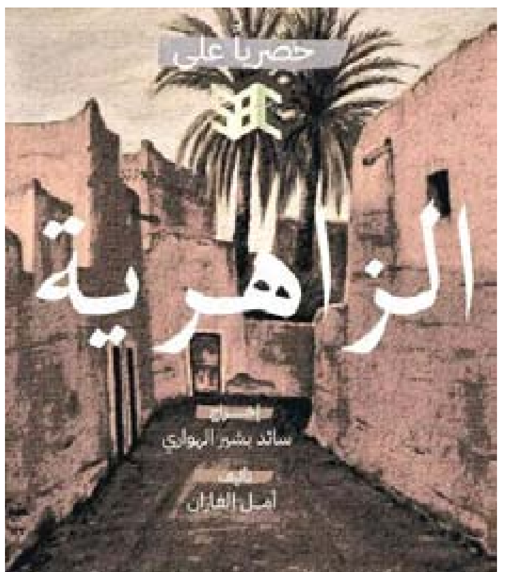
وكشفت الفاران أنها كتبت المسلسل الذي يخرجه سائد هواري وسيعرض على القناة السعودية الأولى، خصيصاً للدراما، وهو من بطولة مجموعة من أبرز الفنانين السعوديين، منهم: خالد صقر، أضوى فهد، سناء بكر يونس، عبد الإله السناني، محمد القحطاني، فيصل الدوخي، علي ابراهيم، عبد العزيز المبدل وآخرون.

وترتكز الفاران في رؤيتها للعمل، "على قناعة تامة بأن أي التفاتة جادة وصادقة النية عند مراجعة الماضي ستجعلنا نفهم الواقع بشكل أفضل"، وتضيف: "اخترت فترة الطفرة بالسبعينيات لأجرب من خلالها رؤية قفزتنا الجديدة في السعودية، حيث سيشاهد الجمهور في المسلسل بيوتاً تتشابه من الخارج، ويجد بصمات أهلها التي تجعلها مختلفة جداً من الداخل، وسيرى الناس مجتمعاً تشاركياً في معيشته اليومية ومصادر رزقه وهمومه.

وتنطلق الفاران من دواعي عامة في كتابة سيناريو المسلسل، وتشرح: "من ناحية شخصية أظن أن الزاهرية، محاولة مني للقبض على خيالات طفولتي وتجسيدها، وتلك التي عشتها مثل بيوت الطين والأناشيد، والأزياء، اللهجة، والنسيج الاجتماعي الفريد".

والكاتبة الفاران، هي قاصة، وروائية سعودية. عملت في بداية سيرتها المهنية في مجال التدريس، حيث شغلت مناصب تعليمية وإدارية، ثم عملت في مجال الكتابة في شتى الموا ضيع كا لثقا فة ، و قضا يا المرأة، والأدب، فكتبت للعديد من الجرائد من بينها جريدتي "الجزيرة" و"الشرق"، كما أصدرت اربع روايات ومجموعتين قصصيتين، وكانت قد حصلت على المركز الثاني






عام 2004، في جائزة الشارقة للإبداع العربي عن رواية "روحها الموشومة به"، فيما وصلت إلى القائمة القصيرة في جائزة الشيخ زايد للكتاب عن رواية "غواصو الأحقاف" في دورة الجائزة 2018 – 2019.

وبحسب ما علمت "اليمامة"، تبدأ أحداث العمل بعد أن تهدأ حكاية جريمة قتل ارتكبها "مطحس" بحق زوجته وأحد رجال الحي ثم هروبه إلى الرياض، وبعد أن تتناسى الأهالي أيضاً قصة الحب بين "فايز" و"غالية" المنتميين لطبقتين اجتماعيتين مختلفتين.

يعيش الحي فترة تحولات الطفرة، حيث تفتتح مدرسة ثانوية للبنات، وتتوفر وظائف تخلخل مستويات الثراء بين أفراده، ويشيع خبر نية الحكومة نزع ملكية جزء من أراضي الحي غير محددة الملكية لشق طريق جديد، يلتقط "مترك" إشاعة التثمين من عمله بالبلدية، ويحاول إخفاءها عن "شامان" مالك الحي بالوراثة، حتى يفرغ له شامان البيت الذي اشتراه منه بعقد شفهي، فيما يقرر شامان المماطلة والمساومة حتى يحصل على التثمين كاملاً.

أما "فايز" شقيق شامان الأصغر فيرغب هو الآخر في الحصول على حصته ليتحرر من ضائقته المالية وسطوة أخيه عليه لكنه يخشى إغضابه، وفي الوقت الذي ينتظر فيه خبر نشر ديوانه الشعري الأول في لبنان، تعود للضوء حكايته مع غالية ويقترب وصوله للقاتل "مطحس" الذي يتتبعه منذ سنوات بتكليف من الحكومة.

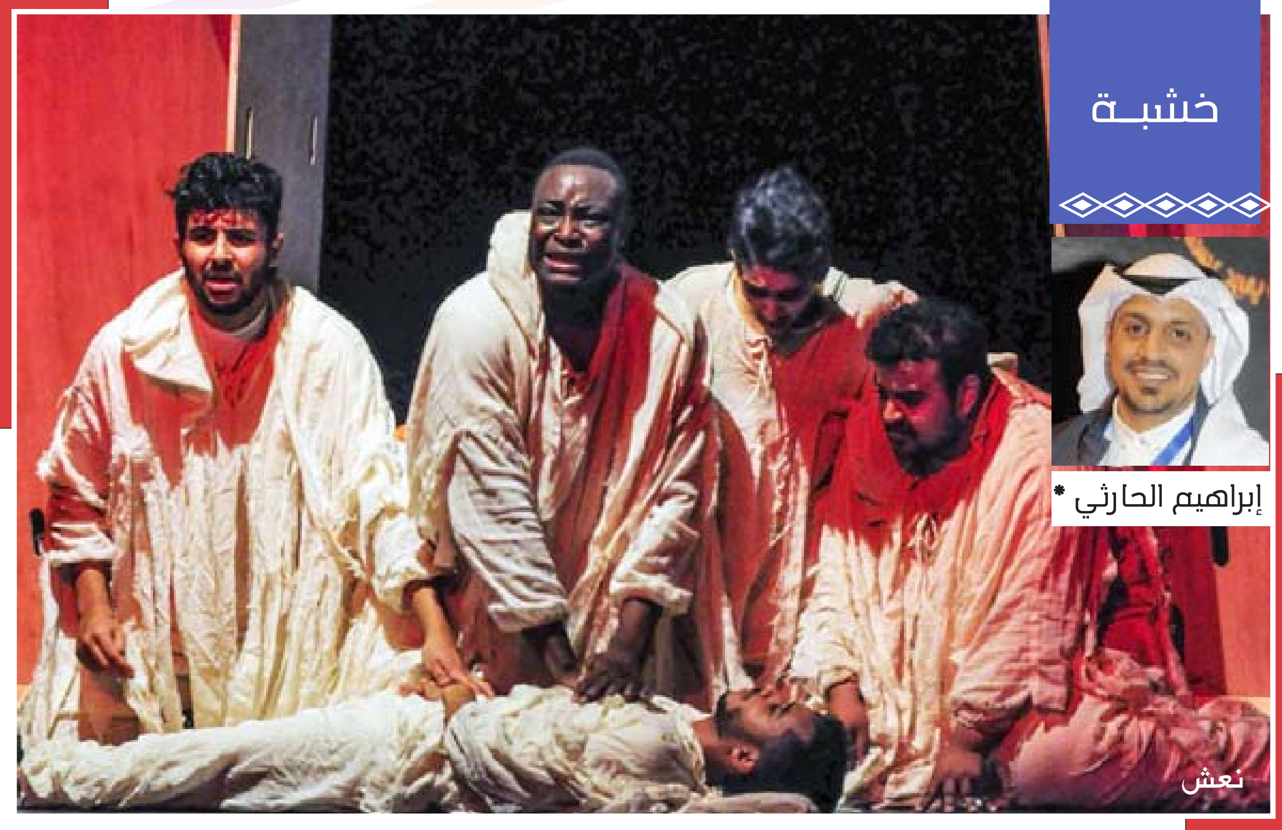
"بدرة" الحضرية، أم غالية الفخورة بولديها الموظفين في مدن بعيدة "طبيب وطيار"، يشوه فخرها بولديها قصة حب ابنتها "غالية" وما تسمعه من إشاعات عنها، وتريد تزويجها لتسكت الأفواه وتمحو ظل حكاية حبها لـ"فايز"، لتتمكن بعدها من السفر والاستقرار مع أولادها في المدن البعيدة.

"جازا" زوجة "" الأكبر منه سناً، والتي لا تثق بحبه لها تستميت للإنجاب لعل الطفل يقوي علاقتها بزوجها، و"رزنة" زوجة "شامان" وشقيقة "مترك" تسعى لمساعدتها وتعيش معها فشل المحاولات، حتى يفرق بينهما خبر حمل "رزنة" بعد فترة انقطاع طويلة عن الإنجاب مما يجعل "جازا" تكرهها أكثر.

"مطحس" القاتل الهارب الذي تطارده الحكومة، يظل منجذبا لبيت أمه، لأنه المكان الوحيد الذي عرف فيه الأمان، فيعود متخفياً بين وقت وآخر، ويلاحظ "راشد" أحد أبناء شامان الأصغر (ذو الشخصية الحدسية الغامضة) عودته ويحاول مساعدته لشعوره بالذنب وبالمسؤولية تجاه جريمة القتل، حيث إن الزوجة القتيلة كانت تستغل الطفل لبعث رسائلها الغرامية لعشيقها، وبعد موتها يشعر "راشد" أنه سبب ما حصل.



خشبـة


نعش

إبراهيم الحارثي *

# حصانان من دم جنيّة


صدى الصمت

من ذات الروح، جاء الهطول واحدا، وكأنهما يعيشان لذات الغرض الذي صنعا من أجله، المسرح ابن روح الشعر والشعر نبض المسرح الحي، يأتيان عطرا ومطرا أو كما يقول جان كوكتوان المسرح والشعر حصانان من دم جنيّة، وكأنه كان متيقنا من أنهما تؤامان خُلقا من ماء الابداع ولهما القدرة على احداث التغيير أين اتجاها

يقول الدكتور نايف الجهني عن هذه العلاقة المدهشة : " ويمكن القول إن الجانب الأكثر تمثيلاً للعلاقة بينهما هوجانب الاعتماد على اللغة الإيحائية وكذلك البناء الفني للعبارة ،سواء المسرحية أو الشعرية ، ويعكس هذا ما لمسه متلقو الشعر خلال العقود الماضية من تشابه في

مجال القول المبني على محاولة إيصال رسالة مباشرة ، ويقال إن القصيدة هي المسرح الزمني لأفكار الشاعر، وربما تكون المكان الذي يمكن ارتياده في حالة الرغبة بمعرفة ما ينتجه الشعراء وتجود به قرائحهم، وينطبق ذلك على المسرح الذي" يتبيّن لنا أنه في أصوله كان باباً من الشعر، وبقي كذلك بشكل واضح في عصر ازدهاره في إنجلترا، أي في أواخر القرن السادس عشر الميلادي، وكذلك في فرنسا طوال القرن السابع عشر الميلادي ."

بالحديث عن أداة الزمن والظروف فهي كانت تجمع الشعر بالمسرح ترابط من جميع الاتجاهات بين المسرح والشعر عربيا، مارون نقاش الرائد القديم حين كتب " بخيله " كتبه بشكل شعري ذووزن وقافية وراح يقدم مسرحيته الشعرية بطريقته التي بنى بها تصوراته الإبداعية مستخدما فيها وقود المسرح ليغذي شعره.

يرى الناقد الإنجليزي هازلت: " أن الشعر المستمد من الشعور الصادق يصور الوجود في جوانبه المتعددة ومفاتنه الساحرة ويحلل القضايا والمشكلات ويعالج النفوس والأرواح ويجسد الآلام والمآسي لأنماط من الألفاظ الأنيقة والمعاني الجميلة هو قائم على عوامل أخرى أكثر أهمية من اللغة نفسها.

لكل من المسرح والشعر جسد مكتمل وعقل ولسان كلما نطق كلمة أزهرت تفاصيل الوقت من حولنا، ولكل منهما قدرة ساحرة على جعل السؤال يدور في عقلك، ويجعلك مستودع للأسئلة التي تخاطب عقلك وتجعلك تمارس دور المحقق من حولك فتستحيل بدورك إلى الراسم الأول لعلامة الاستفهام في هذه الحياة فقط لأن ذخيرة المسرح وأشكاله والشعر وأغراضه يتمتعان بالحيوية التي تجعلها يؤثران في بيئة ما ويصنعان لهما



مسرحية - المجنون

أو المسرحي بالشعري وكذلك كانت تجمع الشاعر والمسرحي، وفي أحيانا كثيرة يظهر مسرحي شاعر أوشاعر مسرحي في ذات الروح وفي ذات اللحظة وبنفس القدرة الإبداعية لتحضر الدماء الإبداعية خالصة في روح استحالت إلى أداة انتاج إبداعية خالصة فلوأدرنا بوصلة التاريخ قليلا لوجدنا أن شكسبير من ذات الأشخاص الذين نتحدث عنهم هنا، هوميروس مثلا أوموليير هذا الذي مات بشكل درامي، وكانت وفاته في ذاتها قصيدة كتبها على المسرح فعلا.

وكل ذلك في أمانة من الأداء وصدق في التعبير وتحليق في آفاق رحبة من الشعور المطمئن وأبعاد مستطيلة في أجواء الإلهام الفسيحة ، وكأنه يؤكد على تشابه الأداء بينهما وتقاربهما من حيث الهدف " غير أن ما يقوم عليه الشعر أساساً ليس الدور ولا الشكل ولا الفكرة التي يتبناها، بل تلك القدرة على الإدهاش ولفت الانتباه متكررة.

ولذلك فإن الحيل الشعرية التي يستخدمها الشعر ليست بذات بال في المسرح، لأن المسرح أساساً ليس قائماً على اللغة فحسب، بل مناطق يمارسان فيها الحياة بحرية خالصة حتى لوطوقتهما " خيول الدرك " أوتعقبتهما أعين متلصصة، فالدم الإبداعي قادر على التوغل في الوجود ولا يهاب أي عقبه قد تجعله يسترخي وينام، الحالة الإبداعية ضد القبح وهي سلاح لمقاومة التكلس أيا كان شكله، وجرس يدق بجوار رأس النائم يحذره دوما بأن من طال نومه سبقه قومه.

*المندوب الاعلامي للهيئة العربية للمسرح بالسعودية

أمسيات





استمراراً للتعاون الثقافي المشترك..

# ابن المقرب يحلق بأجنحة المجاز في إثراء

إبراهيم بوشفيع

استمرارًا للتعاون الثقافي المشترك بين ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالظهران، أقيمت مساء يوم الإثنين الماضي 2022/3/28م الأمسية الشعرية الثانية ضمن الموسم الثقافي ( مجاز )، والتي جاءت بعنوان ( أجنحة المجاز )، وذلك في مكتبة إثراء.
الأمسية التي قدّمها الشاعر علي النمر استضافت أربع تجارب شعرية شبابية مميزة، في جولتين شعريتين، وسط حضور نخبوي مميز.
وقد استمع واستمتع الحضور بنصوص شعرية محلّقة للشعراء: طلال الطويرقي، علي الدندن، فايز ذياب، حوراء الهميلي.
حيث تنوعت النصوص الملقاة بين التأملية والفلسفية والوجدانية، وقد لاقت تفاعلاً لافتاً من الحضور.
يقول الشاعر طلال الطويرقي:

المرأة فانوس البيت وشعلته حين تحب؛ ستصعد في المعراج إلى قلبك؛فافتح لليل عبارتها، واسكن في الرجفة قرب النبض.

خذها موسيقىً تجفل من سمت النوتة؛ كي تخرج في موعدها بين أنامل عازفها الهاو، واصعد سلمها بهدوء العارف حين يغيب.
خذها نحوك والزم دفة حيرتها وحدك، كن بوصلة لجهات النبض، وآنية لحدائق رغبتها.

ويقول الشاعر علي الدندن في أحد نصوصه:

قيلَ ائتني بمحالٍ، قلتُ: غربتهم
وكلٌّ من كفروا بالحبّ قد بُهتوا

هم أوقفوني في الأوقات مرتبكاً
أمرّ يوميَ أم مرّت بي السنةُ؟

هم علّقونيَ في نصفِ المجاز فماً
مؤجّلًا حيثُ لا فاهوا ولا سكتوا

وحينما باركوا اسمي وهو منفردٌ
تفتّحت يومَها أسمائيَ المئةُ

أما الشاعر فايز ذياب فيقول:
في الحشوِ جُلّ الذي نُخفيه، تورية
وفي الكنايةِ ما يُغني عن الحشوِ

مُذْ جِئتُ للبيدِ أحكي سيرةً غَبرتْ
حتّى تراءى الذي قدْ كنتُ أستهوي

(ربابةُ) وفناجينٌ معتّقةٌ
قدْ صُبّ في جوفها لحنُ من البدوِ







وعَـنّ لي مطلعٌ في الشعرِ أحْسَبُهُ:
مـلّ الـثـواءُ ومـا مـلّ الـذي يثوي

أما فارسة أمير الشعراء الشاعرة حوراء الهميلي فتقول:

مَن دربَ الحلمَ أنْ يغتالَ صاحبَه ؟!
مـتـى تـسـرّب لـلأعـمـاقِ واختـلـجا

حـزنٌ على الـروحِ ألقى ظِـلّـه شبحًا

وظَـلّ يمشي الهويني خائفًا عرِجا
وكلما مـسّ جـلـدي ، حـفـرةٌ نبتتْ
مِـن أيّ ثقبٍ عميقٍ عـبـرَه ولَـجا ؟!

وراح يـبـتـزُّ أحـلامـي وذاكـرتـي
مـعـاولٌ لـم تـجـدْ لـلـنـورِ مُـنـفـرَجا

لا بـأس بالتيهِ يا قلبي لعلّ خطىً
تـفـرّسـتْ فيك واخـتـارتْـكَ مُنعرَجا

لا بـأس بـالـوهـم إنْ بـانـتْ ملامحُه
كالمستحيلِ وفـي عينيه خيطُ رجا

وفي نهاية الأمسية قام رئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي الأستاذ أحمد اللويم، ومنسق الأنشطة الثقافية بإثراء الأستاذ سلطان الوراد بتكريم الشعراء المشاركين، ثم التقطت الصور الجماعية للشعراء والحضور .

جدير بالذكر أن ملتقى ابن المقرب الأدبي قد دشّن موسمه الثقافي مع إثراء بأمسيته الأولى (مجاز عميق)، والتي أقيمت قبل شهر واستضافت الشاعرين الكبيرين ؛ عدنان العوامي وعبدالله الصيخان ، وقدّمها الشاعر زكي السالم.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة العراقية أفياء الأسدي ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

## الشاعرة العراقية أفياء الأسدي:

# لا صوت أعلى مِن صوتك الخاص

إعداد: منى حسن

أفياء أمين الأسدي، شاعرة عراقية حالمة الحرف، شفافة اللغة، تنوعت غصون اشتغالاتها الشعرية بين العمود والتفعيلة والنثر. لها حضور لافت في المشهد الشعري العراقي والعربي، وهي من مواليد بغداد، وتقيم حاليا بفرنسا. حاصلة على بكالوريوس الحقوق من جامعة النهرين عام 2009، وبكالوريوس اللغة العربية من الجامعة المستنصرية في 2017، وتمتهن المحاماة. حازت على عدة جوائز وتكريمات محليا وعربيا في مسيرتها الأدبية، من أبرزها حصولها على المركز الخامس في مسابقة أمير الشعراء 2017 المقامة في أبوظبي.

تُرجم عدد من قصائدها إلى الفرنسية والإنجليزية والكردية والفارسية، ولديها ديوان شعريّ قيد الطبع بعنوان (وبكعبي العالي .. أنام).

التقيناها في الحوار أدناه حول تجربتها الشعرية وقضايا ذات صلة.

***يقال: «الشاعر لا يَخترع، إنه يستمع»، فلمن استمعت في بداياتك؟**

كانت الفكرة مِن أولى الأصوات التي استمعتُ إليها، لو ندري عن قوة صوت الفكرة ومدى تمادي ذلك الصوت في تجاهل كلّ ما نشير إليه ؛ لعرفنا أن كلّ طريق نختاره هو طريق اختارنا، لا صوت أعلى مِن صوتك الخاص، الصوت الداخل، الطائر الوحيد الذي يحلّق في داخل النفْس و يضرب برفّته الرمل والهواء والماء والنار على حدّ سواء، حتى لا تكاد تسمع غيره، إلّا إن كان محلّقا في ذات السماء وله صوته المؤثر، داخلنا، في كلّ عصر قرأتُ شعراءه مِلتُ إلى أحدهم، صاحبتُ في تجربتي (جميل بثينة) و(ابن الفارض) و (الجواهري) و(السيّاب) و(لميعة عباس عمارة) و (أمل دنقل) وغيرهم، وعلى الرغم من اختلاف مناطقهم لكنني تعلّمتُ منهم جميعا درسا مهما .. أن أستمع بقدر ما يستحقّ الشاعر الإصغاء وأن أسمح للكلمة بدكّي وإيذائي، أن لا أخاف منّي عندما أكتب، والحقّ أنني مِن يومها أحاول اجتياز هذا الدرس.

***بعد تخرجك في بكالوريوس الحقوق عدت إلى مقاعد الدراسة لدراسة اللغة العربية، فهل كانت الحقوق خيارا خاطئا؟**

أبدا، كانت كلّية الحقوق خيارا جيدا، لكنّه كان خيار المنطق في وقتها، وبعد أن عملتُ في المحاماة أنهكتني العاطفة تجاه ما أراه وأعرفه، ما أريده وما يمكنني فعله، ما أستطيعه وما لا يسمح به الواقع، ما أحققه وما يفعله الفساد في البلاد، فقرّرتُ أن أتبع قلبي وأكمل ما يمنحه العمر بين كتب اللغة العربية والأدب العالمي، فتركتُ العمل في المحاماة واخترتُ اللحاق بسفينة المعرفة .

> تركتُ العمل في المحاماة لألتحق بسفينة المعرفة .

***أي سر تحاولين اكتشافه عبر الكتابة؟**

لو كنتُ أعرفُ ما أبحث عنه ما كتبتُ يا صديقتي، الكتابة أصدق وسيلة للنجاة، أن نواجه ذواتنا وضمائرنا يوميا، أن نحيا على أمل المعرفة والاستدلال، على ماذا؟ لا أدري، لكن مِن المؤكد أنها ستأخذني إلى مكان ما. تحفظ خطواتي وتفهم ما ترمي إليه ثم تشير إليّ بالدرب الذي علَيّ قطعه. مِن عادة الناس الفرح بالوصول، لكنّ هذا الوصول تحديدا هو ما لا أريده، الوصول إلى النهاية يعني التراجع بعدها، قد يقضي الإنسان عمره محاولا معرفة مَن يكون وما جدواه وقد لا يعرف أبدا.

> لا أملك ذاكرة وطول بال يؤهلانني لكتابة الرواية!

> هنالك نقص في المترجَم مِن العربية إلى اللغات الأخَر

أكتبُ لأكتشف الحقيقة، حقيقة الحقيقة وحقيقة ذاتي. الكتابة هي الدرب الوحيد الذي أعرفه لفعل ذلك.

*هل ما زال بإمكان الأدب أن يشكل لصاحبه حياة بديلة؟

لا يمكنني الإجابة عن الجميع، فالأدب يشكّل عندي ما يشكّله الماء في جسم الإنسان، ربما كان أمرًا جيدا أن يكون لي الخيار بين حياتين، لكنني لا عِلم لي بغير هذه، كل شيء يتعلّق بقصيدة أحببتُها أو ببيت شِعر سمعتُه، ويجب أن يسير كلّ أمري بما تقوله القصيدة أو ما يقوله الأدب في ذلك، الشِعر الذي لا يربّي قارئه يكون ضربا من ضياع الوقت والجري وراء الأوهام. الشِعر الذي لا يهذّب النفوس ويكشف حقائق الذات البشرية ليس إلّا خسارة للأشجار والأحبار. عالم الأدب هذا عالم مؤدب وعليّ أن أكون على قدر هذا الامتحان النفسي دائما. هناك مَن يهرب مِن الواقع بأكثر مِن طريقة وقد تكون الكتابة إحداها، لكنّ هذا هو الواقع الوحيد الذي أعرفه، لهذا يصعب عليّ معرفة إن كان الآخرون يعتبرون الأدب حياة بديلة، لأنني لا أعرف ما هي الحياة الأخرى.

*شهدت الفترة الأخيرة تحول عدد كبير من الشعراء والكُتاب لكتابة الرواية، فهل تؤمنين بتعددية الإبداع، وهل فكرت في خوض تجربة الرواية؟

للأسف لا أملك ذاكرة وطول بال يؤهلانني لتلك التجربة، أظنّني لو حاولتُ فسأغضِب القصيدة، وهذا ما لا قدرة لي به ولا سلطان لي عليه. وأخشى إن بدأتُ بهذه التجربة سوف أستنزف المشاعر التي أفضّل أن أدوّنها قصائد أو أفتح على نفسي بابا لا أستطيع غلقه بعد ذلك مما يبعدني عن كتابة الشِعر، بالإضافة إلى أنني أعتبر القصيدة (منطقة أمان بخطر أعرفه)، والخروج عنها قد يضيّعني بين المنطقتين، ويشتّت كلمتي بين الفنّين، لذلك لا أعتبر أنني جاهزة لذلك الآن.

لا ضير في تعدّد التجارب الأدبية عند الكتّاب، بل ربّما ينكشف لنا روائي أفضل منه شاعرا أو شاعر أفضل منه روائيا أو مَن يجمع بين الاثنين، أحترم هذه المجازفة كثيرا، خاصة إن كان صاحبها يعرف تماما ما يريده مِن هذه التجربة، لا مجرّد «تغيير». نحن الرابحون في تلك التجارب الأدبية، القرّاء.

*بنظرك، ما هي أهم المعوقات التي تحول دون عالمية الأدب العربي، رغم محاولات الترجمة التي ظلت في حدود ضيقة من حيث الانتشار؟

إن الأدب العربي ليس مقتصرا على المنطقة العربية، بل الكثير منه في العالمية وله صوته وصداه، لكنه ليس حديثا إلى حدّ ما، ربّما كان للترجمة سبب في ذلك، أظن أن هنالك نقص في المترجَم مِن العربية إلى اللغات الأخَر مقارنة بالمترجَم مِن اللغات الأخَر للعربية، وهذا يخلق فجوة بين كتّاب العصر الحالي مع أقرانهم باللغات الأخَر، يصلنا مكتوبهم، لكن لا يصلهم مكتوبنا، مَن يحوّل رواية عربية اليوم إلى الإسبانية بغير أغراض التسويق مثلا؟ أو يحول ديوان شِعر مِن العربية الى الألمانية أو الفرنسية؟ ومَن يترجم المقالات الأدبية العربية إلى الإنكليزية مثلا؟ ليس هنالك مِن حراك فعلي وجاد مِن المؤسسات العربية لردم هذه الفجوة وتحرير صوت الكاتب العربي المعاصر، بل عليه أن يفعل ذلك بنفسه!



*هـل اخـتـارتـك الـغـربـة أم اخترتها؟

-ليس هنالك مِن أبواب مفتوحة أو نوافذ مشرعة تجعل غريب القلب مرتاح البال، الغربة ليست المنافي والأماكن بل هي ما فينا، الغربة لا نذهب إليها يا صديقتي، الغربة نذهبُ بها.

*متى تكون العلاقة بنّاءة بين الشاعر والناقد، وهل يؤثر النقد في لحظة الكتابة لديك؟

لا أفكّر لحظة الكتابة ولا حتى بالكتابة، أمّا النقّاد فهم ثلاثة أصناف: صنفٌ له مِن الموهبة والمعرفة والدراية ما يجعله يكون (ناقدا بكلمة مؤثرة صادقة وموجِّهة)، وصنفٌ تفرض المحاباة عليه قول ما يقول، وصنفٌ هو القارئ القارئ، ولكنّ ناقد الشعراء والنقّاد والغربال الأخير هو الزمن، وهذا كاف لتحويل الضجيج إلى موسيقا، ولمعرفة الحقيقة.

*إلى أي مدى نجحت المبدعة العراقية في أن تتجاوز الهم الذاتي في كتاباتها إلى الهم العام؟

هنالك خط رفيع جدا بين الهمّين، ولكن هل القصيدة الحقيقية عامّة الهمّ إلّا خاصّة؟ لا يستطيع الكاتب ايقاف رصاصة، لكنه يستطيع القول أننا في خطر. والقارئ يُسقط ما يقرأه مِن همّ على الحالين، ومَن له همّ كهمّ العراق يقرأ عن الفرح بينما هو يبكي.

*تأخرت في طباعة دواوينك، رغم نتاجك الشعري الغزير المتوج بعدة جوائز، ونشاطك اللافت في الملتقيات ومواقع التواصل، فهل أنت غير مقتنعة بالنشر؟

لقد كان همّي الدائم في هذا الأمر أن أنشر ديوانا أكون راضية عنه بعد عشرة أعوام، وكنتُ أودّ النشر قبل عقد من الزمن، لكنني تحصّلتُ على سؤال في رأسي (صوتُ فكرة بالعودة على البدء) : هل سأكون راضية عن هذا بعد عشرة أعوام؟، فلم أفعل. وبعد أن مرّت تلك الأعوام سألتُ نفسي مجددا إن كنتُ جاهزة، وأقنعتُني بذلك وسأطبع مجموعة شِعرية بعد وقت قصير إن لم تطالبني فكرة منطقية أخرى بالانتظار.

المقال





د. عبدالمطلب
بن علي النجمي
@DrAlnajmi

# الوعي المنشود

تتوالى الأحداث والمناسبات، مَحلّيّةً ودوْليّة، والمختلِف فيها هو وعْينا بها على نحوٍ لَم يسبق لنا مزاولته، أوِ الشعور به والتماهي معه! فمِن ذكرى يومِ التأسيس التي حملت إلينا عبق التاريخ المَجيد، وجلته لنا غضًّا طريًّا كما هو بلا رتوش، فكان المشهد وضّاءً لا تخالجه شائبة، ولا تكدّر صفوه دعوى حقيقةٍ غائبة! إلى اليوم العالميّ للمرأة الذي كان شاهدًا على وعيٍ يتنامى، وبصيرةٍ تترسّخ، وتَحوّلٍ حثيثٍ يتكوّن ليتمكّن، حتى رأينا المرأة السعوديّة بعد أن قادت سيارتها، تقود زملاءها وزميلاتها في مواقع المسؤوليّة بِكُلّ جدارةٍ وثقة.

فحمدنا للرؤية المباركة حسمها لتردّد المتردّدين، وتبديدها لأوهام المتوهّمين، والذين صار كثيرٌ منهم فيما بعد، يتشوّف إلى القادم بِشغف، وينخرط في تحقيقه عن إيمانٍ بحاضرٍ زاهرٍ ومستقبلٍ أكثر ازدهارًا.

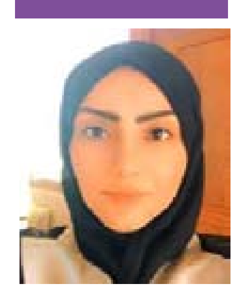
قد يستمرئ الإنسان بِطبيعته ما ألفه واعتاد عليه! لكنّ ذلك المألوف لَم يصْبح كذلك منَ الوهلة الأُولى! وإنما كان متقلّبًا في رحلةٍ مَرّ فيها بِمحطّاتٍ متلاحقة، وتَعرّض فيها لِردّات فعلٍ متفاوتة، حتى وصَل أخيرًا إلى محطّة القَبول النهائيّ! وكُلّما كانت لدى الإنسان المرونة المناسبة واللياقة الكافية والمهارة الملائمة، استطاع أن يختزل تلك الرحلةَ زمنيًا، بلْ ويستمتعَ بها نفْسيًا، لِيصلَ في خاتمتها بِسلامٍ إلى القناعة المنشودة!

إنّ التغيير ليس يسيرًا على كُلّ حال! والتكيّفَ معه أَشقّ وأصعبُ حينما لا يَكون متوقّعًا أو متصوّرًا؛ فضلًا عن أنْ يَكون محذورًا! حيث تُستحضر كُلّ الاعتبارات التي سكنتِ النفْسُ إليها، وصقّلتها العادةُ مع تطاول الأمد فصارت ضِمن دائرة « المسَلّمات»!! وعندما يستنفر العقل الجمعيّ لتوظيف هواجسه مِن ذلك التغيير، فيستخدم خطابه المعهود ذا النبرةِ العاليةِ، للدندنة على ما وقر في « اللاوعي» مِن مشترَكات.. يبدأ التحشيد على أساسٍ دوغمائيّ لا يمتّ إلى الموضوعيّة بِصلة، ولا يتيح الفرصةَ لعامّة الناس أن يتعاملوا مع الواقع بِفرديّةٍ واستقلاليّة في احتكامٍ إلى المنطق، والعقلانيّة بعيدًا عن تحكّم وسطوة المألوف الموروث.

إنّ الركود الذي كرّسه الركون إلى الظنّيّات التي أُلبست ثوب القطعيّات، يجعل مِن إعادة النظر فيها خطرًا يُعرّض التوازن النفْسيّ لهزّةٍ غير محمودة العواقب عند بعضهم، فتراهم إمّا يتجنّبون الفكرة المثيرة للقلق، ويحرصون على إيصاد الأبواب في وجه مَن يطرقها، أو يتفاعلون بتوتّرٍ لا يفضي إلا إلى رفضٍ مطْلقٍ فقَط!! وهو ما يجعلنا نفهم التأثير العميق والمتجذّر للتابوهات التي تَختم بِشمعها الأحمر على التفكير، وتجعل منَ التفكير الناقد، وهو الخطوة التالية، أمرًا بالغ الصعوبة حتى حِين!

لكنّ العجلة جاريةٌ على مَرّ التاريخ الإنسانيّ بالتقدّم تلقائيًا للأمام، وما بين الوعي « المبذور» في بيئةٍ واعدةٍ، إلى أن يستويَ على سوقه، أمامنا الكثير منَ الجهد « المبذول» الذي يجب علينا معًا إنجازه لاستيعاب الجميع بلا استثناء، وليس ثمّة شكٌّ في أن الحراك الشامل والماضيَ على قَدمٍ وساقٍ في عموم الميادين، وعلى كافّة الأصعدة، يَعِد بِغدٍ أجملَ وأفضلَ، وبِحياةٍ أسلس وأكثر جودةً وطبيعيّة.

التحقيق



رجاء البوعلي





مضيف آل فايز..

# حضارة القصب السومرية في الأحساء

في مساءٍ أحسائي مُؤجج بالنخيل والعيون الجوفية، حللت ضيفة في المضيف الذهبي للأستاذ آل فايز الذي فرش " مُدة الحصير" ترحيبًا وكرمًا؛ ليضع أطباق الفاكهة الفاخرة، يحاذيها أوانٍ مملوءة بالماء، لغسل اليدين. وأقداح الشاي والقهوة العربية، مُضيّفًا لجمع من شعراء وشاعرات المنطقة على الطريقة الأحسائية التقليدية. بهذه الأصالة أسرتني هذه التحفة المعمارية التي سافرت بنا إلى بلاد الرافدين، بينما لازلت أستند على جدارها المنسوج براحة اليد،

فمن هو بن فايز؟

أسره جمال الحضارة السومرية وشغله تاريخ الإنسان، فعكف على القراءة والبحث في كتب تاريخ الجزيرة العربية، ليكون عبوره عبورًا تاريخيًا عميقًا على الزمان والمكان، الأستاذ أحمد آل فايز الذي شيّد مضيف آل فايز بمدينة الطرف بالأحساء. يقول: " تعود ثقافة هذا المعمار إلى الحضارة السومرية في الألفية السادسة قبل الميلاد، إذ كانت في شرق الجزيرة العربية ثم انتقلت إلى بلاد الرافدين، أو بلاد ما بين النهرين في جنوب العراق، وقد ذُكرت حضارة القصب في ملحمة جلجامش: " اسمع يا كوخ القصب" ".

البحث والاطلاع التاريخي وقصة المضيف؟

في البداية يذكر الأستاذ آل فايز في حديثه عن هذه التجربة المعمارية أنها قامت على أربع دعائم: أولها: الملاحظة المباشرة، إثر سفرٍ قديم لبلاد الرافدين، بدأه من مدينة البصرة وانتهى بمدينة الحلة، وتضمنت هذه الرحلة زيارة أحد المضايف بمدينة الناصرية، حيث أعجب آل الفايز بهذا الفن المعماري الجميل الذي يضفي على طبيعة الريف الخلابة روحًا تتضح بالجود والكرم والأصالة. ثانيًا: مشاهدة الأفلام الوثائقية عن مضايف جنوب العراق وكيفية تشييدها بواسطة القصب والبواري بفنٍ موروث من السومريين. ثالثًا: قراءة ومطالعة كتب التاريخ والحضارة عن شرق الجزيرة العربية











وبلاد الرافدين والعلاقة بينهما وخصوصًا " المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام " للدكتور جواد علي، و "تاريخ هجر: دراسة شاملة في أحوال الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية - الأحساء - البحرين - الكويت وقطر" لعبدالرحمن بن عثمان الملا، وتاريخ القطيف والبحرين وكتب حضارة (الأهوار) والحضارة السومرية وآثار الخليج العربي للدكاترة أحمد سوسة وخزعل الماجدي وفيصل الوائلي ورضا جواد الهاشمي، وكذلك الاطلاع على بعض البحوث التاريخية ومنها البحث القيم ( آثار شرق الجزيرة العربية ودورها في نشأة حضارة سومر) للدكتور عبدالله حسن مصري المطبوع في مجلة الدارة السعودية المنشور سنة 1396 هجري، حيث رجحوا على أن حضارة وادي الرافدين تعود إلى شرق الجزيرة العربية ثم انتقلت إلى ما بين النهرين، بسبب بعض التأثيرات المناخية، حيث ارتبط الاستيطان البشري في منطقة الأحساء منذ العصر الحجري، ومن خلال التنقيب عن الآثار، وجد خطوط المسند المنحوت على الصخر الجيري يرجع إلى ذلك العصر، ومن خلال استخدام الكربون المشع 14 على عين " أم سبعة "، المقدر عمرها بـ 29600 سنة ، كما أشار إلى ذلك الأستاذ الباحث منصور العامر.

رابعًا: من الإحساس أن العراقيين ورثوا هذه الثقافة من السومريين، وحيث أن المسلمين ومنهم قبيلة عبد القيس عند تمصير البصرة أثناء الفتح الإسلامي للعراق شيدوا بيوتهم من القصب والبواري لوجود الأهوار حيث تنمو النباتات ومنها القصب بكثرة، ومن المعروف أن منطقة قبيلة عبد القيس هي منطقة البحرين الممتدة على ساحل الخليج، وبالأخص هجر، فلا بد أن تمتلك الخلفية الكاملة لتشييد هذه الصرائف (جمع صريفة) وهي الأكواخ التي تبنى من القصب في الجنوب العراقي.

وأضاف: بما أن التنقيب عن الآثار في بابل كشف عن وجود أشكال من هذه الصرائف على الألواح الطينية، آمل أن يحدث شيئًا مشابهًا في منطقتنا؛ ليتم العثور على بعض الأختام إثر عمليات التنقيب.

ويضيف آل فايز حول نتاج قراءته وبحثه واطلاعه التاريخي بأن أكثر الباحثين يذهبون إلى أن الشعوب السامية التي ظهرت في الشمال منذ فجر السلالات الأولى وازدهرت حضارتها كالسومريين والأشوريين والبابليين؛ بأنهم نزحوا من مناطق الخليج العربي في فترات متعاقبة، ثم انتقلوا الى بلاد الرافدين منذ ثلاثة آلاف إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد. ومن العلماء الذين نسبوا هجرة الساميين من جزيرة العرب إلى خارجها العالم الايطالي كيتاني وقد علل هذه الهجرة بسبب عامل الجفاف الذي طرأ على جو جزيرة العرب، كما ذكر الدكتور جواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ويذكر حول الصلة الحضارية بين المنطقة والعراق بأن تعبد الناس لآلهة مشتركة مثل نابو وانزاك وعشتاروت ومنها اشتقت جزيرة تاروت. وكذلك العثور على عدد من النقوش والأختام في أماكن متفرقة من المنطقة كالأحساء وجنوب الظهران وجزيرة تاروت وتاج ومملكة البحرين وجزيرة فيلكة بالكويت وأم النار بالإمارات، فبعضها مدون بالخط المسماري، للاستفادة من هذه المنطقة الغنية بحضارتها وتاريخها.

هكذا، يعزو آل فايز تجربته الفريدة قائلًا: " من هذا المنطلق شيدت هذا المضيف للحفاظ على هذا المعمار التاريخي للأجيال القادمة، وكذلك ترسيخًا لجمال الطبيعة الخلابة، حيث تضفي الهدوء والسعادة على حياتنا وبالأخص النخيل والحشائش الخضراء من جريد النخل والقصب، ودعينا نسميها حضارة القصب ".

## الزوجة: شريكة الحياة وداعمة البناء والتشييد:

في سياق حديثه عن الأيدي العاملة معه، والشخصيات الواقفة بجنبه إيمانًا بطموحه، يرى آل فايز أن " وراء كل رجل عظيم، امرأة عظيمة" ويؤكد على أن تجارب الآباء والأمهات السابقة قدمت الكثير من هذه الدروس. وقد تحدث بصورة لافتة عن دور زوجته "أم أحمد" في إنجاح هذا المشروع، فقد أخذته التلقائية النبيلة للاعتراف بدورها الكبير قائلًا: " زوجتي أم أحمد، التي لا أنسى فضلها، فعندما شاهدت كيف أضناني الجهد وأنهكني التعب مُستغرقًا وقتًا طويلًا، قررت رفقتي إلى موقع العمل ومساعدتي، ولأنها لا تعرف أعمال النجارة، تكفلت بمساعدتي بالإمساك بالحبال والأخشاب، ومناولتي الآلات والأدوات أثناء العمل، فقد كان لها دور كبير وفضل عظيم عليّ".

## المدة الزمنية لإنجاز المضيف:

كانت البداية في شهر ديسمبر 2019م بإنشاء الجدران والجسور للمضيف، ثم ببداية مارس 2021م بدأت أعمال الحديد وبحلول نصف الشهر عملت الديكور من (العقربان) و (الحصر)، وانتهينا من العمل في النصف من شهر سبتمبر من عام 2021م، جدير بالذكر أنني كنت(أعمل 12 ساعة يوميًا) واستغرقت ستة أشهر في عمل القصب (العقربان) والبواري وجريد النخل (السموط)، كما أن المدة الكلية تخللها توقف نظير ظروف جائحة كوفيد 19.

## أدوات ومواد التشييد ومصادرها الطبيعية:

اجتهد الأستاذ أحمد في إنجاز هذا البناء بشكلٍ مُتقن وجميل، وكأي صانع معماري، تجشم عناء استيراد بعض المواد الطبيعية من مواردها الأصلية، فكان بعضها محلي المنشأ مثل: " العقربان " وهو القصب الطويل الموجود في بحيرة الأصفر حيث ينمو في المستنقعات والصروف بكثرة ويمتد إلى ثلاثة أمتار طولًا، و " القلم" نوع من أنواع القصب، يكون أكثر سماكة من " العقربان" ويشبه قصب السكر، وقد يُجلب كثير منه من باكستان، وقد استخدمت في المضيف كلا النوعين؛ المحلي والمستورد. و "الأسل" الذي يُصنع من المداد ويتوفر بكثرة في بحيرة الأصفر. وبعضها من خارج البلاد مثل: " الحصر" و "البواري" ويسميه كبار السن "

المنفـرون " فكان قديمًـا يصنع من عذق النخلـة - نخـل الوصيلـي - لطـول عذقه، أمـا الآن فلا أحد يصنعه وصـار يُجلب من العـراق وتايلند، أمـا " الحبال" فمن الهند لوجـود أشـجار جـوز الهنـد، ولقـد كانت تُصنع محليًا في الماضـي من ليف النخيل إلا أن هـذه المهنة انتهـت بموت الأجداد، وقـد اسـتخدمته بكميـات كبيرة لشـد " الشـبات " والشـبه هو العمود الذي يرتكز عليـه المضيف، ويتكون المضيف من عدد من الشـبات المقابلة من الأعلى مربوطة علـى بعضهـا بالحبـال. وقد اسـتخدمت الزجاج الملـون الهندي في صناعة الأبواب والنوافذ الاحسـائية المزخرفة، لما تضفيه من رونقٍ جمالي، بإدخـال الضوء وتهوية المضيـف بهواءٍ نقي بـارد، وللحفاظ على درجـة الحرارة ومنـع نفاذ الغبـار. أما عن خياطة تلبيسـة " المسـاند " و " الدواشق " الخليجيـة القديمـة، فقـد انتهـت مـن الأحسـاء، ولهـذا اسـتبدلتها مـن محلات صناعـة السـدو. وعـن فـرش الأرضيـة، فاسـتخدم فيها السـجاد الهندي المخطط بالأحمـر والأزرق، حيث كانت ألوان الليوان الحسـاوي قديمًا، وتزينـت بوضع " المداد الحسـاوي " جمـع مـدة وهـي المصنوعة من " الأسـل " المأخوذ من بحيرة الأصفر بالأحسـاء، حيث يعمل أهالـي قرية الجرن بهذه المهنة، كذلك استخدمت كرب النخل (كرب الفحال) في صناعة الثريات الصغيرة والكبيرة لقوتها وكبـر حجمها مما أعطى المضيف رونقًا وجمالًا فريدًا.

## التكلفة المالية والدعم:

وفـي حديثه عـن التكاليـف المادية لهذا المشـروع، يُثيـرك شـغفه وسـخاء يـده وكرم معدنـه، فيقـول: "أختـي العزيزة، التكلفة المالية ليسـت مهمـة عندي، وما يعنيني هي القيمة المعنوية لهذا المكان، فسـعادتي القصـوى تبلغ ذروتهـا عندما يزورنـي أهلـي وأحبتـي ونخـب الثقافـة والفكـر أمثالكم، أضيّفهـم بتمرات نخلي وأسقيهم قهوتي".

## التحديات والتطلعات:

يذكـر آل فايـز أن التحديـات التـي تواجه هـذا المعمـار الطبيعـي هـي مـن صُلب الطبيعـة؛ فالأجـواء المناخيـة للمنطقـة الشـرقية وتحديدًا الأحسـاء، قد يصاحبها تقلبات طقسية شديدة ومؤثرة كالرطوبة والأمطار والغبار، ممـا قد يؤثر على تغيير لـون " البواري" إلى اللون الأسـود. كذلك تكاثر بعض الحشـرات في البيئة الخشبية كحشـرة العشـة، فتـأكل مـن الأخشـاب والحصر والأثاث. إلا أنه في الوقت نفسـه، يـرى أن كل هـذا لا يعـدو كونـه عارضًا طبيعيًـا يصاحـب أي مشـروع طبيعـي، فيذهب مُسترسـلًا للحديث عن المحفزات التي دفعته ولازالـت تحركه للمواصلة في هذا المشـروع، كالقـراءة والمطالعة حول تاريخ المنطقة، مُعتقدًا بأن الإنسـان كلما تعمـق في هـذا التاريخ؛ وجد نفسـه أمام عراقـة حافلـة بالحضارة القديمـة، إلا أن الظـروف التاريخيـة لم تكـن مواتية لتبرز هـذه الجانـب الحضـاري، وهنـا يأتي دور الاطـلاع على تاريـخ الحضارات الإنسـانية باعثًـا حس السـؤولية وباحثًـا عن جذوره الضاربة فـي العمق، يقـول: "كل مدينة في الشـرق والغرب لها تاريخهـا المدون على مختلف الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصاديـة؛ فبغداد لها تاريخها وكذلك دمشـق ونيسـابور والـري وغير ذلـك، إلا منطقـة البحرين وقصبتها هجـر، لم نجد لهـا تاريخًـا مدونًـا قديمًا إلا فـي الفترة الحاضرة وذلك لبعدها عن المركزية، فأنا مُتفائـل مُتأمـل فـي مرحلتنا المزدهرة المعاصـرة أن تسـتنهض تاريـخ هـذه المنطقـة العريقـة، مثـلًا بالتنقيـب عن الكنـوز المكنونـة هنـا وهناك لدراسـتها وتقديمها للباحثين والدارسين للتاريخ".

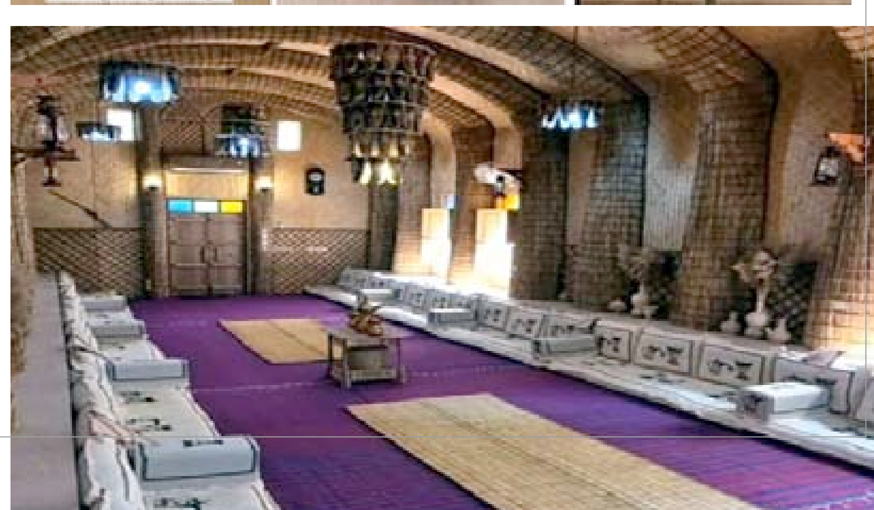
## روح التحدي والمثابرة والإنجاز:

كثيرًا مـا تختبئ خلـف الإنجـازات لحظات شـخصية عصيبة، في هذا المضمار يقول ابـن فايز: لـم تصادفنـي أحـداث كثيرة، سوى أني قبل البدء تحدثت مع أحد الإخوة عن عزيمتي لتشـييد مضيف على شـاكلة مضايف جنوب العراق، فلم ألقَ التشـجيع، بـل على العكـس؛ باعتباره عمـلًا يتطلب الوقـت والجهد والعزيمـة الكبيرة كما أن أدواتـه غيـر متوفرة، فمـا كان مني إلا أن أجبتـه: " بالعزيمة سـوف أشـيّده" وفعلًا بعد الانتهاء دعوت هذا العزيز إلى المضيف وقلت له: "هذا ما أنجزته العزيمة".




سمط:عرق سعف النخلة بعد نزع الخوص عنه.

العقربان: نوع من أنواع الحشائش حيث ينمو في المستنقعات وبخاصة في مجاري الصرف يصل احيانا إلى اكثر من ٣ أمتار



شموع المسير



# الانكفاء الإداري في بيئة العمل





وحيد الغامدي
@wa7eed2011

يبدأ انحراف المنشأة بدايةً من تعيين مسؤول غير مؤمن بالعمل أو يرى فيه تشريفاً لا تكليفاً ومسؤولية.. ثم يسعى لتقريب من يشتركون معه في الانتماء – أياً كان هذا الانتماء – وصولاً إلى تكريس نمط منغلق داخل تلك المنشأة يعمل على طرد الطاقات والمواهب والخبرات. شيئاً فشيئاً تعمل تلك الحالة من السيطرة الفئوية على المكان وعلى كافة الفرص فيه على إحداث تسوّس في الأداء الإداري وكساح في المخرجات. هذه الحالة من الانغلاق ملاحظة بشكل أكبر في بيئة العمل الحكومي حيث المفهوم الريعي للعمل الذي يولّد الشراهة المحمومة في التربص بالفرص المجانية التي لا تتطلب أي مجهود مهني حقيقي، مع ضعف واضح في آليات الإنتاج وانعدام تام للتنافس المثمر المبني على العدالة في الاستحقاقات.

بعد ذلك تتحول تلك المنشأة أو الإدارة أو القسم إلى (كانتون) فئوي خاص بمجموعة من الأفراد ودوائرهم الخاصة. هذا هو بالضبط ما يفسر كيفية وصول مدراء يفتقدون إلى الوعي والإدراك والإلمام بعناصر النجاح أو حتى فهمها، بل وحتى يفتقدون إلى ما هو أبسط بكثير: القدرة التعبيرية الجيدة واللازمة لأي مسؤول سواء كانت في الكتابة أو التحدث. فالذي يحصل أن تلك الدوائر المحيطة بأولئك الأفراد في تلك المنشأة أو الإدارة أو القسم سوف تصبح مع الوقت مزرعةً لإنتاج موظفين جاهزين لتغذية ذلك (الكانتون) كلما أتيحت فرصة للتوظيف أو التعيين. وهنا يحصل الانغلاق وبالتالي الفشل المستحكم في أداء تلك المنظومة.

صحيح أن كل هذا بدأ يتلاشى الآن، أو على الأقل بدأت مسبباته في التلاشي مع تحسين وضبط عمليات التوظيف والتعيين أكثر من ذي قبل، ولكن لا تزال الآثار حتى اليوم مع وجود قيادات تنتمي لأفكار ونمط مراحل سابقة. فبالرغم من إتاحة فرصة (استقطاب الكفاءات) سابقاً لعدد من الجهات والهيئات؛ من أجل جذب الكفاءات لتحريك العمل في تلك الجهات، فقد قامت بعض تلك الجهات وحصرت الاستقطاب لكوادر تعمل بداخلها أساساً، فمنحت المزايا الجاذبة التي كان يفترض أن تذهب لكفاءات من خارج تلك المنظومات لاستقطابها كطاقات تضيف وترتقي بالعمل، إلى أفراد لا يتمتعون بأي كفاءة حقيقية سوى الانتماء لنفس ذلك الكانتون الذي يتخلّق في تلك الجهات تراكمياً مع الوقت. والنتيجة: لا إنجاز ولا حركة سوى المزيد من تكريس النمط داخل تلك الجهات والمزيد أيضاً من طرد الكفاءات الحقيقية.

في أحاديثنا عن طموحات الرؤية والتحول الوطني تُغفل الحديث أحياناً عن واقع الديناميكية الفعلية لتحقيق تلك الطموحات، هذه الديناميكية هي ما يجري في البيئة الوظيفية التي يمكن اعتبارها الترس الأساس لتحريك كامل العجلة التنموية. حتى هذه اللحظة لا تزال طموحات المستهدفات أكبر بكثير من الأدوات الفعلية لتحقيقها في بعض الأماكن. لقد بات لديّ اعتقاد يتقوّى يوماً بعد يوم أنه لم يعد هناك من المشاكل الحقيقية ما يمكن أن يكون أكبر من مشكلة الواقع الإداري لكثير من تلك الجهات في هذا الوقت الذي يحفّزنا فيه الأمل لتسريع عجلة الإنجاز، وفي ذات الوقت الذي نلمس فيه ونرى في أعين بعض المسؤولين وعدد من الموظفين الفراغ التام من ذلك الأمل أو حتى الإيمان به، فضلاً عن العمل من أجله. إنها فكرة مرعبة جداً أن يقترب عام 2030 ولا تزال بعض تلك القيادات الإدارية في مواقعها !!

احتفاء

تدشين حساب أ. د. محمد بن سعد بن حسين..

# مجلس أوراف الأدبي يحتفي بالقاص محمد علي علوان.

اليمامة-خاص

كرّم مجلس أوراف الأدبي بالرياض برئاسة الدكتور فوّاز بن عبدالعزيز اللعبون الخميس الماضي (٢١ شعبان ١٤٤٣هـ/ ٢٤ مارس ٢٠٢٢م) القاص والكاتب الأستاذ محمد علي علوان.
وقد حضر الحفل نخبة من المثقفين وأساتذة الجامعات، وهم: د.عائض الردّادي، ود.عبدالرحمن السماعيل، ود.عبداللّه ثقفان، ود.عبدالرحمن الهليّل، ومحمد المنصور الشقحاء، وحسين علي حسين، وأحمد الدويحي ، ود.عبدالملك آل الشيخ، ود.عبداللّه الحيدري، ود.علي الحمود، ود.ظافر العمري، ومحمد عابس، وماجد الجهني، وزيد الخريصي، وغيرهم.
وقد أدار الحفل د.عبدالرحمن العتل، مرحبًا باسم صاحب المجلس واللجنة الاستشارية بالحضور، مقدمًا نبذة عن مسيرة المحتفى به الأدبية، معددًا عناوين بعض مجموعاته القصصيّة، ثم ألقى د.فواز اللعبون كلمة شكر فيها المحتفى به على تلبية دعوة المجلس وقبول التكريم، مشيرا إلى بعض المحطات المهمة في مسيرته الأدبية والعملية في وزارة الإعلام.
ثم ألقى د.سلطان بن محمد الخرعان أستاذ النقد المساعد في جامعة الإمام ورقة نقدية مكثّفة كشفت جمالياته نصوصه القصصيّة، ثم شارك الدكتور صالح زيّاد بمداخلة مطولة طالب فيها الباحثين والباحثات بتكثيف الدراسات عنه إذ هناك زوايا في أدبه جديرة بالدرس الجامعي المعمّق، ثم توالت الشهادات والمداخلات من قبل الحضور، وفِي المقدمة: د.عائض الردّادي،



أ.محمد علوان يستلم درع التكريم

ود.عبدالرحمن السماعيل، ود.عبداللّه ثقفان، وحسين علي حسين، وأحمد الدويحي، ومحمد عابس.




واجهة حساب أ.د.بن حسين على منصة تويتر

ثم ألقى المحتفى به الأستاذ محمد علوان كلمة موجزة شكر فيها د.فواز اللعبون ومجلس أوراف ولجنته الاستشارية، وجميع الحاضرين.
بعدها قدم د.فواز اللعبون درع أوراف الأدبي للمحتفى به، ثم كرّم الدكتور فوّاز معد الورقة النقدية د.سلطان الخرعان ومقدم الحفل د.عبدالرحمن العتل، والمشرف على اليوتيوب في حساب أوراف أحمد الشمري بشهادات شكر وتقدير.
بعدها دشن اللواء متقاعد عبدالحميد الحسين ود.عبدالعزيز الحسين ابنا الدكتور محمد بن سعد بن حسين رحمه اللّه عميد مجلس أوراف الأدبي د.فواز اللعبون حساب أ.د.ابن حسين في تويتر ببث التغريدة الأولى،





المحتفى به والقاصان حسين علي حسين وأحمد الدويحي



د. اللعبون وإبنا الراحل أ.د.بن حسين يدشنان الحساب



جانب من الحضور الحفل

ونصها:
بسم الله وعلى بركة الله
نفتتح هذا الحساب الخاص بالأستاذ الدكتور محمد بن سعد بن حسين رحمه الله؛ تعريفًا بمؤلفاته، وتذكيرًا بأقواله وآرائه، ونشرًا لبعض الصور التذكارية التي تجمعه بطائفة من الأدباء والمثقفين، ويمكن التواصل معنا على الخاص لأي استفسار.

ودعا مقدم الحفل الحضور إلى متابعة الحساب وإعادة التغريدة للمنشور الأول، وهو ما ظهر جليا بعد أسبوع من تدشين الحساب إذ بلغ عدد المتابعين نحو ألف متابع، وبلغت التغريدات نحو مئة تغريدة.

ثم اختتم الحفل بالتقاط الصور التذكارية، وتناول طعام العشاء.

وقد لقي تكريم محمد علي علوان في مجلس أوراف الأدبي ارتياحًا في الوسط الثقافي، فكتبت الدكتوره فوزية أبو خالد في حسابها في




تويتر: "من أعماق القلب وبأجنحة الروح أبارك للأخ والصديق محمد علي علوان رائد الواقعية السحرية في القصة القصيرة بمجموعته المبكرة على ساحة الثقافة بالسعودية (الخبز والصمت )/ نهاية السبعينات م ، تكريمه المستحق من قبل مجلس أوراف الأدبي فقد كان أبو غسان سباقا على الدرب الصعب نحو ذرى الإبداع".

وقال الدكتور صالح زيّاد في حسابه قبل موعد الحفل بأيام: "شكراً لهذا التكريم الذي يلتفت إلى محمد علي علوان أحد أكثر الأسماء تمثيلا للريادة في القصة القصيرة السعودية،
فمنذ السبعينيات تجلت القصة على يديه اختراقاً يحيل السرد من محتوى إلى كيفية، وغدت كل قصة من قصصه ابتكاراً للقص
شكراً بحق فقد تأخّر ما يليق بأمثاله من الحفاوة".

من جانبه كتب القاص أحمد الدويحي في حسابه: "الصديق الأستاذ محمد علي علوان أحد رواد كتابة القصة القصيرة في بلادنا، ولا شك أنه جدير بالتكريم الذي يليق به، وأعرف مشاريع تكريم كثيرة رفضها، وتم محاولة الاستعانة بي بحكم قربي منه لقبول التكريم، ولكنه كان في كل مرة يعتذر، أبو غسان معلم كبير وشكراً لأصحاب المبادرة".

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid

# منتخبنا في المونديال .. فرحة مشروطة

جاءت فرحة تأهلنا لكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر هذه المرة مقرونة ومشروطة بتقديم مشاركة قوية ومشرفة، إن لم تكن أفضل من مشاركتنا في مونديال ٩٤ فعلى الأقل مثلها.

فالجميع متفقون أن التجربة السادسة في كأس العالم يجب أن تتجاوز شرف الوصول لهذا المحفل العالمي، إلى تقديم مستويات ونتائج تليق بسمعة ومكانة وقيمة السعودية الجديدة، وترقى إلى دورها وقوتها السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد آن الأوان للكرة السعودية أن تواكب هذا النهوض والحضور الكبير للمملكة العربية السعودية على الساحة الدولية، خصوصا بعد الدعم الكبير والسخي الذي حظيت به أنديتنا الرياضية في المواسم الأخيرة، وتحديدا هذا الموسم.

أجل .. لم يعد الوصول إلى كأس العالم هدفنا، فقد وصلنا قبل هذه المرة خمس مرات، ونريد أن تكون السادسة وصولا وحضورا متفوقا ومتفردا عن المرات السابقة، خاصة إذا ما راعينا إقامة المونديال على بعد مرمى حجر من بلادنا، في الشقيقة قطر مما يعني أن الجمهور السعودي سيملأ المدرجات في مباريات منتخبنا، وهذا يعني ان منتخبنا كأنما يلعب في استاد الملك فهد بالرياض أو ملعب الجوهرة بجدة، مما يوفر دعما معنويا كبيرا ومؤثرا، لكنه ليس كل شيء، فالمهم إعداد المنتخب فنيا حتى يكون قويا وقادرا على مقارعة المنتخبات العالمية، والفوز عليها.

ومن المقرر أن تجري يوم غد الجمعة قرعة كأس العالم، وسنعرف في أي مجموعة، ومع أي منتخبات سنلعب، وقد تضعنا القرعة وسط مجموعة قوية، مع أنه يمكن القول أن كل الفرق التي وصلت إلى قطر قوية، لكن ثمة فرق أقوى من أخرى، وفي مشاركتنا الأولى لعب منتخبنا مع منتخبات كبيرة وتأهل إلى الدور الثاني، لأنه كان يمتلك قدرا كافيا من القوة ليتجاوز الدور الأول، وهذا ما يجب أن يكون عليه منتخبنا الحالي، وأعتقد أن المسؤولين بالاتحاد السعودي لكرة القدم ليسوا بحاجة لمن يقول لهم ما يجب أن يفعلوه لتحضير منتخبنا بما يتناسب والحدث العالمي، وبما يواكب تطلعات الجماهير السعودية التي لن تقبل أي حضور باهت لكرتنا السعودية في العرس الكروي العالمي.

والأستاذ ياسر المسحل ورفاقه يحظون بدعم من وزير الرياضة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل من أجل العمل لتحقيق أفضل مشاركة لمنتخبنا في كأس العالم، وهم يدركون جيداً أن منتخبنا الحالي يحتاج إلى عمل كبير ليرتقي إلى المستوى الذي يمكن المراهنة عليه، وتأهله عن آسيا «الضعيفة» يجب ألا يخدعنا.

نريد منتخبا يتجاوز دور الستة عشر، ونجوماً ينسوننا نجوم منتخب مونديال ٩٤، ونريد هدافاً ينسينا هدف سعيد العويران الأسطوري، ونريد أن نشاهد مستويات قوية أفضل مما قدمته كل المنتخبات العربية في مشاركاتها المونديالية، نريد منتخبا من النجوم المقاتلين الذين يلعبون وكأنما هم في ساحة معركة دفاعا عن الوطن.

الشرفة



شعر
راشد سفر النتيفات

# ظل شجره

الإهداء : الى كل ظل تحت الشمس وفوق السحاب !؟

كـنـت آحـسـب انـي مـع الـوقـت ذو عـقـل ٍ فطن
وآتـغـيـبـا مـن ذكـآئـي.../ عـلـى صـم حـجـره

كـل نـبـتـه...؟مـا تـقـارن مـع نـبـتـة عـطن
وكـل غـصـنـن..! مـايـظـلـل مـثـل ظـل شـجـره

آلـوجـيـه الـلـي سـواليـفـهـا هـمـس ..! ورطـن
كـان مـاهـمـشـتـهـا...؟ خـلـهـا لـك مـيـسـره

والـى اسـتـوت لـك ضـربـة الـراس اخـيـر مـن البطن
اجـلـد الـلـي يـسـتـوي لـك...! وجـزه واجـزره

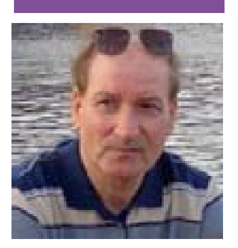
الـلـيـالـي لـيـتـهـا كـثـر مـاتـاخـذ..؛ عـطـن
كـان بـيـن لـلـسـعـاده عـلـى الـقـلـب..» ثـمـره

ايـه انـا الـلـي../ صـرت لـهـمـوم دنـيـايـه وطن
كـل هـم ٍ لا لـفـانـي...» تـقـفـاه عـشـره

مـن كـثـر مـا هـمـوم بـقـعـا عـلـى جـاشـي وطـن
صـرت أعـرف الـهـم لامـن لـفـانـي مـن..! ثـره

أغـلـب أحـلامـي تـطـايـر مـثـل.../ نـدف الـقـطـن
مـن هـمـوم ٍجـابـت ألـقـلـب..؟ عـلـمـه وخـبـره

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





# عجائبُ الكلمات

## وصف أهل مكة

ولأهل مكة الأفعال الجميلة والمكارم التامة والأخلاق الحسنة والإيثار إلى الضعفاء والمنقطعين وحسن الجوار للغرباء، ومن مكارمهم أنهم متى صنع أحدهم وليمة يبدأ فيها بإطعام الفقراء المنقطعين المجاورين، ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم، وأكثر المساكين المنقطعين يكونون بالأفران حيث يطبخ الناس أخبازهم فإذا طبخ أحدهم خبزه واحتمله إلى منزله فيتبعه المساكين فيعطي لكل واحد منهم ما قسم له، ولا يردهم خائبين، ولو كانت له خبزة واحدة فإنه يعطي ثلثها أو نصفها طيّب النفس بذلك من غير ضجر. وأهل مكة لهم ظرف ونظافة في الملابس، وأكثر لباسهم البياض فترى ثيابهم أبدا ناصعة ساطعة ويستعملون الطيب كثيرا ويكتحلون ويكثرون السواك بعيدان الأراك الأخضر، ونساء مكة فائقات الحسن، بارعات الجمال ذوات صلاح وعفاف. وهن يكثرن التطيّب حتى إنّ إحداهن لتبيت طاوية وتشتري بقوتها طيباً!

رحلة ابن بطوطة: ابن بطوطة

## حادثوا قلوبكم

قال بعض الحكماء: القلوب تحتاج إلى قوتها من الحكمة كما تحتاج الأبدان إلى قوتها من الغذاء. قيل: دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه، وهو في نوم الضحى، فقال: يا أبت إنك لنائم، وإن أصحاب الحوائج لراكدون ببابك، فقال: يا بني إن نفسي مطيتي، وإن حملت عليها فوق الجهد قطعتها. وقيل: حادثوا هذه القلوب فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد. وكان يقال: الفكرة مرآة المؤمن، تريه حسنه من قبيحه، والتفكّر نور، والغفلة ظلمة.

بهجة المجالس: ابن عبد البر

## في الاستشارة

ومن الناس من كره أن يشير، فمنهم عبد الله بن المقفع، وذلك أن عبد الله بن علي استشاره فيما كان بينه وبين المنصور، فقال: لست أقود جيشاً، ولا أتقلد حرباً، ولا أشير بسفك دم، وعثرة الحرب لا تُستقال، وغيري أولى بالمشورة في هذا المكان. واجتمع رؤساء بني سعد إلى أكثم بن صيفي يستشيرونه فيما دهمهم يوم الكلاب، فقال: إنّ وهن الكبر قد فشا في بدني، وليس معي من حدة الذهن ما أبتدئ به الرأي، ولكن اجتمعوا وقولوا، فإني إذا مر بي الصواب عرفته. وكانت الفرس والروم مختلفين في الاستشارة، فقالت الروم: نحن لا نملك من يحتاج إلى أن يستشير، وقالت الفرس: ونحن لا نملك من يستغني عن المشاورة.

نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري

## ضدّ الاستشارة

قال عبد الملك بن صالح: ما استشرت أحداً قط إلا تكبّر عليّ وتصاغرت له، ودخلته العزة ودخلتني الذلة، فعليك بالاستبداد، فإن صاحبه جليل في العيون، مهيب في الصدور، واعلم أنك متى استشرت تضعضع شأنك، ورجفت بك أركانك، وما عز سلطان لم يغنه عقله عن عقول وزرائه، وآراء

نصحائـه، فإياك والمشـورة وإن ضاقت عليك المذاهب، واشتبهت لديك المسالك.

الذخائر والعبقريات: البرقوقي

## جودة التعليم البابلي

وتدل الشواهد على أنه - إلى جانب المدارس الخاصة بالمعابد- كانت هنـاك مـدارس خاصـة للتعليم، وأول مـا كان يتعلم الطالب فيها هو الخط أو الكتابة المسمارية ثم يتـدرج بعد ذلك إلــى تعلم اللغة وقواعدهـا. وفي العهـد البابلي وما بعـده كان علــى الطالب أن يتعلم لغتين السومرية والبابلية، ولـذا كان التعليم يسـتغرق وقتاً طويـلاً وخاصة إذا أراد الطالب أن يكون كاتبـاً ممتـازاً. وإلى جانب هذا التعليم العـام كان بعضهم يتخصـص فـي مختلـف فـروع الثقافــة العليـا: كالطـب والفلك والقانـون والموسـيقى والعلوم الرياضية في معاهد خاصة.

معالم حضارات الشرق: محمد أبو المحاسن

## سرّك من دمك

وقالــت الحكمـاء: صدرك أوسـع لسـرك. وقالوا: سـرك من دمك. يعنـون أنه ربما كان في إفشـاء السـر سـفك الدم. وقالـوا: أصبر الناس من صبر على كتمان سره، فلـم يبـده لصديق فيوشـك أن يصير عـدواً فيذيعـه. وقالوا: ما كنت كاتمه عن عدوك فلا تظهر عليـه صديقـك. وقيـل: لا تفش سـرك إلا عنـد من يضره نشـره كما يضـرك، وينفعه سـتره كما ينفعك.

لباب الآداب: أسامة بن منقذ

## روض الكلام

سُـئل أعرابـي عن ألـوان الثياب، فقـال: الصفرة أشـكل، والحمرة أجمـل، والخضرة أنبل، والسـواد أهـول، والبيـاض أفضـل. وقيل لأعرابـي: مـا تلبس؟ قـال: الليل إذا عسـعس، والصبح إذا تنفس. وقيـل لأعرابي: كيـف تقدر على جمع الضرائر؟ فقال: كنا لنا شباب يظأرهن علينا (يعطفهن)، ومال يصيّرهن لنا، ثم قد بقي لنا خلق حسـن، فنحن نتعايش به. وقيل لأعرابـي، عمّـر مائـة وعشـرين سنة: ما أطول عمرك؟ قال: تركت الحسـد فبقيت. وسـئل رجل عن نسـبه، فقال: أنا ابـن أخت فلان، فقال أعرابـي: الناس ينتسـبون طولاً، وأنت تنتسب عرضاً.

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب: ابن سعيد المغربي

## صوم معروف

قـال رجـل لمعـروف الكرخـي: أخبرني عـن صومك، قـال: كان عيسـى عليه السـلام يصوم كذا. قـال: أخبرني عن صومـك، قال: كان داود عليه السلام يصوم كذا. قال: أخبرني عن صومك قال: كان النبي صلى اللّه عليه وسلّم يصوم كذا. قـال: أخبرني عـن صومك. قال: أمـا أنا فكنـت أصبح دهري كله صائماً فان دعيت إلى الطعام أكلت ولم أقل إني صائم*. ويروى عنـه أيضاً، انه مـرّ ـ وهو صائم ـ بسقّاء يقول: رحم اللّه من شرب، فشرب رجاء الرحمة.

*فـي روايـة أُخرى، يرد: أسـتحي أقول إني صائم.

مرآة الزمان: سبط بن الجوزي

## سطوة العلم

كان الرشيد يتواضع للعلماء، قال أبـو معاويـة الضريـر وكان من علماء الناس: أكلت مع الرشيد يوماً فصب على يدي الماء رجل، فقال لي: يا أبا معاوية، أتدري من صب الماء على يـدك؟ فقلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: أنا، فقلت: يا أمير المؤمنيـن أنت تفعـل هذا إجلالا للعلم؟ قـال: نعـم. وكانت دولة الرشيد من أحسن الدول، وأكثرها وقـاراً ورونقـاً وخيراً وأوسـعها رقعة مملكة. جبى الرشيد معظم الدنيـا، وكان أحـد عماله صاحب مصر. ولم يجتمع على باب خليفة من العلماء والشـعراء والفقهاء، والقراء والقضاة والكتاب والندماء ما اجتمع على باب الرشيد.

الفخري في الآداب السلطانية: ابن الطقطقي

## أخبار الطفيليين

العـرب تقول للطفيلي: الراشـن. وقيل: إنه منسوب إلى طفيل بن زلال الغطفانـي وكان مـن أهـل الكوفـة، يحضر الولائـم من غير أن يدعـى إليهـا، فسـمي طفيل العـرس. وقيـل: هو مأخـوذ من الطفـل وهو الظلمـة، لأن الفقير مـن العـرب كان يحضـر الطعام الذي لم يدع إليه متستراً بالظلمة لئلا يُعرَف. وأشـهر من نسب إليه هذا الاسم، وكثرت الحكايات عنه فـي هذا الشـأن بنـان الطفيلي، وهو عبد اللّه بـن عثمان، وأصله مروزي وأقام ببغداد. قال الجاحظ: قال بنان: حفظت القرآن ونسيته جميعه إلا حرفيـن: "آتنا غداءنا". وكان يقـول: كثرة المضغ تشـد العـود، وتقـوي الأسـنان، وتدبغ اللثـة. وأوصـى بعـض أصحابه فقال لـه: إذا كنت على مائدة فلا تتكلمن في حال أكلك، وإن كلمك من لا بد مـن جوابه، فلا تجبه إلا بقولك: نعم، فإن الكلام يشـغل عن الأكل، وقولك نعم مضغه.

التذكرة الحمدونية: ابن حمدون

## منازل

عن ابـن عباس: ما بلغني عن أخ مكـروه قـط إلا أنزلتـه أحد ثلاث منـازل: إن كان فوقـي عرفت له قـدره، وإن كان نظيـري تفضلت عليه، وإن كان دوني لم أجهل به. وأمـا ما وقع فيه كثير من الناس، فقد قـال عنه الحسـن: ابن آدم تبغض الناس على ظنة، وتنسـى اليقين من نفسك.

رفقاء طريق: عبد الملك بن قاسم

## تفاصيل

عهود عريشي

### ( قبل رمضان )

تكثر في هذه الأيام رسائل طلب المسامحة والغفران، وذلك الشعور بالذنب وتلك الروحانية التي تهبط علينا فجأة فتخشع القلوب لتعفوا عن عام كامل من الخطايا..

ما نوع الأخطاء التي نطلب السماح عليها أم أن ذلك أصبح روتيناً سنويا نقوم به، نردد كالببغاوات كل ما يصل إلى مسامعنا ونمرر كل ما يقع تحت أيدينا من رسائل دون الإمعان فيها ولو للحظة!

ذلك الشخص الذي خدشته بشكل أو بآخر، آخر شيء قد يريده منك هو رسالة معاد إرسالها بمحتوى مكرر مر على مجموعات الواتس اب جميعها قبله، إن كنت خدشت قلباً أو أذيته فاستشعر ذلك واعتذر بصدق، فالاعتذار الحقيقي جزء عميق من بناء العلاقات وتاريخها وهو ذاكرة محفوفة بالتضحية والصدق.

الاعتذار الصادق لا يأتي دون نية حقيقية، ولا يلزم دون رغبة صادقة.

الاعتذار ليس كلمات تُسكت بها ضميرك الملتهب إنما هو محاولة لسد فجوة أحدثتها المواقف ولا يكون ذلك برسالة مكررة ممررة أو بقدوم رمضان أو الأعياد..

نحن نحتاج أن نسامح ونتسامح، نحتاج دائماً أن نختلي بأنفسنا لنعرف كيف نتسامح حتى مع أخطائنا اليومية والصغيرة، نحن نخطئ كل يوم كأي كائن خُلق بقلب وعقل يتم تشتيته في كل لحظة، لو أرادنا الله ملائكة لفعل، لكنه خلق منا هذا المزيج العجيب من طين الخطأ والصواب، ذلك التقويم المستمر في الحياة هو اختبارنا اليومي الذي يُقدّم لنا على أوراق جافة، نحن مزيج خاص من الأنا والتعالي ورغم ذلك نشعر بضعفنا تجاه فقدان الآخر خاصة أولئك الذين ارتكبنا في حقهم ما لا يُغتفر، تبقى بذور الود مدفونة في أعماقنا بانتظار لحظة الصدق هذه حتى تنمو وتخضر، الإنسان بكل تعقيداته وتكوينه النفسي المثير للدهشة وغير المتنبئ به إلا أن كلمة لينة صادقة قد تشق طريقها إلى قلبه ..

فالمصافحة لا تُلغي الكرامة والسلام لا يعني العجز، كُن رحيماً بنفسك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً فتلك الرحمة قادرة على أن تخلق رحمات لا تنتهي حولك.

قدمت شكرها للشيخ محمد بن راشد ودولة الإمارات ..

## الزميلة المتميزة منى حسن تحصل على الإقامة الذهبية في دبي.

اليمامة خاص


محمد بن راشد

منحت دولة الإمارات العربية المتحدة، حكومة دبي، الزميلة، الشاعرة والإعلامية السودانية منى حسن، الإقامة الذهبية، فئة المبدعين وأصحاب المواهب وذلك في إطار استقطاب الإمارات للمواهب والمختصين وتوفير إقامة طويلة لهم.

وتحمل منى حسن درجة الماجستير في هندسة الاتصالات وتقنية المعلومات.

وتعمل في مجال تقنية المعلومات، والإعلام المقروء، حيث ان لها خبرة تسع سنوات في المجال الإعلامي، التغطيات الصحفية والتحرير الصحفي. وهي عضو اللجنة الإعلامية لمهرجان الشارقة للشعر العربي لدورتين متتاليتين 2019 و2020 .

وتكتب كمتعاونة بمجلة القوافي التي تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة.

كما تعمل مراسلة للمجلة العربية التي تصدر عن وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية منذ 2016 وحتى الآن.

تكتب منى مع مجلة اليمامة السعودية منذ 2013 وحتى الآن.

وشاركت الشاعرة خبر حصولها على الإقامة على صفحتها في تويتر قائلة:

شكراً جميلاً ولا يجزيكُمُ شُكري
إلا دعاءً بطولِ العزِّ والعمْرِ
وأن تظلّ إماراتُ الحضارةِ مرآةً
لأزمنةِ الآدابِ والفكرِ
«شكرا لحكومة الإمارات
لسمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة، حاكم دبي.
لهيئة دبي للثقافة والفنون.
على تكريمي بالإقامة الذهبية فئة المبدعين وأصحاب المواهب».

بتوجيه من سمو وزير الداخلية

# توزيع سبعة آلاف سلة غذائية صدقة عن شهداء الواجب



وجّه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، بالاستمرار في إخراج الصدقات عن شهداء الواجب في شهر رمضان المبارك، حيث بدأت وكالة وزارة الداخلية للشؤون العسكرية، توزيع سبعة آلاف سلة غذائية رمضانية، صدقة عن شهداء الواجب، في مختلف مناطق المملكة والمدن والقرى والهجر. يذكر أن هذه المبادرة المستمرة تأتي عرفانًا وتقديرًا من وزارة الداخلية، لما بذله شهداء الوطن من تضحية وفداء، كما تولي الوزارة أسر الشهداء اهتمامًا خاصًا لمساندتهم في كافة أمورهم.

تحرص على التطوير المستمر..

# مآذن الحرم النبوي تشع بأنوارها لاستقبال رمضان



ضاعفت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي وحدات الإنارة في مآذن الحرم الشريف استعدادًا لشهر رمضان المبارك، وذكر مدير الإدارة الرقمية للمشروعات والدراسات الهندسية مشهور بن عيسى الحربي أن الإدارة تحرص على التطوير المستمر ليصبح المسجد النبوي في أبهى حلة، من خلال مضاعفة مستوى الإنارة في مآذن المسجد النبوي، مشيراً إلى أن عدد وحدات الإنارة الحالية أصبحت 80 كشافا بواقع 8 كشافات لكل منارة، مؤكدا بأن ذلك يأتي سعياً من الوكالة للارتقاء بمنظومة الخدمات والأعمال المقدمة بما يسهم في التطوير والبناء لمواكبة خطة الرئاسة ورؤية المملكة 2030.

سنا الفضة



د. فضية الريس

# سوء المنقلب

حين تبدأ خطواتك الأولى في التعليم العالي سيكون من أوائل الدروس التي تتعلمها التركيز على الإضافة العلمية في البحوث التي ستقدمها.. مفهوم الإضافة هذا لا يقتصر على البحوث العلمية بل إنه يطبق على كل شيء يمكن أن تقدمه للآخر أو لهذا العالم الذي تعيش فيه.

إذا كان عليك أن تفكر وأنت باحث بأهمية الإضافة العلمية فالمسؤولية عليك وأنت إعلامي تكون مضاعفة بشكل كبير لأن نتائج ما تقدمه تكون فورية وبالتالي قد يكون سقوطك مدوياً وموجعاً بذات الدرجة.

وبفطرية بحتة ستجد نفسك كمتلقي تقبل تخبط شاب أو شابة لا زالا يحاولان ان يجدا لأنفسهما دوراً في هذه الحياة وقد يقعا في مزالق المحتوى التافه -إن جاز التعبير - ولكنك لن تقبل بأي حال من الأحوال هذا الفعل من متمرس مخضرم في المجال الإعلامي، بل سيصيبك الإشفاق على تاريخه حتى وإن كان لديك شيئ من التحفظ على بعضه وبررته؛ لأنه بكل بساطة كان يدهشك بذلك النجاح الذي كان قادراً أن يصنعه، ولهذا كله ستقف عاجزاً عن وصف شعورك وأنت تراه بأم عينك يهدم إنجازاته المبررة وغير المبررة بنفسه وبيده لا بيد غيره..

ذات يوم تعرفت على برنامجه الشهير من جاراتي العربيات في أمريكا.. كنت أشعر بالفرح والفخر أن يكون هناك سعودي وصل لمرحلة جعلت حتى الاخوة العرب يراقبون ساعاتهم حتى لا يفوتهم برنامجه.. فما الذي يدفعه أن يظهر بعد كل هذا بمحتوى هزيل ويحاول بطريقة لا تليق به أن يصنع مادة جاذبة ومثيرة للجمهور! هذا الشخص لا تنقصه الشهرة، لا ينقصه النجاح، لا ينقصه القدرة على التأثير وهذا ما يجعل الكثيرين يتساءلون لماذا؟

لماذا لا يتوقف الناجحون حينما لا يجدون ما يقدمونه وحين لا يكون لديهم شيئاً يضيفونه؟ ما الذي يجعلهم يتشبثون بالبقاء؟ طالما أنهم ليسوا مضطرين فحتى الناحية المادية التي قد تدفع البعض للتنازل تجاوزوها وأصبحوا من الأثرياء؟ هل هو هوس الشهرة وهوس التواجد؟ ام الإصرار على البقاء مهما كلف الأمر.. وهل عدم تواجد الإعلامي يعني له موته المبكر مثلاً فيفضل البقاء حتى لو كان ثمن هذا البقاء سحق تاريخ من النجاح؟

ومع صعوبة الإجابة على هذه الأسئلة إلا من خلال الإعلاميين أنفسهم إلا أن هناك بديهيات نعرفها جميعاً وهو أن على الناجحين أن يفكروا ألف مرة بما يقدموه؛ فالحفاظ على النجاح أصعب بكثير من الوصول إليه والانسحاب في الوقت المناسب من الساحة الإعلامية أفضل ألف مرة من بقاء يسحب رصيدك الجميل الذي صنعته في أذهان الناس.

الكلام الأخير





محمد السنان*

@LIBRAMAS

# رمضان كريم لمن... للتاجر أم المستهلك؟

جرت العادة أن أذهب إلى سوق الخضار بمحافظة القطيف لأشتري ما يلزم المنزل من الخضار والفواكه مرة أو مرتين في الأسبوع، حسبما تستدعيه الحاجة. ففي يوم الخميس الماضي ذهبت بالقائمة التي أعدتها لي المدام لأفاجأ بأن الأسعار قد قفزت الى الضعف. ولدى سؤالي عن سبب هذه القفزة وهل لها علاقة بما يجري في أوكرانيا، مع علمي أن غالبية تلك الخضار إن لم تكن جميعها تزرع داخل المملكة. إلا أن البائع أجاب قائلاً: إن أصحاب المزارع رفعوا الأسعار استعداداً لاستقبال (الشهر الكريم) شهر رمضان المبارك كعادتهم كل عام. فبعد أن اشتريت كل الأشياء التي تضمنتها قائمة أم العيال مكرهاً، رجعت إلى المنزل وأنا أفكر... أفكر في سبب وصف شهر رمضان بالشهر الكريم... إنني قد أفهم أن يوصف بالشهر الفضيل أو المبارك على اعتبار أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن وأن أعمال الخير التي يقوم بها الصائم في هذا الشهر يباركها اللّه. ولكن صفة الكرم وجدتها غريبة. وقد استنتجت أن هذه التسمية لابد أن وراءها سبب ما. فبدأت أبحث هنا وهناك مستعيناً بصديقنا جوجل إلا أنني لم أجد الإجابة الشافية. فاستنتجت بأن من أطلقها لابد أن يكونوا تجاراً في مرحلة ما من التاريخ، واستمر استعمال هذا الوصف حتى يومنا الحاضر، ذلك لأن التجار هم الوحيدون الذين يطالهم كرم شهر رمضان المبارك، فهم يجنون أرباحاً فاحشة في هذا الشهر نتيجة رفعهم للأسعار دون أي مبرر ودون أي وازع ديني أو رادع من أية جهة رسمية. وهذا الكرم الذي يمنحه شهر رمضان للتجار هو من جيوب المستهلكين من مواطنين بسطاء وذوي دخل محدود وكذلك الوافدين من العمالة غير الماهرة، الذين يكابدون العناء والشقاء لكسب ما يسد حاجاتهم من العيش، فيأتي التجار فينهبون ما بجيوبهم، وهؤلاء المساكين يرددون دون وعي: رمضان كريم.

كنت أظن أن من ضمن مسؤوليات جمعية حماية المستهلك مراقبة الأسعار ومنع التلاعب بها من قبل التجار الذين يغلب على طباعهم الجشع ونهب جيوب المستهلك دون رحمة أو خوف من عقاب دنيوي من قبل الدولة أو عقاب من قبل الخالق في الآخرة. لكن وزارة التجارة (كما يبدو لي) قررت أن تتخلى عن هذا الهدف الذي كان منشوراً على موقع وزارة التجارة قبل بضع سنوات والذي يختصر في الآتي: «تهدف الجمعية إلى العناية بشؤون المستهلك ورعاية مصالحه والمحافظة على حقوقه والدفاع عنها وتبني قضاياه لدى الجهات العامة والخاصة وحمايته من جميع أنواع الغش والتقليد والاحتيال والخداع والتدليس في جميع السلع والخدمات والمبالغة في رفع أسعارها ونشر الوعي الاستهلاكي لدى المستهلك وتبصيره بسبل ترشيد الاستهلاك».. وبرغم أن هذه الكلمات رنانة وقوية جدا لكنها جوفاء، فواقع الحال يقول عكس ذلك تماما.. بدليل أن الوزارة قامت بتعديل ذلك النص واستبدلته بما يلي: " تلقي شكاوى المستهلك، المتعلقة بالاحتيال والغش والتدليس والتلاعب في السلع أو الخدمات والمغالاة في أسعارهما، والتضليل عن طريق الإعلانات في الصحف وغيرها، ورفع ذلك إلى الجهات المختصة، ومتابعتها". فالوزارة تعلم بأن غالبية المواطنين لن يتقدموا بشكواهم لوزارة التجارة لعلمهم بأنها في واقع الحال هي وزارة التجار. فجمعية حماية المستهلك ما هي إلا ستار يتخفى وراءه جشع التجار ويافطة لدر الرماد في عيون المواطن البسيط. والذي يدفعني إلى قول ذلك هو أنني قد سبق أن تناولت هذا الموضوع في أحد الصحف المحلية قبل تسعة أعوام تقريباً، ولكن الموضوع حينها لم يلق أي صدى من لدن وزارة التجارة، ولم يتجاوب أحد من جمعية حماية المستهلك، وكأن الأمر لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.

المشكلة هي أن مجتمعنا من البساطة وحسن النية، بحيث إنه منح ثقته العمياء لكل المؤسسات الحكومية، وهو يعتقد بأنها تدار من قبل ملائكة، وقد لا يعير اهتماما لتجاوزات هذه المؤسسات والتي لم تعد خافية على أحد.. لكن يبقى أن هناك الكثير والكثير من ممارسات الفساد في القطاع الخاص، والتي لابد للجهات الرسمية أن تتصدى لها وتضع حداً لهذا العبث الذي يمس حياة المواطن في معيشته اليومية، والتي تتمثل في مأكله وملبسه، وأعتقد بأنها تستحق بأن تكون من ضمن أولويات الوزارات المعنية.

* كاتب وباحث ومؤلف موسيقي

# بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

## الملك سـلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

## محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة والأمتين العربية والإسلامية

والشعب السعودي الكريم

سائلين المولى عز وجل أن يعود كل عام ووطننا الغالي في عز وخير وسلام

مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH PRESS EST

**رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية**

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393















